



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم تسيير التقنيات الحضرية



الموضوع:

تنمية المناطق السياحية بولاية جيجل - حالة راس العافية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير المدن والتنمية المستدامة

إشراف الأستاذة:

بواللبن فريال ايناس

إعداد الطلبة :

_ صيفور كريم

_ يوسف شرف الدين

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا جامعة أم البواقي

مشرفا جامعة أم البواقي

مناقشا جامعة أم البواقي

الأستاذ: مريد عبد القادر

الأستاذة: بواللبن فريال ايناس

الأستاذ: بركاني حسام الدين

السنة الجامعية: 2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التشكرات

ونحن نضع اللمسات الأخيرة لهذا المشروع لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر - كل الشكر -
للمولى عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المؤطرة: بواللبن فريال إناس.
على نصائحها وتوجيهاتها القيمة، وعلى ما بذلته من جهد حرا منها على تدليل كل
الصعوبات وتوفير الأجواء المناسبة لإنجاز هذا العمل، وإلى كل من جمعني بهم مقاعد
الدراسة من زملاء ومعلمين وأساتذة في جميع الأطوار وكل أساتذة وعمال وطلبة معهد:
التسيير والتقنيات الحضرية وخاصة دفعة 2015 وإلى كل من كان لي عوناً في إنجاز
هذا العمل .

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة أو بدعاء خفي في إنجاز هذا
المشروع.

الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شرف الدين:

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه الكريم ﴿وَالَهُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ و قبل كل شيء، سلام على الحبيب المصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم معلم البشرية و قائد الأمة و شفيعها و المبعوث رحمة للعالمين.

أبدأ هذا الإهداء بكلمات من صميم القلب إلى أحسن مخلوقين في وجودي، إلى من ظل وجودهما يضيء دنياي وكانت صورتها أجمل صورة رأتها حينما فسر معي بنظري ثابتة ووهباني روحا طيبة، إلى ولدي الكريمين. عبارات من قلبه يتقاطر شكري و عرفانا و تقديرا و امتنانا إلى من فارق النوم جفونها لترعاني، و حرمت نفسها لترضياني، إلى من رسمت شعار النجاح على قلبي و جعلته وساما على صدري، الأولى **أمي** اليد التي امتدت إلي في بداية الطريق وفي عهد الصبا وأنارت لي الطريق و أعطتني كل الحب و العطف و الحنان و كل ما هو جميل.

إلى الذي أنار طريقي، و أزال العقبات عن سبيلي، و علمني معنى الشموخ و ركب الصعاب إلى غاية نيل المرام، و الثاني **أبي** الذي كان الظل الذي أوي إليه من حر الشمس و المنبع الذي لا يجف من الحب و الكرم. فيارب أحفظهما و كرم نزلهما واجعلني تابعا لهما يا أرحم الراحمين. إلى الأستاذ الفاضل **بواللبن فريال ايناس** و كل أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية

دون أن ننسى أخوتي طلبة GTU وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

المقدمة العامة

تعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية و ثقافية و اقتصادية بل أصبحت أكبر صناعة في العالم لما حقته من نتائج معتبرة من حيث التدفقات و الإيرادات بصورة مباشرة أو غير مباشرة لارتباطها مع العديد من القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و تعرف السياحة على أنها مجموعة من الأنشطة المتعلقة بالسفر، التنقل و الإقامة خارج مقر السكن لأغراض متعددة، قال « لا مرتين » : " لا يوجد إنسان كامل، إلا ذلك الذي سافر كثيراً، وغير نمط حياته وفكره عشرون مرة ". من هذه العبارة نستنتج الأهمية البالغة التي تكتسبها السياحة على الفرد والمجتمع على حد سواء، لذا تعتبر السياحة اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية فقد أظهرت السياحة قدرة سريعة على الانتعاش حيث تتنبأ المنظمة العالمية للسياحة بوصول أكثر من 1500 مليون سائح بحلول عام 2020 و هو ما يزيد عن ضعف المستوى الراهن يحدث نمو في السياحة في جميع أقاليم العالم و بنمو نسبي كبير في بعض الدول النامية .

ومؤخراً تبنت منظمة السياحة العالمية برنامجاً اسمه "الخطوة" يهدف إلى القضاء على الفقر من خلال تحقيق التنمية المستدامة بالقطاع السياحي.¹

وعلى الرغم من تمتع الجزائر بالعديد من المقومات السياحية الطبيعية، الموقع الجغرافي و اعتدال المناخ في معظم فصول السنة، الشواطئ الجميلة الصحراء، الحمامات المعدنية الاستشفائية و الجبال و الثلوج و التراث الحضاري و التاريخي، الآثار التاريخية القديمة و امكانية مزاوله السياحة الترفيهية، السياحة التجارية، السياحة الرياضية مما يؤدي الى التنوع في الطلب السياحي العالمي عليها .

إلا أن نصيب الجزائر من السياحة مازال ضعيفا و هو ما يستدعي ضرورة تدعيم السياحة من منطلق أنها أصبحت صناعة لها مقومات هامة و أساسية متعددة تتجاوز بكثير التراث التاريخي و الموارد الطبيعية لكونها صناعة حديثة تعتمد على التخطيط السليم و الفعال و استثمارات ضخمة و أيضا تنظيم إداري متطور و جهود تسويقية معتبرة في اطار المحافظة على التنمية المستدامة و ضمان حق الأجيال القادمة.

¹ www.unep.org.bh/Publications/DTIE%20Final/ArabManual110-05.doc

كل ما ذكرناه سابقا و عوامل أخرى دفعتنا الى تقديم توجه جديد لتنمية و تطوير احد القطاعات اقترن و لعقود طويلة بالتمهيش و سوء الاستغلال بإحدى ولايات الشمال الشرقي ألا و هو القطاع السياحي متخذين من ولاية جيجل لدراسة هذا البحث فولاية جيجل تعتبر إحدى الولايات الساحلية التي تكتسب امكانيات هائلة من الممكن استغلالها لبعث القطاع السياحي بها و تنشيطه و من هذا المنطلق نقوم بتحديد الاشكالية الخاصة بهذا الطرح ضمن حدود اقليم الدراسة.

الاشكالية:

تتطلب التنمية السياحية توفر جملة من الشروط الموضوعية و الأساسية تتمثل هذه الشروط في المادة الخام (الموارد السياحية) و الامكانيات المادية و البشرية المسخرة لتلك الموارد السياحية و على الرغم من أن المنطقة تحتوي على هذه المادة الخام (الموارد السياحية)، فمؤشرات القطاع السياحي بعيدة كل البعد عن قيمة و أهمية تلك الموارد التي تتوفر عليها رغم أن المنطقة تستقبل نسبة عالية من السياح مؤهلة للزيادة بكثير ، فهي تعاني مشاكل عديدة خاصة فيما يخص المياكل السياحية خصوصا مجال التسلية الاطعام و التجوال وكذا عدم مجارات التدفقات السياحية لبعض المناطق السياحية من حيث العدد فعروض الايواء بها تتميز بالبساطة و لا ترقى لاستقبال المتوافدين و لا تشجيع القادمين و تبقى بعيدة كل البعد عن متطلبات السياح و السياحة الحديثة بصفة عامة إذ لحد الآن لا يوجد فندق واحد مصنف.

ولدراسة هذا الموضوع لابد من الاحاطة بالعديد من الجوانب التي تدعم الهدف الرئيسي و الأساسي من هذا البحث و ذلك بتحديد المؤهلات التي تزخر بها الولاية و خصوصا منطقة الدراسة (رأس العافية) فهي:

- من بين أهم المناطق المخصصة للتوسع السياحي على مستوى الولاية و ذلك لما يمتاز بها موقعها الاستراتيجي .
- منطقة التوسع السياحي رأس العافية تعد من ضمن المناطق التي برمجت و درست في مخطط للتهيئة الساحلية سنة 1997م التي أنجزتها وزارة الثقافة و السياحة للأقاليم وفق المرسوم التنفيذي 232 / 88 المؤرخ في 5 نوفمبر 1988م.

لذا كان علينا طرح التساؤل الرئيسي التالي :

- كيف إذا يمكن الارتقاء بالخدمات السياحية و احتياجاتها، بهدف تحقيق التنمية السياحية المستدامة و ضمان حق الأجيال القادمة؟

ومن خلال التساؤل الرئيسي يمكننا ان نطرح التساؤلات التالية:

- 1- ما هي الوضعية الحالية لقطاع السياحة بولاية جيجل؟
- 2- ما مدى توفر الولاية على المؤهلات و الامكانيات السياحية ؟
- 3- ما هي الخصائص العامة لولاية جيجل ؟
- 4- ما هي الاقتراحات التي يمكن عن طريقها تنمية الحركة السياحية و الارتقاء بها ؟

الفرضيات:

إن عدم الارتقاء بالخدمات السياحية و احتياجاتها بالمنطقة رغم احتوائها على مؤهلات سياحية هائلة راجع الى :

- كونها عند تحديد هذه المناطق لم يؤخذ بعين الاعتبار المشاريع الضخمة التي كانت مبرمجة في تلك الفترة و نقصد ميناء جن جن و محطة توليد الكهرباء و المطار فرحات عباس
- التهميش الاقتصادي التي تعاني منه الولاية منذ الاستقلال
- الظروف الأمنية الصعبة التي مرت بها المنطقة أثناء الأزمة التي مرت بها الجزائر خلال العشرية السوداء
- غياب المرافق و التجهيزات السياحية ذات المقاييس العالمية .
- العديد من المناطق شغلت بالبناء الفوضوي و لم يبقى لها علاقة مع السياحة سوى الاسم .
- موسمية القطاع السياحي التي تتميز به خلال فترة الصيف فقط .

أسباب و دوافع اختيار الموضوع :

تم اختيارنا لهذا الموضوع لأنه وفي السنوات الأخيرة أعطت الدولة إهتماما كبيرا لقطاع السياحة نظرا لأهميته الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فلجأت إلى وضع جهاز تشريعي يحدد كفاءات التنمية المستدامة لقطاع السياحة والقوانين الخاصة باستغلال الشواطئ وكذا مناطق التوسع السياحية ،فواقع الجزائر جعلها تقف أمام تحديات

كبرى، تجعل من قطاع السياحة مخرجاً للنهوض بالاقتصاد الوطني و رفعه و تنطلق أساساً من التخطيط للمشاريع السياحية تبعاً لخصوصية كل منطقة بمقاييس دولية تتمثل فيما يلي:

- ❖ ضرورة وضع حد لعدم الانسجام السائد في التنمية السياحية التي تعرفها المؤسسات السياحية الوطنية وذلك بتبني أسلوب جديد في التسيير يضمن الاستمرارية في العمل ويعتمد على تامين الثروات الطبيعية والثقافية والحضارية المتاحة.
- ❖ إعادة الاعتبار إلى المؤسسات الفندقية قصد رفع قدراتها الإيوائية .
- ❖ توفير العرض السياحي وكذا تطوير وبعث أشكال جديدة للأنشطة السياحية تلبي حاجات السواح خاصة الأجانب .
- ❖ ضبط إستراتيجية وطنية واضحة في ميدان السياحة تحدد الأولويات وأشكال السياحة المراد تطويرها وكذا الوسائل المستعملة لذلك وفي مقدمتها مخطط توجيهي للتهيئة السياحية في إطار المخطط الوطني لتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة.
- ❖ بناء سياسة سياحية تستمد قواعدها وأسسها من المبادئ العامة للتنمية المستدامة وهذا قصد الإستغلال العقلاني للموارد السياحية المتاحة لتلبية الطلب الحالي على المنتج السياحي دون رهن مستقبل الأجيال القادمة.

أهمية الدراسة و هيكلتها:

إن الموضوع محل الدراسة مرتبط ارتباطاً وثيقاً مع التغيرات والتطورات الحديثة على المستوى العالمي لأننا نناقش تطبيق التنمية المستدامة للسياحة التي أصبحت نهجاً وأسلوباً لأغلب دول العالم سواء كانت متطورة أو نامية و للإجابة على التساؤلات والتي تشكل موضوع البحث، اعتمدنا في دراسة بحثنا على منهج الوصف التحليلي إذ يعتبر هذا المنهج الطريقة المثلى التي تمكننا من خلالها تحديد مشكلة البحث وذلك من خلال وصف الخصائص والعوامل المؤثرة بها وفق المراحل التالية:

1. البحث النظري:

وهي مرحلة البحث النظري والبيوغرافي، والتي قمنا من خلالها بالإطلاع على المراجع التي تخدم الموضوع أو التي لها صلة به، وذلك قصد تكوين خلفية علمية والإحاطة بموضوع الدراسة، كما قمنا خلالها بجمع الوثائق والمعلومات الخاصة بمجال الدراسة .

2 . البحث الميداني:

وفيها قمنا بزيارات ميدانية لمنطقة الدراسة وهذا من أجل التعرف والإطلاع على الواقع الذي تعيشه منطقة الدراسة ، وكذلك التزود بالمعلومات الدقيقة والتي تخدم الموضوع ، وهذا من خلال بيانات (وثائق) أو عن طريق اللقاء المباشر مع المسؤولين للاستفادة من خبرتهم ومعرفتهم بالموضوع بالإضافة إلى المصالح والجهات المختصة الموجودة بالمدينة والتي لها علاقة وصلة بموضوع الدراسة .

➤ التقنيات المستعملة لإنجاز البحث:

- الخرائط.
- الوثائق البيانية.
- الصور الفوتوغرافية.
- المقابلات مع المصالح المختصة و الاستفسار و ذلك في كل من:
- مديرية السياحة بولاية جيجل .
- المصالح التقنية ببلدية جيجل .
- مديرية الصيد البحري جيجل .
- مديرية الثقافة بولاية جيجل.

3-مرحلة معالجة المعطيات:

تم خلالها فرز المعطيات والوثائق التي تخدم الموضوع وإيجاد الأساليب والطرق التي تمكننا من عرضها للقارئ بسهولة فهمها، أيضا صياغة خطة العمل الشبه نهائية، وهي آخر مرحلة.

● عناصر البحث:

❖ الفصل الأول : ويندرج تحت عنوان التنمية السياحية المستدامة ويتكون من 03 أجزاء موضحة

كما يلي:

أولا: السياحة وفيه نتناول مفاهيم السياحة، تطورها التاريخي : خصائصها ، أنواعها ، أهميتها...إلخ

ثانيا: التنمية المستدامة نبين في هذا الجزء مفاهيم التنمية المستدامة ، قمم التنمية المستدامة، مبادئ

وأهداف التنمية المستدامة...إلخ.

ثالثا: السياحة المستدامة نبين في هذا الجزء مفهوم السياحة المستدامة، خصائصها، منافعها، العناصر الأساسية المساعدة على تخطيط هذا النوع من السياحة وما هي الشروط اللازمة لتحقيق الاستدامة

❖ الفصل الثاني : و يندرج تحت عنوان السياحة الجزائرية و تنظيمها و يتكون من جزئين:

أولا: السياحة الجزائرية بمختلف أنواعها وإمكاناتها سواء كانت طبيعية، ثقافية، دينية،... إلخ.

ثانيا: الهياكل القاعدية الهامة في الجزائر، المتمثلة في النقل، الطاقة.... إلخ

ثالثا : تحليل كل المراحل التي مرت بها السياحة الجزائرية من قبل الإستقلال إلى يومنا هذا، ثم نعطي أهم النقاط للإستراتيجية السياحية التي تبنتها الجزائر في العشر سنوات الاخيرة والتي تهدف إلى تحسين القطاع السياحي كما وكيفا في ظل مبادئ التنمية المستدامة.

❖ الفصل الثالث: و يندرج تحت عنوان السياحة في ولاية جيجل و يتكون من جزئين:

أولا: إمكانات ولاية جيجل السياحية

ثانيا: الثروات السياحية لولاية جيجل

❖ الفصل الرابع: قمنا فيه بدراسة تحليلية للوضع القائم لمنطقة الدراسة رأس العافية و يتكون من جزئين:

أولا: الدراسة التحليلية

ثانيا: المشروع التنفيذي

ثالثا: الاقتراحات والتوصيات

✓ خاتمة عامة

مقدمة :

السياحة المستدامة هو المفهوم الجديد للسياحة وذلك لان السياحة تعتبر عنصرا اقتصاديا فعالا في عجلة النمو والتنمية الاقتصادية لذلك كان من الواجب الأخذ بعين الاعتبار حماية البيئة و الحفاظ على مواردها كإطار شامل لكل عمليات التنمية و هذا حرصا على تحقيق التنمية المستدامة.

ومن خلال هذا الفصل والذي يتكون من 3 أجزاء رئيسية نتعرض أولا إلى : مفهوم السياحة، نشأتها، أنواعها، خصائصها، مكوناتها، أهميتها.

وستتطرق إلى مفهوم التنمية المستدامة، التنمية المستدامة في القمم العالمية، مع ذكر أبعادها، أهدافها، وأخيرا بعض مبادئها.

وفي الجزء الثالث والأخير من هذا الفصل نتناول مفهوم السياحة المستدامة، خصائصها، منافعها، العناصر الأساسية المساعدة على تخطيط هذا النوع من السياحة وما هي الشروط اللازمة لتحقيق الاستدامة.

I. السياحة :

سنقوم في هذا المبحث بذكر ودراسة مفاهيم السياحة ، خصائصها، نشأتها التاريخية ، أهميتها وكذا تأثيراتها على البيئة والمحيط المجاور.

I.1 تعاريف السياحة :

عرفت السياحة عدة تعاريف وذلك وفقا لمختلف الدارسين لطبيعتها ومكوناتها وجوانبها وكذا اراء الهيئات العالمية ومن ذلك نستخلص التعاريف الآتية :

I.1.1 المفهوم اللغوي:

اصل كلمة السياحة (Tour) المشتقة اصلا من الكلمة اللاتينية (Torno) ، ثم بعد ذلك تم اعتماد المفهوم " Tourism " ليدل على السفر أو التجوال من مكان لآخر، ويشمل هذا التعريف كل متطلبات السياح، كما أن السفر (الترحال) (Travel) يمكن أن يعتبر سياحة إذا كان مؤقتا وغير إجباري بحيث لا يكون فيه البحث عن العمل أو نشاطات ربحية ¹ ، كما ان السياحة تشمل جميع النشاطات الإنتاجية و الاستهلاكية الناتجة عن التنقل خارج مكان الإقامة ليلة واحدة على الأقل، وذلك بغرض الترويح، الأعمال ، العلاج والمشاركة في نشاطات مهنية ، رياضية أو دينية .

وكما عرفها قاموس لاروس (Larousse) : 'السياحة عبارة عن عملية سفر قصد الترفيه عن النفس، فهي مجموعة من الإجراءات التقنية، المالية والثقافية المتاحة في كل دولة أو في كل منطقة والمعبر عنها بعدد السواح'².

I.2.1 المفهوم الاصطلاحي:

لم تعرف السياحة مفهوما واضحا و محددا إلا في العصر الحديث بعد أن أصبحت حركة السفر إحدى ظواهر العصر الاقتصادية والاجتماعية، حيث جرت عدة محاولات لإعطاء تعريف موحد وشامل للسياحة ، ومن أبرزها:

يعرفها "بوركارت Burkart " و " ميدلك Medlik "، الذي نص على أن السياحة هي إستخدام محدد لوقت الفراغ ولكل أشكال الإستجمام، وأنها تشمل معظم أشكال السفر، حيث إعتبرها إضافة إلى

¹ د. خالد مقابلة ، فيصل الحاج ذيب: صناعة السياحة في الأردن، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2000، ص. 18.

² د. مثنى طه الحوري ، أ. إسماعيل محمد علي الدباغ: مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2001 ، ص. 47.

"ماثيسون Mathieson " أنها ما هي إلا حركة مؤقتة للسكان أو للناس إلى مناطق معينة خارج مناطق سكنهم وإقامتهم الدائمة، وتشمل السياحة جميع النشاطات التي تمارس في المناطق المستهدفة وكذلك جميع الخدمات والتسهيلات التي تم توفيرها لممارسة هذه النشاطات، والسياحة بهذا المفهوم نوع من أنواع السفر الذي يختلف عن رحلة العمل اليومية أو الحجرة أو التسوق أو الإقامة الدائم¹.

وتعريف "جويرر فرولر Guyer Freuller" سنة 1905، "السياحة ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشأ عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة"².

وتعريف هونزكر Hunziker وكرافت Kraft سنة 1943، "السياحة هي المجموع الكلي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة السائحين وأن هذه الإقامة لا تؤدي إلى إقامة دائمة وممارسة أي نوع من العمل سواء كان عملاً دائماً أو عملاً مؤقتاً"³.

وتعريف خالد مقابلة، "السياحة مجموعة الظواهر، الأحداث والعلاقات الناتجة عن سفر وإقامة غير أصحاب البلد والتي لا يكون لها ارتباط بأي نشاط ربحي أو نية للإقامة الدائمة حيث تكون بمثابة الحركة الدائرية التي يبدأ فيها الشخص أو المجموعة الترحال بداية من البلد الأصلي أو مكان الإقامة الدائمة وبالنهاية العودة إلى نفس المكان"⁴.

2.I تطور السياحة عبر العصور:

1.2.I مرحلة العصور القديمة:

في هذه المرحلة كان سعي الإنسان بحثاً عن الأكل والماء وكذا كانت كل تنقلاته لأغراض الرعي وتحسين ظروفه المعيشية وزيارة الأماكن المقدسة ثم بعد ذلك كان الغرض من السفر هو تحقيق الأرباح من ممارسة التجارة من خلال التنقل لبيع السلع المحلية وجلب سلع أجنبية أما في عصر النهضة فكانت غاية الدول الأوروبية احتلال أماكن استراتيجية عبر نقل الجيوش والمقاتلين إلى هته الأراضي بغية استنزاف ثرواتها .

¹ د. عثمان محمود غنيم، م. بنيتا نبيل سعد: التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2003، ص. 23.

² كمال درويش، محمد الحماحي: رؤية عصرية للترويج وأوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1997، ص. 249

³ خالد مقابلة: فن الدلالة السياحية، دور وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص. 18.

⁴ خالد مقابلة: نفس المرجع السابق.

و من غير شك فان السياحة لم تكن تعرف بالمعنى المعروف حالياً، لأن لفظ السياحة لم يعرف إلا في القواميس و المعاجم الحديثة، أما أنواع الرحلات التي قام بها الإنسان في عصور ما قبل الميلاد فكانت لاغراض تتركز على ما يلي¹:

• تحقيق الفائدة:

وهي عبارة عن خلق علاقات متبادلة بين القبائل والدويلات المختلفة، وهذا التفاعل كان له تأثير عميق في مصير الأقاليم المتجاورة من حيث التجارة والحرب، بالإضافة إلى حافز الكسب الكبير للتجار إلى القيام برحلات بعيدة بحثا عن السلع النادرة.

• حب الإستطلاع:

حيث أن هذا الدافع يحث الأفراد إلى القيام برحلات طويلة بغرض التعرف على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى، وتعتبر روايات السواح الأوائل مثل: المؤرخ الإغريقي " هيرودوت " مثالا على ذلك، وأحيانا البرهان الوحيد المتوفر على قيام دويلات ومدن عظيمة، لأن طبيعة الإنسان هي حب المعرفة والفضول إلى معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى.

• الدافع الديني:

دفع هذا الشعور الناس إلى القيام برحلات بعيدة بغرض زيارة الأماكن المقدسة، حيث أن الصينيين من أتباع " بوذا " كانوا يقطعون آلاف الكيلومترات عبر المناطق الصحراوية لزيارة الآلهة، وبإنتشار المسيحية في أرجاء الإمبراطورية الرومانية ظهرت حركة السفر الدينية إلى القدس وبيت لحم في فلسطين، وكذلك الحال عند ظهور الدين الإسلامي حيث أصبحت رحلات الحج لزيارة الديار المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف من أهم حركات السفر لأسباب دينية وحتى وقتنا الحاضر.

2.2.I مرحلة العصور الوسطى:

كانت الاغراض السياحية في هذه المرحلة دينية وتجارية وتعليمية وقد اختص الرحالة العرب ب الفترة ما بين القرن الثامن والقرن العاشر، حيث وضعوا الأسس الأولى لمعظم فروع السياحة، وذلك راجع الى ان البلاد الإسلامية كانت أكثر بلدان آسيا وأوروبا تقدما وكانت تعتبر المدن الإسلامية الأكثر نشاطا من الناحية التجارية والاقتصادية وكذا العلمية والثقافية مما جعلها قبلة للتجار والعلماء والرحالة من مختلف اقطار العالم .

أما بالنسبة للأوروبيين، فيمكن ذكر رحلة الإمبراطور الفرنسي " شارلمان " إلى بغداد في عصر الخليفة "هارون الرشيد" عام 797 هجري، بعد ذلك قام الإيطالي " ماركو بولو " برحلة إلى الصين مروراً بالخليج العربي.

¹ ماهر عبد العزيز توفيق: صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997، ص.15.

وفي نهاية العصور الوسطى ظهرت فئة الطلبة وطالبي العلم، الذين كانوا يقومون برحلات لغرض العلم والدراسة والتعرف على آراء الغير والنظم السياسية الموجودة في الدول الأخرى، وكانت تلك الفترة بمثابة بداية الرحلات التي كانت مقتصرة على الطبقة الأرستقراطية لأن السفر يتطلب وقت فراغ و أموال فائضة عن الحاجة¹.

3.2.I مرحلة العصور الحديثة:

مع بداية العصور الحديثة وخاصة في عصر النهضة، برزت عدة اكتشافات علمية وجغرافية ادت الى ارتفاع عدد الرحلات السياحية ومن اشهر هته الاكتشافات الذي كان في عام 1492 وهو اكتشاف امريكا من طرف الرحال كولومبس ، وكذا العديد من الاكتشافات التي تلتها من طرف رحالة اخرين ومنذ ذلك الزمن اختلف مفهوم السياحة اختلافا كبيرا فلم يعد مجرد حركة تنقل وسفر بل اصبح ذو ابعاد اقتصادية واصبحت السياحة نشاط اقتصادي لا يقل اهمية عن مختلف النشاطات الاقتصادية الاخرى حيث تميزت السياحة في هته المرحلة بتنوع نشاطاتها حسب الاهداف المرجوة منها كما يلي²:

أ- السياحة التعليمية والثقافية:

فتح عصر النهضة أبواب الكسب الكثير أمام الأفراد، واتسعت آفاقهم بظهور علماء وفنانين في جميع المجالات سواء المجال العلمي أو الأدبي، فكانوا يذهبون إلى عواصم المدن الشهيرة لمشاهدة آثارها ومراكزها الثقافية، وازداد عدد هؤلاء السواح في القرن السابع والثامن عشر وظهر عدد كبير من الكتيبات التي تعتبر بمثابة نشرات إعلامية، لكن اقتصرت ممارسة هذا النوع من السياحة على الشباب من أبناء العائلات الأرستقراطية والإقطاعية الذين يملكون المال والسلطة.

ب- سياحة الإستشفاء والنقاهة:

كانت هذه السياحة تمارس من قبل العائلات الثرية في مناطق الينابيع المائية، وسواحل البحار بغرض الشفاء من بعض الأمراض.

ج- السياحة الترفيهية:

أصبح الإحساس بالطبيعة في هذه المرحلة أحد أهم دوافع السياحة الترفيهية والرياضية، فقد إزداد الإهتمام بالمناطق الجبلية وخصوصا جبال الألب في أوروبا كهدف للسياحة الترفيهية والإستجمام في فصل الصيف، وفي فصل الشتاء حيث تمارس السياحة الرياضية ولا سيما رياضة التزلج على الجليد، بالإضافة إلى بروز أهمية الشواطئ لأغراض الراحة والإستجمام.

¹ ماهر عبد العزيز توفيق: صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997، ص.16.

² د. خالد مقابلة ، فيصل الحاج ذيب: صناعة السياحة في الأردن، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2000، ص.39.

وقد نجم عن ظهور سياحة الرياضة والتمتع بالمظاهر الطبيعية بعيداً عن ضوضاء المدن وروتين العمل، تزايد أعداد السياح باستمرار، الأمر الذي أدى إلى إنشاء الكثير من المرافق والمنشآت السياحية في كثير من المناطق السياحية في أنحاء أوروبا والعالم التي لم تعد مقتصرة على العائلات الإقطاعية فقط، بل أصبحت تمارس من قبل الشرائح السكانية بمختلف مستوياتها، الأمر الذي أدى إلى تزايد أعداد السياح وتكثيف النشاطات السياحية المختلفة.

أما في نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، فقد عرف رجال الإقتصاد قيمة الرحلات والسفرات على المستوى الدولي وأثر هذه الرحلات على إقتصاديات الدول، وفي تلك الفترة قامت دول عديدة بجذب السواح إليها، إلا أنه يمكن أن نعتبر أن الحربين العالميتين الأولى والثانية كان لهما أثر كبير في تطور وتقديم السياحة، لأنه بعد الحرب العالمية الثانية بدأ تطوير الطائرات الحربية إلى طائرات مدنية وكذلك وسائل النقل البحري والبري، لأن الإهتمام قبل ذلك كان على إستعمالها في المجال الحربي فقط، حيث أصبح التنقل بين الدول والقارات أكثر سهولة، مما أدى إلى إزدياد وتطور حركة السياحة ورافقها في ذلك تطور الفنادق والبنية التحتية وإحلال السلام بين العالم وتبادل الخبرات والثقافات والتطور الإجتماعي، الإقتصادي، الثقافي والسياسي.

وقد برز الأثر الكبير على تطور وإزدياد حركة السياحة العالمية كنتيجة لتطور الفكر الإنساني من حيث مستوى معيشة الفرد، وزيادة فترة الإجازات المدفوعة الأجر، وزيادة أوقات الفراغ، نتيجة التقدم الصناعي، وتوفير الوسائل المريحة، فقد ظهرت السياحة الجماهيرية.

ويلاحظ من خلال المراحل الآنف ذكرها، أن التطور التاريخي للسياحة كظاهرة ونشاط، قد إرتبط بعدد من العوامل التي عاشتها أوروبا في بداية عصر النهضة، وكانت هذه العوامل بمثابة منعطفات أو نقاط تحول في مفهوم الظاهرة ومسارها.

I.3 أنواع السياحة :

يعد قطاع السياحة من أهم قطاعات النشاط الإنساني في الدولة الحديثة، وهناك عدة أنواع للسياحة طبقاً للمعايير التي تُؤخذ في تصنيف السياح وفيما يلي نذكر أهمها¹ :

I.3.1 أنواع السياحة على أساس الموقع والحدود:

هناك نوعان أساسيان هما: سياحة دولية (خارجية) وهناك سياحة داخلية (محلية) وهناك نوع آخر يُعرف بالسياحة الإقليمية: كإقليم أميركا اللاتينية وشرق آسيا.

¹ مروان السكر: مختارات من الإقتصاد السياحي، دار مجدلاوي للنشر، ط 1، الأردن، 1997، ص.14، 33.

2.3.I أنواع السياحة على أساس فترة إقامة السائح وخصائص المنطقة السياحية: هناك سياحة دائمة: وهي سياحة تتم على مدار السنة (سياحة ثقافية، دينية) وهناك سياحة موسمية: تقتصر على فترة من السنة كالسياحة الصيفية أو الشتوية.

3.3.I أنواع السياحة على أساس مناطق الجذب السياحي:
توجد ثلاثة أنواع هي:

- **سياحة ثقافية:** وتشمل هذه السياحة زيارة الأماكن التاريخية والمواقع الأثرية والدينية والمتاحف، وهذه السياحة غالباً ما تكون دائمة إذا ما توافرت الظروف المناخية الملائمة لحركة السياح وتنقلاتهم.
- **سياحة طبيعية:** وهي سياحة متعددة الوجوه (مناخية، نباتية، طبيعية، عامة) ومتنوعة الأغراض (ترويجية، علمية، إستشفائية) ولكن يُعد المناخ عنصرها الأساسي ومحركها الفعّال.
- **سياحة اجتماعية:** وهي سياحة متعددة الجوانب، فهي سياحة علاقات اجتماعية وسياحة ترويح وترفيه عن النفس وربما تكون سياحة المدن ضمن هذه السياحة.

4.3.I أنواع السياحة على أساس الهدف:

هناك سياحة ترويجية، وسياحة ثقافية، وسياحة علاجية، ودينية، ورياضية، وسياحة المؤتمرات، وسياحة رجال الأعمال.

5.3.I أنواع السياحة على أساس التنظيم:

هناك ثلاثة أنواع سياحة عائلية أو فردية وقد تكون جماعية (مجموعات سياحية).

6.3.I أنواع السياحة على أساس أعمار السياح:

هناك ثلاثة أنواع أيضاً هي: سياحة الشباب بين (16-30) سنة، وسياحة الناضجين بين (30-60) سنة، وسياحة كبار السن (المسنين) أي سياحة من تجاوز 60 سنة وسياحة هؤلاء تزداد أهميتها كلما ازداد الوعي الصحي وطال عمر الإنسان.

7.3.I أنواع السياحة حسب وسيلة النقل:

هناك السياحة الجوية عن طريق الطيران، والسياحة البرية عن طريق السيارات والقطارات، والسياحة البحرية عن طريق السفن واليخوت، وهناك نوع جديد من السياحة يُسمى سياحة الفضاء وهذه السياحة محصورة حتى الآن ببعض الأشخاص القلائل جداً حيث تكلف الرحلة ملايين الدولارات.

4.I خصائص السياحة:

تأسس على التعاريف السابقة التي توضح بأن السياحة تشمل كافة الأنشطة التي تتعلق بصفة مباشرة أو غير مباشرة بتقديم مجموعة من الخدمات المختلفة للسياح، فإن هذه التعاريف تؤكد على خصائص السياحة التالية¹ :

- ✓ أنها من أهم القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدراً رئيسياً للدخل الوطني في الإقتصاديات الحديثة، لأنها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة المختلفة.
- ✓ نطاق المنافسة التي يتحرك فيه القطاع السياحي يمتد إلى خارج النطاق الإقليمي للدولة الواحدة، لهذا فهو أيضاً يتأثر بالتغيرات التي تطرأ على البيئة العالمية.
- ✓ مقومات العرض السياحي تتميز بالندرة الشديدة والحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الإنساني الأخرى في المجتمع، سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة، الموروثات الحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بنى أساسية وخدمات تكميلية.
- إضافة إلى خصائص أخرى نذكر منها²:
- ✓ السوق المستهدف لقطاع السياحة هو سوق متنوع الخصائص والانتماءات والأنماط السلوكية، لأنه يمتد من مواطني الدولة الواحدة إلى مواطني الدول الأخرى.
- ✓ كل فئات المجتمع تساهم في تشكيل الطابع أو الصورة المميزة لمزيج الخدمات السياحية المقدمة للسائح من طرف الدولة، لأنها كلها تشترك في تقديم الخدمات السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- ✓ أثر هذا القطاع على القطاعات الأخرى يأخذ طابع تأثير المضاعف أي أن هذا الأثر يكون مركباً ومتوسعاً بصفة دائمة.

5.I مكونات السياحة³ :

تتمثل مكونات السياحة في مختلف الهياكل والمنشآت التي تسهر على خدمة السواح وتتمثل في :

¹ سعيد محمد المصري: إدارة وتسويق الأنشطة الخدمية " المفاهيم والإستراتيجيات "، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001، ص.

² أحمد ماهر وعبد السلام أبو قحف: تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية، المكتب العربي، الطبعة الثانية، الإسكندرية، مصر، 1999، 14. ص.

³ [www.unep.org.bh/Publications/DTIE%20Final/ArabManual110-05.doc/\(26/04/2015\)](http://www.unep.org.bh/Publications/DTIE%20Final/ArabManual110-05.doc/(26/04/2015)).

1.5.I الشروات والعناصر الجاذبة:

تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات، والدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية ومدن الملاهي والألعاب.

2.5.I مرافق الايواء:

مثل الفنادق والنزل وبيوت الضيافة والمطاعم والاستراحات.

3.5.I خدمات مختلفة:

مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة و السفر ، ومراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة والأدلاء السياحيين.

4.5.I خدمات النقل:

شمل وسائل النقل، على اختلاف أنواعها إلى المنطقة السياحية.

5.5.I خدمات البنية التحتية:

تشمل توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية والتخلص من المياه العادمة والفضلات الصلبة ، وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات.

6.I أهمية السياحة:

تلعب السياحة دورا هاما في عملية التنمية ،على إعتبار أنها تبرر عمليات المحافظة على التوازن الثقافي في المواقع السياحية، وتحافظ على عناصر الجذب السياحي من حيث:

1.6.I الأهمية البيئية والعمرانية:

تساعد السياحة على تحقيق إستغلال أمثل للموارد الطبيعية وتدفع للمحافظة عليها وعدم إساءة إستخدامها، على إعتبار أنها ثروة وطنية، كذلك تدفع النشاطات السياحية على تنظيم وتخطيط وتحديث إستخدامات الأرض بالشكل الذي يحقق أقصى منفعة مع الإهتمام بالبيئة وبالبعد الجمالي للمعطيات، سواء كانت طبيعية أم من صنع الإنسان، وتبرز هذه الأهمية خاصة من خلال¹:

أ- المحافظة على المعطيات العمرانية: تساعد السياحة في تبرير تكاليف عمليات الحفاظ على المواقع الطبيعية الهامة، كتطوير العمليات الطبيعية وإنشاء الحدائق الوطنية والإقليمية، والبنائات ذات الطابع الجمالي وذلك لكونها عناصر جاذبة للسياح.

¹ - www.algeriantourism.com/articles.(11/04/2006)

ب- تحسين نوعية البيئة: توفر السياحة الحوافز لتنظيف البيئة من خلال مراقبة الهواء، الماء، التلوث، الضجيج، معالجة النفايات، كما تساهم السياحة في تحسين الصورة الجمالية للبيئة من خلال برامج تنسيق المواقع، والتصاميم الإنشائية المناسبة، استخدام اللوحات التوجيهية وصيانة المباني.

2.6.I الأهمية الاجتماعية والثقافية:

بالإضافة إلى أنه من خلال السياحة يمكن تعلم ثقافة مختلف المناطق، وبالتالي يزداد التفاهم المشترك والإحترام وتلاقي القيم والعادات قبولاً من الجانبين وتخلق روح الوحدة بين المجتمعات، وتقريب المسافات الثقافية بينهم، إضافة إلى أن السياحة تمكن من معرفة ماضي الشعوب وتاريخها وحماية التراث التاريخي والحضاري للشعوب مما يزيد من حركة الإتصال والتواصل فيما بينها، مما قد يؤدي لتطوير السياحة المحلية في الكثير من دول العالم، كما توفر السياحة الحوافز وتساعد على دفع تكاليف المحافظة على المواقع الأثرية والتاريخية، والتي إذا لم يتم الحفاظ عليها ستتعرض للدمار والتدهور، وبالتالي إلى ضياع التراث التاريخي للمنطقة، إضافة إلى ما يلي¹:

- أ- المحافظة على الموروثات التاريخية والثقافية والأنماط المعمارية المعاصرة المميزة.
- ب- إحياء الفنون والمناسبات التقليدية والصناعات التقليدية وبعض مظاهر الحياة المحلية.
- ج- تساعد العائدات السياحية مختلف المتاحف والمرافق الثقافية المختلفة مثل المسارح، كذلك تنظيم المهرجانات والمناسبات الثقافية كونها عناصر جذب للسياحة الداخلية والخارجية.
- د- دعم التبادل الثقافي بين المجتمعات (السياح والسكان).

3.6.I الأهمية الاقتصادية:

للسياحة العديد من الآثار الاقتصادية الأخرى والتي من ضمنها ما يلي:

- أ- **تحقيق الرواج الاقتصادي:** إن المبالغ التي تدخل قطاع السياحة تدور في حركة الإقتصاد الوطني، فالإستثمار في القطاع السياحي يؤدي في كل الأحوال إلى زيادة العمالة التي بدورها تحصل على رواتبها والتي تمثل قدرة شرائية جديدة، كما أن الأموال التي تدخل للدولة من السياحة تستخدم في غالب الأحيان لتنمية هذا القطاع، وبالتالي تدخل ضمن الدورة الإقتصادية للدولة.
- إضافة إلى أن الضرائب والرسوم المفروضة على هذه البضائع والخدمات المستوردة وكذا المدخول من إعادة بيع المنتج السياحي إلى المستهلكين وأصحاب الأعمال، تؤدي إلى دورات جديدة من الشراء والإنفاق داخل الدولة، وبالتالي تؤدي إلى مضاعفة الدخل السياحي.

¹ Ministère du tourisme: plan d'action pour le développement durable du tourisme en Algérie, horizon 2010, p. 8.

ب - تسويق بعض السلع: غالبا ما يقدم السياح عند زيارة بلد ما على شراء سلع تذكارية أو سلع تشتهر بها تلك الدول المستقبلية، وطبيعة هذا الإنفاق على هذه السلع يعد بمثابة تصدير لمنتجات وطنية دون الحاجة إلى شحن أو تسويق خارجي، فكلما زاد عدد السياح القادمين من الخارج كلما زادت الصادرات.

ج- تنمية المرافق الأساسية والبنى التحتية: تحتاج السياحة حتى تؤدي مهمتها على أكمل وجه، إلى بنى تحتية متنوعة كالطرق ومشروعات صرف المياه، ومياه الشرب، وسائل النقل، بالإضافة إلى مطارات وموانئ مناسبة، إضافة إلى التطوير العمراني للمناطق الرئيسية من أجل الجذب السياحي.

وبالتالي فإن زيادة الحركة السياحية تتطلب تطوير خدمات النقل وخدمات البنية التحتية الأخرى خصوصا مصادر المياه وشبكة الصرف الصحي وأنظمة التخلص من النفايات والاتصالات، من أجل تلبية حاجات قطاع السياحة.

د- زيادة الاستثمار الوطني والأجنبي: تتضمن السياحة مجالات مختلفة للإستثمارات مثل بناء الفنادق، المطاعم، الملاهي، مراكز الرياضة، القرى السياحية، شركات السياحة ووكالات السفر ووسائل النقل، وبالتالي ترتفع الإستثمارات في هذا المجال ، كما تؤدي السياحة إلى دعم الأنشطة الاقتصادية الأخرى في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات وذلك من خلال زيادة الطلب على المنتجات الزراعية والصناعية والإستثمارات فيها. وتأسيسا لما سبق يمكن تأشير أهمية تنمية الصناعة السياحية من خلال¹:

هـ- تحسين ميزان المدفوعات: وذلك من خلال تدفق رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في المشاريع السياحية وكذلك من خلال الاستخدامات الجيدة للموارد الطبيعية وما ستحققه السياحة من موارد نتيجة إيجاد علاقات اقتصادية بينها وبين القطاعات الأخرى في الدولة ، متزامنا مع ما تحصل عليه الدولة من منافع اقتصادية حيث من الإيرادات المتحققة من العملات الصعبة الناجمة عن الطلب السياحي للسياحة الخارجية وكذلك الداخلية مما يسهم في زيادة الناتج القومي للدولة بشكل مباشر وغير مباشر وبالتالي المساهمة في عملية البناء الاقتصادي فضلا عما تحققة هذه الصناعة من انتعاش شرائح واسعة من المجتمع .

و- توفير فرص عمل وحل مشكلة البطالة: ذلك أن التوسع في صناعة السياحة والمشروعات المرتبطة بها يساهم في توفير فرص عمل جديدة مما يخفف من البطالة وبالتالي يؤدي ذلك الى ارتفاع مستوى الدخل والرفاهية للمجتمع وزيادة معدل نمو إنفاق السياح والتأثير المباشر للسياحة في توفير فرص عمل يكون أولا من القطاع السياحي للقطاعات المرتبطة به. وهذا ما سنركز عليه في هذه الورقة البحثية ، وقد شهد العالم تطورا كبيرا لعدد السياح من جهة، وللأموال التي ينفقونها في رحلاتهم من جهة أخرى، خلال السنوات والعقود المتلاحقة من الزمن

¹ www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar Faculté des Sciences de la Terre de Géographie et d'Aménagement, du Territoire, Université des Sciences et de la Technologie Houari Boumediene, 2006.

II. التنمية المستدامة :

1.II مفهوم التنمية المستدامة :

من أبرز المفاهيم التي تقرنا من فهم التنمية المستدامة هو: " التنمية المستدامة هي تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي إلى تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة " اي ان التنمية المستدامة تعني صيانة الموارد والبعد عن تبديدها إضافة إلى العمل على تنمية هذه الموارد وتطويرها, وإيجاد البدائل السليمة للموارد التي تتعرض لخطر الاضمحلال أو النفاذ على أن يراعى في هذا حقوق الأجيال المقبلة, ولها مفهوم آخر، التنمية المستدامة تتحقق عندما تراث الأجيال المقبلة بيئة ذات مواصفات مشابهة وفي أقل تعديل لما ورثته الأجيال السابقة¹.

2.II تاريخ ظهور فكرة التنمية المستدامة :

كان ظهور التنمية المستدامة بين عام 1972 و عام 2002 حيث استكملت الأمم المتحدة عقد ثلاثة مؤتمرات دولية ذات أهمية خاصة ، الأول عقد في استكهولم (السويد) عام 1972 تحت اسم "مؤتمر الأمم المتحدة حول بيئة الإنسان " ، و الثاني عقد في ريو دي جانيرو عام 1992 تحت اسم "مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة و التنمية " ، و الثالث انعقد في جوهانسبورغ في سبتمبر 2002 تحت اسم " مؤتمر الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة"².

تغير الأسماء يعبر عن تطور مفاهيم العالم و استيعاب العلاقة بين الإنسان و المحيط الحيوي الذي يعيش فيه و يمارس نشاطات الحياة.

في عام 1972 اصدرت الأمم المتحدة تقريراً حول (حدود النمو) الذي شرح فكرة محدودية الموارد الطبيعية ، و أنه اذا استمر تزايد معدلات الإستهلاك فإن الموارد الطبيعية لن تفي احتياجات المستقبل ، و أن استنزاف الموارد البيئية المتجددة (المزارع ، المراعي ، الغابات) و الموارد غير المتجددة (حقول النفط ، الغاز) يهدد المستقبل.

و في عام 1973 هزت أزمة البترول العالم و نبهت إلى أن الموارد محدودة الحجم ، و في عام 1980 صدرت وثيقة الإستراتيجية العالمية للصون ، نبهت هذه الوثيقة الأذهان إلى أهمية تحقيق التوازن بين ما يحصده الإنسان من موارد البيئة و قدرة النظم البيئية على العطاء ، و في عام 1987 اصدرت اللجنة العالمية للتنمية و البيئة تقرير " مستقبلنا المشترك" كانت رسالته الدعوة إلى أن تراعى تنمية الموارد البيئية تلبية الحاجات المشروعة للناس في حاضرتهم من دون الإخلال بقدرة النظم البيئية على العطاء الموصول لتلبية حاجات الأجيال المستقبلية ،

¹ الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في وطن العربي

² Urry 1998 & McNaghten : ajghamdi@gmail.com.

و لما انعقد مؤتمر الأمم المتحدة عن البيئة و التنمية عام 1992 ، برزت فكرة التنمية المستدامة أو المتواصلة كواحدة من قواعد العمل الوطني و العالمي ، و وضع المؤتمر " أجندة 21 " تضمنت 40 فصلا تناولت ما ينبغي الإسترشاد في مجالات التنمية الإقتصادية ، التنمية الإجتماعية ، و في مشاركة قطاعات المجتمع في مساعي التنمية تم التأكيد في الدورة الاستثنائية للجمعية العام للأمم المتحدة التي عقدت في عام 1997 لاستعراض جدول أعمال القرن الواحد والعشرين على أن الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة هي آليات مهمة لتعزيز أولويات السياسات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والربط بينها على أن تكتمل بحلول عام 2002 صياغة ووضع استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة تعكس إسهامات ومسؤوليات جميع الأطراف المعنية بجميع البلدان.

فقام رؤساء دول وحكومات 147 دولة وحكومة في سبتمبر 2000 بالتوقيع على إعلان الألفية، وأكدوا مجدداً دعمهم لمبادئ التنمية المستدامة بما في ذلك المبادئ المنصوص عليها في جدول أعمال القرن 21 والمتفق عليها في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (قمة الأرض) ويشمل الأهداف الإنمائية للألفية المرتبطة بهذه المسألة هدفاً يتعلق بالاستدامة البيئية ينص على " دمج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج القطرية وتلافي الخسارة في الموارد البيئية ".

II.3 أبعاد التنمية المستدامة :

تبني مؤتمر ريو دي جانيرو 1992 حول قمة الأرض فكرة التنمية المستدامة ، و جعلها محور خطة العمل التي وضعها للقرن 21 ، و أصبحت الفكرة محور الحديث في كامل المجتمع و برزت لها أبعاد جديدة تتصل بالوسائل التقنية التي يعتمد عليها الناس في جهودهم التنموي في الصناعة و الزراعة و غيرها ، و تتمثل هذه الأبعاد فيمايلي:¹

II.3.1 الأبعاد البيئية و التكنولوجية:

- تتمثل الأبعاد البيئية والتكنولوجية للتنمية المستدامة فيمايلي :
- استعمال تكنولوجيات أنظف في المرافق الاقتصادية .
 - الأخذ بالتكنولوجيات المحسنة و بالنصوص القانونية الزاجرة.
 - المحروقات و الاحتباس الحراري يستدعي اهتماما خاصا .
 - الحد من انبعاث الغازات .
 - الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون .
 - الحفاظ على الثروات الطبيعية .

¹ See IUCN/WWF/UNEP, *World Conservation Strategy: Living Resources for Sustainable Development*, 1980, revised in 1990 under the title "Caring for the Earth: a Strategy for Sustainable Living

II.2.3 الأبعاد الاجتماعية :

في مجال الوسائل الاجتماعية تبرز فكرة التنمية المستدامة ركيزة أساسية في رفض الفقر و البطالة و التفرقة التي تظلم المرأة و التفاوت البالغ بين الأغنياء و المدقعين ، العدل الاجتماعي أساس الإستدامة يقتضي هذا عدة أمور ينبغي أن يجد المجتمع سبله إليها :

- ضبط السكان .
- فكرة العدالة الاجتماعية .
- فكرة تنمية البشر .
- مشاركة الناس في مراحل التخطيط و التنفيذ للتنمية الوطنية .
- أن تستكمل الوسائل الاجتماعية ضبط السلوك الاستهلاكي للناس .

II.3.3 الأبعاد الاقتصادية :

تتطلب التنمية المستدامة ترشيد المناهج الاقتصادية على رأس ذلك تأتي فكرة " المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية " ، فقد جرى الأمر على عدم ادراج قيمة ما يؤخذ من عناصر البيئة المخترنة في حقول النفط و الغاز و رواسب الفحم و المناجم و غيرها في حساب التكلفة ، كذلك جرى الأمر على عدم إدراج قيمة ما يحصد من ثروة سمكية في قيمة المخزون السمكي ، و ما يحصد من حقول الزراعة في قيمة النقص في خصوبة الأرض ، و في كثير من الأحوال لا يحسب لمياه الري قيمة مالية في عمليات الحساب الزراعي في هذا و غيره نجد أن الحسابات الاقتصادية تنقصها عناصر جوهرية ، ك ذلك نلاحظ أن أوجهها من الحساب تحتاج إلى تعديل : حساب الناتج الزراعي من وحدة المياه حساب الناتج الصناعي من وحدة الطاقة ، و من أدوات الحساب الاقتصادي ، الضرائب و الحوافز المالية ، و ينبغي أن توظف هذه الأدوات لتعزيز كفاءة الإنتاج و خدمة أغراض التنمية المستدامة : إيقاف تبيد الموارد الطبيعية — مسؤولية البلدان المتطورة عن التلوث و عن معالجته — المساواة في توزيع الموارد — الحد من التفاوت في المداخل — تقليص الإنفاق العسكري .

II.4 أهداف التنمية المستدامة :

- تطوير الصحة و نوعية الحياة
- المحافظة على الموارد الطبيعية و تحسين إنتاجيتها
- تخفيض الخسائر الاقتصادية
- الحماية الشاملة للبيئة و الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون
- تعديل التدابير المؤسسية
- استخدام مصادر الطاقة المتجددة

- صيانة المياه بوضع حد للاستخدامات المبددة وتحسين كفاءة شبكات المياه .

II.5 مبادئ التنمية المستدامة¹:

II.5.1 مبادئ الوقاية والحذر في المنع :

من المبادئ الرئيسية للتقدم والتطور هو بدون شك الحذر والوقاية وفي حالة الخسارة العويصة أو التي لا يمكن تعويضها ، لا يمكن أن غياب اليقين العلمي حجة لها حيث يجب أن غياب اليقين العلمي المطلق حجة لها حيث يجب التنبؤ بتدهور المحيط مسبقا بل هذا المبدأ يعتمد على قرار عمومي يمنع من حدوث هذه الخسارة ومن الجهة الأخرى لهذه السياسة فإن مبدأ التحسين المستمر يعتمد على التدرج المرحلي بمعنى أنه يمكن تصحيح الأخطاء مباشرة بعد وقوعها حتى لا يكون هناك تراكم الخسائر .

II.5.2 مبدأ ملوث معاقب :

وهذا يمس مسؤولية الشخص المتسبب في تدهور المحيط فبالتالي يجب عليه أن يصلح الخسائر التي تسبب فيها، والدفع النقدي مقابل ما سببه من عطب أو إضرار.

II.5.3 مبدأ المشاركة :

هذا المبدأ لا يعني فقط الإتصال ببيئة خاصة ، بل يجب تنظيم مشاركة حقيقة للمواطنين الذين يأخذون قرارات موحدة في هذا الشأن .

II.5.4 مبدأ العقلانية :

الأخذ بعين الاعتبار كل الخصائص الاجتماعية الممكنة لاتخاذ القرارات ولكي نضمن تطورا دائما يجب تحديد الأهداف التي يجب بلوغها .

II.5.5 مبدأ الإنخراط :

الانخراط اقتصاديا واجتماعيا...الخ في سيورة حماية المحيط وتطويره.

II.6.5 مبدأ التضامن:

المحافظة على المصادر الطبيعية من اجل الأجيال القادمة.

¹ د. مثنى طه الحوري، أ. إسماعيل محمد علي الدباغ: مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2001، ص21

II.5.7 مبدأ حرية أجيال المستقبل :

يجب أن يترك هامش للمستقبل ويتضح الآن أنه لا يمكن فصل المشاكل عن بعضها البعض كي نتمكن من حلها بل يكون ذلك بالتحكم في الصعوبات المتعددة ، ولذا فإن التطور الحضري الدائم هو عبارة عن سياق بدلا من أن نقول عنه غاية ، فلهذا إن مبادئ التطور الدائم لا تتمثل في حلول جاهزة للاستعمال بل يتطلب ذلك إطارات مؤهلة للتسيير الحضري .

III. السياحة المستدامة :

1.III مفهوم السياحة المستدامة :

السياحة المستدامة تعني الاستخدام الأمثل أو تفعيل كافة موارد البيئة السياحية المتاحة لزيادة التدفق السياحي الرشيد و ذلك من خلال الأخذ بمختلف البرامج و الخطط التي تهدف إلى تحقيق التنمية السياحية المتوازنة (المستدامة).

وكما عرفت المنظمة العالمية للسياحة المستدامة " السياحة المستدامة هي التي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل ، إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة"¹.

كما أن السياحة المستدامة تهدف إلى المساهمة بفعالية في زيادة الدخل الفردي الحقيقي وهي بذلك تعد وسيلة دائمة للتنمية الاقتصادية عن طريق زيادة الدخل الفردي ومن ثم زيادة الدخل القومي . وهذا يتم عن طريق دفع المتغيرات و العوامل السياحية في المجتمع للنمو و التطور بأسرع معدل من النمو الطبيعي ووفق استراتيجيات قصيرة المدى ومتوسطة و طويلة المدى، وبناءا عليه فان التنمية المستدامة تمثل ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المتوازنة (المستدامة).

2.III خصائص السياحة المستدامة² :

وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي :

- ❖ سياحة تهتم بنوعية الخبرات وطرق تقديمها .
- ❖ سياحة فيها عدالة اجتماعية باشتراك الشعب بصنعها ومعرفة حاجات السكان.
- ❖ سياحة تستخدم المحليين في الأعمال والتخطيط وصنع القرار .
- ❖ سياحة تعمل ضمن حدود الموارد : الإقلال من التأثيرات — استخدام الطاقة — معالجة النفايات — إعادة الاستخدام.
- ❖ سياحة تقدم إمكانية الاستجمام وفرص المعرفة والثقافة للأجيال الحالية والقادمة.

¹ صلاح الدين خربوطلي: **السياحة المستدامة دليل الأجهزة المحلية**، دار الرضا للنشر، ط1، دمشق، سوريا، 2004، ص.23-24.

² صلاح الدين خربوطلي: نفس المرجع السابق، ص.31.

- ❖ سياحة تسمح للضيف أن يستمتع ويجد ما ينشده إلى جانب حماية المجتمع المضيف والبيئة.
- ❖ سياحة تتوازن مع الصناعات الأخرى والأنشطة ضمن إطار الاقتصاد الوطني .
- ❖ سياحة تتكامل مع الخطط المحلية والإقليمية والعالمية.

3.III.3 منافع السياحة المستدامة¹:

تتمثل منافع السياحة المستدامة في ما يلي:

- ❖ تشجع السياحة المستدامة على فهم أفضل لوقع السياحة على البيئة الطبيعية والثقافية والإنسانية
- ❖ تولد السياحة وظائف محلية بشكل مباشر في قطاع السياحة وبشكل غير مباشر في عدد من القطاعات الداعمة والمعنية بإدارة الموارد، وتضمن توزيع عادل للفوائد والكلف.
- ❖ تعزز السياحة قطاعات محلية مربحة مثل الفنادق وغيرها من أماكن الإقامة والمطاعم وغيرها من خدمات الطعام ونظم النقل والأعمال اليدوية وخدمات الدليل السياحي.
- ❖ تسعى السياحة المستدامة إلى إشراك كل شرائح المجتمع في اتخاذ القرارات، كما تدمج بين التخطيط وتقسيم المناطق مما يضمن تنمية سياحية ملائمة لتحمل قدرة النظام البيئي.
- ❖ تحفز على تحسين وسائل النقل والتواصل المحلية وغيرها من البنى التحتية الأساسية.
- ❖ تنشئ مرافق للاستحمام التي يمكن للجماعات المحلية أن تستعملها إضافة إلى الزائرين. كما أنها تشجع على المحافظة على المواقع الأثرية والمباني والمناطق التاريخية.
- ❖ تشجع السياحة الطبيعية على الاستعمال المنتج للأراضي التي تعتبر هامشية بالنسبة للزراعة
- ❖ تعزز السياحة الثقافية التقدير الذاتي للجماعات المحلية وتسمح بفهم أكبر وتواصل أفضل بين شعوب من خلفيات مختلفة.
- ❖ تظهر السياحة المستدامة غير المضرة بالبيئة أهمية الموارد الطبيعية والثقافية بالنسبة إلى الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للجماعة ويمكن أن تساعد على الحفاظ على هذه الموارد
- ❖ تراقب السياحة المستدامة وقع السياحة وتقييمه وتديره كما وأنها تطور أساليب موثوق بها للمحسوبية البيئية وتصدى لأي أثر سلبي.

¹ www.smaprms.apat.it/EN/pagine/sma/documents_dwnld/tourism%20manual%20arabic.doc (24/04/2015).

III.4 مبادئ السياحة المستدامة¹:

عند محاولة دمج الرؤى والقضايا السابقة الذكر والتي تتعلق بالسياسات والممارسات المحلية، يجب أن تؤخذ المبادئ التالية بعين الاعتبار:

- ❖ يجب أن يكون التخطيط للسياحة وتنميتها وإدارتها جزءاً من استراتيجيات التنمية المستدامة للدولة. كما يجب أن يتم تخطيط وإدارة السياحة بشكل متداخل وموحد يتضمن إشراك وكالات حكومية مختلفة، ومؤسسات خاصة، ومواطنين سواء كانوا مجموعات أم أفراد لتوفير أكبر قدر من المنافع.
- ❖ يجب أن تتبع هذه الوكالات، والمؤسسات، والجماعات، والأفراد المبادئ التي تحترم ثقافة وبيئة واقتصاد المنطقة المضيفة، والطريقة التقليدية لحياة المجتمع وسلوكه بما في ذلك الأنماط السياسية.
- ❖ يجب أن يتم تخطيط وإدارة السياحة بطريقة مستدامة وذلك من أجل الحماية والاستخدامات الاقتصادية المثلى للبيئة الطبيعية والبشرية في المنطقة المضيفة.
- ❖ يجب أن تهتم السياحة بعدالة توزيع المكاسب بين مروجي السياحة وأفراد المجتمع المضيف والمنطقة.
- ❖ يجب أن يتم عمل تحليل متداخل للتخطيط البيئي والاجتماعي والاقتصادي قبل المباشرة بأي تنمية سياحية أو أي مشاريع أخرى بحيث يتم الأخذ بمتطلبات البيئة والمجتمع.
- ❖ يجب أن يتم تنفيذ برنامجاً للرقابة والتدقيق والتصحيح أثناء جميع مراحل تنمية وإدارة السياحة، بما يسمح للسكان المحليين وغيرهم من الانتفاع من الفرص المتوفرة والتكيف مع التغيرات التي ستطرأ على حياتهم.

III.5 تخطيط وتنمية السياحة المستدامة²:

- لتحقيق التنمية السياحية الشاملة و المستدامة سنورد جملة من الاجراءات و الوسائل التي من شأنها النجاح المواءمة بين رغبات و نشاطات السياح من جهة و حماية الموارد البيئية و النظم الاجتماعية و تعظيم الفوائد الاقتصادية من جهة اخرى و ذلك بهدف تطبيقها و هي:
- ❖ سن القوانين و التشريعات ذات العلاقة بحماية البيئة على أن تأخذ في الاعتبار ضرورة النظر لمكونات البيئة السياحية كوحدة واحدة أي كنظام بيئي متكامل غير قابل للتجزئة .
- ❖ وجود مراكز دخول في المواقع السياحية لتنظيم حركة السياح و تسهيل المراقبة الحذرة لسلوكهم اتجاه البيئة السياحية , و إيجاد أنظمة و قوانين تضمن السيطرة على أعداد السياح الوافدين و توفير الامن و الحماية بدون احداث أضرار بالبيئة.

¹ www.unep.org.bh/Publications/DTIE%20Final/ArabManual110-05.doc.(24/04/2015).

² www.unep.org.bh/Publications/DTIE%20Final/ArabManual110-05.doc(.24/04/2015)

❖ تحديد القدرة الاستيعابية للمواقع السياحية بحيث يحدد أعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية و تفادي الازدحام و خاصة في المواقع الاثرية و التاريخية حتى لا يؤثر ذلك على البيئة الطبيعية و الثقافية و يعرضها للضرر.

❖ نشر الوعي السياحي و الثقافة البيئية بين السكان المحليين , فغالبا ما يكون هؤلاء سببا في التخريب و التدمير البيئي لدواعي مادية مع الحرص على وجود اللوحات الارشادية التي تؤكد على أهمية ذلك .

❖ تشجيع اقامة المشاريع التي توفر دخول للسكان المحليين مثل الصناعات الحرفية و التقليدية و العمل كمرشدين سياحيين.

❖ تعاون كل القطاعات ذات العلاقة بالقطاع السياحي لانجاح اقامة المحميات الطبيعية و التراثية و ادارتها من قبل كوادر بشرية مؤهلة , واعتماد السياحة البيئية كوسيلة ملائمة لتسويقها و كنمط من الانماط السياحية التي يمكن من خلاله تحقيق التنمية السياحية الشاملة و المستدامة

III.6 اهداف وأهمية السياحة المستدامة¹:

يمكننا صياغة أهداف و أهمية التنمية المستدامة للسياحة كما يلي:

- صيانة الموارد الطبيعية و الثقافية و غيرها لأجل ادامة استخدامها مستقبلا مع تمكين الأجيال الحاضرة من الاستفادة منها , و تبدو أهمية نهج التنمية المستدامة هنا في أن بقاء القطاع السياحي يتوقف على بقاء امكانيات جذب السياح ذات الصلة بالتراث الطبيعي و البيئي و التاريخي و الثقافي لمنطقة ما , فاذا ما تردت الأوضاع البيئية او اندثرت فان ذلك يعني فقدان مقومات صناعة السياحة , كما أن الحفاظ على الموارد السياحية يمكن تحسينه غالبا عن طريق تنمية السياحة , فادامة المميزات الثقافية (كالعادات و التقاليد مثلا) من الأمور الهامة في الحفاظ على التراث الثقافي لمنطقة ما , كما أن صون الموارد السياحية يعني ان السكان المحليين سيصبحون أكثر وعيا و ادراكا لقيمة تراثهم ومن تم دعمهم لخطط حماية هذه الموارد .
- تبني أسلوب التخطيط العلمي لتنمية و ادارة السياحة في المنطقة المعنية بطريقة لا تولد مشاكل بيئية أو اجتماعية أو اقتصادية , و يفيد التخطيط البيئي و دراسة قدرات النقل كونها وسائل فنية هامة لتفادي نشوء أو استفحال المشاكل البيئية و الاجتماعية و الاقتصادية التي قد تخلفها السياحة .
- الحرص على استمرار جودة البيئة بكافة جوانبها و تحسين الجودة في المواقع التي تحتاج لذلك , وفي هذا السياق فان السياح عادة ما يرغبون في زيارة مواقع تمتاز بالطبيعة الخلابة و البيئة النظيفة الغير ملوثة , والسياحة يمكنها توفير دوافع و وسائل لصون المواقع و تحسين جودة البيئة عند الحاجة , فجودة البيئة توفر

¹ د. خالد مقابلة، أفيصل الحاج ذيب: صناعة السياحة في الأردن، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2000ص45

متعة كبيرة لاهالي المنطقة و السياحة تزيد وعيهم لأهمية جودة البيئة و بالتالي دعمهم لخطط الحفاظ على هذه الجودة و تحسينها متى ما اقتضى الأمر ذلك.

- ادامة رضى السائح كي يستمر في زيارة الموقع , و قد يكون السائح الحالي للموقع بذلك وسيلة للدعاية له عند الآخرين مما يضمن سهولة تسويق الموقع و يصون سمعته , فاذا ما فقد أي موقع قدرته على ارضاء السائح فهو سيفقد حتما الاسواق السياحية و يتلاشى فيه النشاط السياحي .
- تعميم منافع السياحة على كل فئات المجتمع , ينتج عن تبني مفهوم التخطيط العلمي والادارة الرشيدة في انماء السياحة الى تعميم المنفعة الاجتماعية و الاقتصادية على كل فئات المجتمع المقيمة في الموقع السياحي مما يجعل هؤلاء حريصون على دوام السياحة و اتخاذ المواقف الايجابية حيال ذلك , و جدير بالذكر أن السياحة التي تقوم على مشاركة السكان المحليين هي وسيلة هامة لتعميم المنافع عليهم .

الخاتمة :

إن فعالية و نجاعة السياحة المستدامة يكون و فقا لعدة مبادئ و شروط ،و من أجل تحقيق السياحة المستدامة لابد من انتهاج سياسة تقوم على أساس الحفاظ على البيئة و الموارد الطبيعية ،و عقلانية استخدامها و كذا احترام الثقافة المحلية و المحافظة على مكوناتها و خصائصها.

لذا فإن السياحة تتميز بخصائص أو متطلبات معينة يجب توفرها من أجل الوصول إلى النتائج

المرجوة من أي مشروع سياحي ينتهج أسلوب الإستدامة ندرج بعضها في النقاط التالية :

❖ العلاقة بين السياحة والبيئة حساسة ومؤثرة لذا يجب الحفاظ على أسس الثقافة المحلية، وترشيد إستخدام الموارد السياحية لتبقى صالحة للمستقبل.

❖ الإعتماد على المجتمع المحلي من أجل ضمان نجاح أي مشروع سياحي مستدام سواء من حيث التخطيط، أو التنفيذ كما يجب وضع السياسات لل عمران السياحي المستدام.

❖ قابلية التنفيذ لأي مشروع سياحي وذلك بوضع أهداف واقعية يمكن تنفيذها بمراعاة خصائص المجتمع المحلي.

❖ بعد النظر في وضع إستراتيجية للتخطيط أو التنفيذ، وتحديد أهدافها سواء على المدى القريب أو البعيد تراعي الديمومة للمشروع السياحي.

و بفضل السياحة المستدامة يمكن الوصول إلى نتائج جيدة و مرضية لجميع الأطراف من خلال الاطالة في عمر المنشآت السياحية و كذا الانصاف الاجتماعي للسكان و رفع الوعي البيئي لدى جميع الأطراف المعنية بالسياحة.

مقدمة :

تعتبر الجزائر قطبا سياحيا هاما في الحوض المتوسطي ، و ذلك لما تتوفر عليه من طاقات سياحية هامة سواء كانت في الساحل أو في الجنوب الكبير لكن بالرغم من هذه المؤهلات السياحية يوجد نقص و ضعف في الاستغلال و التسيير ومن خلال هذا الفصل نتطرق إلى:

أولاً: السياحة الجزائرية بمختلف انواعها وامكاناتها سواء كانت طبيعية، ثقافية، دينية...الخ.

ثانياً: الهياكل القاعدية الهامة في الجزائر، المتمثلة في النقل، الطاقة....الخ.

ثالثاً : تحليل كل المراحل التي مرت بها السياحة الجزائرية من قبل الاستقلال إلى يومنا هذا، ثم نعطي أهم النقاط للإستراتيجية السياحية التي تبنتها الجزائر في العشر سنوات الاخيرة والتي تهدف إلى تحسين القطاع السياحي كما وكيفاً في ظل مبادئ التنمية المستدامة.

I. السياحة الجزائرية:

تمتلك الجزائر عدة طاقات سياحية لا نظير لها على مستوى البحر الأبيض المتوسط، بما تملكه من طاقات سياحية في الساحل أو الجنوب الكبير لذا فإن السياحة الجزائرية كثيرة ومتنوعة.

I.1 أنواع السياحة الجزائرية:

ينبغي التمييز بين ثلاثة أصناف من السياحة في الجزائر، وهي: السياحة الساحلية، السياحة الجبلية، والسياحة الصحراوية. وفضلا عن هذه الأصناف الثلاثة يمكن الإشارة إلى صنف رابع وهو سياحة الحمامات المعدنية حيث يوجد أزيد من 202 منبعا تتميز غالبيتها بالخاصية العلاجية. ولكل نوع من هذه الأنواع خصائصه ونكهته التي لن يجدها السائح في الأنواع الأخرى. وفيما يلي سيتم عرض الأنواع الثلاثة الأولى بإيجاز.

I.1.1.1 السياحة الساحلية¹:

من المعروف أن الساحل الجزائري يمتد على طول 1200 كلم، تتخلله شواطئ بديعة، وغابات أخاذة، وسلاسل جبلية ذات مناظر ساحرة على طول الشريط الساحلي. وبالرغم من إنتشار الهياكل السياحية في المناطق الساحلية، إلا أن فاعليتها لا تزال دون المستوى المطلوب، وذلك لأسباب عديدة أهمها غياب الرؤية الواضحة تجاه السياحة في الجزائر، وغياب المنافسة، وتهميش القطاع الخاص وقلة الإعتمادات المالية المخصصة لهذا القطاع. ولكي تحقق هذه الأخيرة الأهداف المرجوة منها لا بد من توفير وتحسين الظروف التي تتلاءم مع طبيعة المنطقة، منها:

- الحفاظ على نظافة الشواطئ وإشعار السياح بمراعاة ذلك عن طريق بث الوعي بواسطة النشريات المختصرة والواضحة وبلغات متعددة.
- الحيلولة دون حدوث سلوكات منافية للأداب العامة من السياح ومن عامة الناس.
- إنشاء مساكن سياحية منفردة وعلى نسق مدروس بحيث تتناسب مع السياحة الفردية والعائلية وبكيفية يمكن التحكم في تسييرها وتوفير الأمن فيها.
- إنشاء ملاعب للرياضات الأكثر جذبا للسائح وتوفير القوارب الفردية والجماعية والتجهيزات الخاصة بالسباحة والغوص كأدوات للتسلية ومصادر للدخل.

¹ 2015/04/17www.algeriantourism.com/articles.

- توفير وجبات غذائية خفيفة وكاملة وفقا للمقاييس المعمول بها دوليا وذلك بالتنسيق مع منظمة السياحة العالمية والمنظمات القارية و الجهوية المتخصصة.

- توفير محلات تجارية تعرض كل ما قد يحتاج إليه السائح خاصة الصناعات التقليدية. وعموما إذا ما تم توفير مثل هذه الأشياء سيجد كل سائح وطني أو أجنبي ضالته وهوايته المفضلة ، وفي نفس الوقت لن يجد الملل طريقا إليه.

2.1.1.I. السياحة الجبلية¹:

إذا كانت السياحة الساحلية قادرة على جذب أعداد معتبرة من السياح ، فإن الأمر يختلف بالنسبة للسياحة الجبلية ، خاصة في الظروف الامنية الراهنة، ومهما كان الأمر، فإن مناطقنا الجبلية تحتوي على ثروات سياحية هامة مثل المناظر الطبيعية الخلابة والمغارات والكهوف التي أوجدتها الطبيعة منذ العصور الجيولوجية الغابرة وللأسف نقف اليوم غير مباليين بها، وأصبحت النظرة إلى السياحة الجبلية تكاد تنعدم وتقتصر فقط على الترحلق على الثلج في منطقة تيكجدة (ولاية البويرة)، وتلاغيلف (ولاية تيزي وزو) والشريرة (ولاية البليدة). وهذا تقزيم للسياحة الجبلية لسببين أساسيين: أولهما يتمثل في الواقع المناخي في الجزائر حيث أن كميات الثلوج المتساقطة محدودة جدا مما يجعل إستغلالها ظرفي، ومن ثم أصبح لزاما علينا أن نركز على المعالم الدائمة ، وثانيهما أنه من الخطأ حصر السياحة الجبلية في الترحلق فقط، فهناك كهوف ومغارات طبيعية تمتد على مسافات طويلة لا نعرف عنها شيئا بالرغم من إستفادة أجدادنا القدامى منها واستغلالها المكثف من طرف مجاهدي الثورة التحريرية بإستعمالها كمستشفيات لعلاج المرضى وأماكن للراحة وإنتاج وتخزين بعض السلع كالملابس والأحذية والأسلحة.

إن خبايا المناطق الجبلية لا تقتصر على المغارات والكهوف فحسب وإنما هناك ثروات أخرى لها أهميتها للسائح مثل الحيوانات المتنوعة والطيور النادرة والينابيع المائية العذبة والتي تتميز بالبرودة صيفا والفتورة شتاءا ، وكل هذه تعتبر بمثابة عوامل جذب للسياح إذ تثير فيهم الفضول والرغبة في إكتشاف المكونات السياحية التي تتوفر عليها مختلف مناطق الجزائر.

وفي الواقع، لا تحتاج السياحة الجبلية إلى إستثمارات ضخمة وهيكل مكلفة، مثلما هو الحال للسياحة الساحلية، وإنما يكفي أن تحدد المواقع التي لها جاذبيتها للسياح بالاعتماد على الإشهار وتقديم الأشرطة حول هذه المواقع وضمان سلامة السياح ، ومن غير المعقول أن نجد السياح المحليين يعرفون الكثير عن مرتفعات البير و جبال الآلب وقمم هملايا، بينما نجدهم يجهلون ما في جبال الأوراس وجرجرة والونشريس والحقار.

¹ مـنى لـخساف: دراسة مقارنة للتجربة السياحية في الجزائر مع بعض البلدان المتوسطية، رسالة ماجستير، تحت إشراف د/ طواهر محمد التهامي، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2002-2003، ص88.

I.1.1.3 السياحة الصحراوية:

تتوفر الجزائر على صحراء شاسعة بها كل المقومات الضرورية لإقامة سياحة ناجحة. ومن هذه المكونات واحاتها المنتشرة عبر أرجائها، ومبانيها المتميزة بهندستها، والسلاسل الجبلية ذات الطبيعة البركانية في الهقار حيث تتجلى عظمة الطاسيلي الشاهد على الحضارة الراقية والمجسدة في الرسوم المنقوشة على صخور لا زالت تروي للأجيال المتعاقبة حكايات شيقة وانماط عيش متميزة للإنسان الترقى في تلك الازمة الضاربة في أعماق التاريخ. وثمة عامل آخر يلعب دورا حيويا في تنشيط الحركة السياحية والتظاهرات الثقافية وهو ما يعرف بسفن الصحراء (الجمال) التي تثير حب الفضول في السائح الغربي لرؤيته و/أو لركوبه.

إن إتساع الصحراء الجزائرية تستلزم تبني إستراتيجيات تختلف عما يمكن تبنيه في المناطق الشمالية. وإذا كانت هناك عوامل قد يقع عليها إجماع مثل الهياكل والأمن والخدمات، فإن هناك قضايا أكثر إلحاحا بالنسبة للسياحة الصحروية أهمها النقل البري والجوي، ولتجاوز هذا المشكل يستوجب تخصيص إستثمارات كافية لترقية المرافق الضرورية كشق الطرق وتخصيص طائرات للرحلات الداخلية بين المناطق التي يتوافد عليها السياح ، وفتح خطوط دولية مباشرة لتسهيل تنقل المسافرين من وإلى هذه المناطق.¹

I.2 الإمكانات السياحية في الجزائر:

تتوفر الجزائر على إمكانات طبيعية وتاريخية وثقافية هامة إذا استغلت بشكل عقلاني ومدروس تساهم على تحسين وتنمية السياحة في المستقبل:

I.2.1 الإمكانات الطبيعية والجغرافية:

I.2.1.1 الموقع والمناخ:

تقع الجزائر في الضفة الجنوبية الغربية لحوض المتوسط، وتحتل مركزا محوريا في المغرب العربي وأفريقيا والبحر الأبيض المتوسط، بفضل طابعها الجغرافي والاقتصادي ومميزاتها الاجتماعية والثقافية، وسمات مورفولوجيتها الخاصة، ووضع طبيعتها الأصلية ومواردها المتعددة، حيث يبلغ طول ساحلها حوالي 1200 كلم، وتعد الجزائر من أكبر البلدان الأفريقية من حيث المساحة بعد السودان، إذ تتربع على مساحة 2381741 كلم²، وعدد سكانها يفوق 40 مليون نسمة . وفي الجزائر منطقتين متميزتين عن بعضهما بعضا، هما:

أ- منطقة الشمال: وتضم المناطق التلية والمناطق السهلية، وهي مناطق عريضة أكثر منها طويلة، وهي تضم أخصب الأراضي، وتحتوي السهول والجبال كالونشريس، القبائل، تلمسان، وجبال الأطلس الصحراوي التي تتكون

¹ الديوان الوطني للسياحة: صالون الصناعات التقليدية، من أجل إنعاش جديد، في مجلة: الجزائر سياحة، عدد رقم 26، مطبعة الديوان، بدون سنة نشر، الجزائر، ص. 18-19.

بدورها من جبال القصور، العمورية، أولاد نايل، و أخريان ، كما يتصف المناخ الجزائري بالمتوسط أساسًا وآخر قاري، هذا ما يجعل الشتاء باردًا قارصًا، والصيف حارًا و جافًا.

• **المناخ المتوسط:** ويشمل المنطقة الساحلية من الشرق إلى الغرب، بدرجات حرارة سنوية متوسطة تقدر بـ 18°، وتبلغ ذروتها في خلال شهر جويلية وأوت إلى 30°، وعليه المناخ في هذه المنطقة يتميز بالحرارة والرطوبة.

• **المناخ الشبه الحار:** ويحتوي منطقة الهضاب العليا، ويتميز بفصل بارد طويل ورطب أحيانًا، إذ يستمر من شهر أكتوبر إلى شهر ماي.

ب- منطقة الجنوب الصحراوي: لها ثلاثة صفات رئيسية، هي: الهضاب الأرضية، وتسمى بالحماة والدروع، والثانية تتركز في العروق وهي: العرق الغربي الكبير، والعرق الشرقي الكبير، وعرق شاش. والثالثة طبيعة الهقار، والتي توجد بها أعلى قمة بالجزائر، وهي قمة "تھاة" بـ 3003 مترًا، ويمتاز مناخ منطقة الصحراء بقلّة كمية الأمطار التي لا تزيد عن 500 ملم في السنة، وبحرارة شديدة في النهار ومنخفضة في الليل، ويسودها المناخ الجاف الذي يتميز بموسم حار طويل يمتد من شهر ماي إلى سبتمبر، بدرجات حرارة تتراوح بين 40° و 45°، وبقيّة الأشهر تتميز بمناخ متوسط الحرارة، أما الغطاء النباتي فهو متكون أساسًا من واحات النخيل.

2.1.2.I المناطق السياحية في الجزائر:

يمكن حصر 06 مناطق سياحية في الجزائر تبعًا لتنوع المعطيات الجغرافية¹:

أ- منطقة السواحل والسهول الشمالية وهضاب الأطلس الشمالي: وتتميز هذه المنطقة بطول شواطئها 1200 كلم، وبعدد كبير من المواقع الأثرية، والتي تعود إلى عهد الرومان والعرب المسلمين، وآثار تعود إلى عصور ما قبل التاريخ.

ب- منطقة السلسلة الأطلسية: والتي توجد بها أكبر قمة جبلية في الشمال "لالة جديجة" بـ 2308 مترًا، كما نجد جبال الأوراس، الونشريس، وسلسلة جبال موازية للساحل تتميز بإمكانيات كبيرة لتنمية أنواع سياحية عديدة، كالنشاطات الرياضية الشتوية (التزلج، التسلق، الصيد...).

ت- منطقة الهضاب العليا: والتي تتميز بمناخها القاري، ومواقعها الأثرية، وبضاعتها الحرفية والتقليدية المتنوعة.

ث- منطقة الأطلس الصحراوي: وهي المناطق الواقعة بين الهضاب العليا والصحراء الكبرى، والتي يمكن فيها تنمية السياحة المناخية، المعدنية، الصيد... الخ.

ج- منطقة واحات الصحراء: والتي تتميز باعتدال درجات الحرارة، فهي أقل درجة من الصحراء الكبرى، وبها تتركز الواحات بنخيلها وبحيراتها، وفيها عدّة صناعات تقليدية.

¹ خالد كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول، ص 222

هـ - منطقة الصحراء الكبرى: وهي المنطقة المعروفة بالجنوب الكبير (الهقار، التاسيلي)، وتتميز بالمساحات الشاسعة، والجبال الشامخة، وبالحرارة المعتدلة طوال فصول السنة، والتي تشكل مصدراً هاماً للسياحة الشتوية، بفضل تنوع المناطق السياحية والمناخ في الجزائر، الأمر الذي يساعد على تنمية أنواع عديدة من السياحة، وهو ما يساعد كذلك على عدم تركيز النشاط السياحي خلال فترة زمنية محددة، ويؤدي على استمرارية النشاط السياحي خلال كل فصول السنة (القضاء على الموسمية).

1.2.I.3 المحطات المعدنية :

الجزائر بلد غني بطبيعته الساحرة وقدراته السياحية والثقافية الهائلة والمتعددة وحتى الطبيعة كان لها الفضل في أن تمنح الجزائر مناظر خلابة، كما وهبتها العديد من المنابع المعدنية بخصائص علاجية مؤكدة ، تبين حسب الدراسة التي قامت بها المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية وجود 202 منبع للمياه المعدنية يتركز أغلبها في شمال البلاد ، ومن أهم هذه الحمامات نجد : حمام ريغة بعين الدفلى ، حمام بوحنيقية بمعسكر ، حمام قرقور بسطيف ، حمام الصالحين بالمدينة¹ .

1.2.I.4 الحظائر الوطنية السياحية و الحدائق :

- الجزائر تمتلك العديد من الحظائر الوطنية المتواجدة في مختلف أرجاء الوطن وهي كالتالي² :
- أ- **الحظيرة الوطنية للقالا** 78 000 هكتار: تقع شمال الجزائر بالمحاذة مع البحر المتوسط وتضم 3 شواطئ، و3 محميات تحتوي على 50 نوعا للطيور وأنواع من الحيوانات الأخرى .
 - ب- **حظيرة جرجرة** 500.18 هكتار: وتقع في قلب الأطلس التلي، تبعد 50 كم عن الجزائر العاصمة، تستقر فيها الثلوج لمدة ثلاثة أشهر (ديسمبر، يناير، فبراير).
 - ج- **حظيرة غابات الأرز "ثنية الحد"** 616.3 هكتار: تبعد 3 كم عن مدينة ثنية الحد، وتقع إلى حافة سلسلة الونشريس وفي قلب الأطلس التلي .
 - د- **حظيرة الطاسيلي** 100 هكتار: ويشمل الطابع الاثري والأركيولوجي، تتميز بمختلف النقوش والرسومات الصخرية، وهي مصنفة كتراث عالمي .
- وهناك مجموعة من الحظائر الوطنية مثل بلزمت 600 هكتار، باتنه وتازا 3807 هكتار جيجل وقورارة 100 هكتار.

هـ - **رياض الفتح:** وتتكون من مناطق متعددة مثل مقام الشهيد (رمز الشهيد) وغابة الأركاد .

¹ الديوان الوطني للسياحة :الحمامات المعدنية منتوج خاص، مجلة الجزائر سياحة، العدد 33 ، مطبعة الديوان ، بدون سنة نشر، ص. 14.

² [www.te3p.com/vb/showthread.php?t=16046\(13/05/2015\)](http://www.te3p.com/vb/showthread.php?t=16046(13/05/2015)).

و- حديقة التسلية والترفيه "بن عكنون" 304 هكتار: تشتمل على منطقة نباتية وحيوانية منها الأنواع المحلية والأفريقية.

ي- حديقة التسلية بينام: تقع شمال غرب الجزائر العاصمة، تحتل مساحة 500 هكتار، فيها نشاطات رياضية متعددة.

2.2.I الموارد الثقافية والتاريخية والدينية¹:

إن المعالم التاريخية و الحضارية المتنوعة التي تنفرد بها الجزائر جعلتها مهدا للحضارة الإنسانية و شاهدا حيا على انتمائها للفضاء الإسلامي، المتوسطي و الإفريقي، فلمعالم الأثرية و المتاحف و الوثائق التاريخية الموجودة في الجزائر تشهد على عراقة وعظمة الحضارات المتعاقبة، من الأمازيغية إلى الفينيقية إلى البيزنطية و الرومانية و أخيرا الإسلامية، التي فرضت نفسها على التاريخ، و الشاهد عليها قلعة بني حمادة ببجاية، و قد صنفت منظمة اليونسكو مناطق أثرية بالجزائر ضمن قائمة التراث العالمي التاريخي، كمنطقة الطاسلي و تيبازة و جميلة و تيمقاد . كما يتبين أن السياحة الثقافية و الترفيهية، تستقطبان الكثير من الاهتمام في اختيار التوجهات السياحية، حيث يزداد الطلب عليها، و بهذا الصدد تتميز الجزائر بمزايا كفيلة بتلبية الطلبات الأكثر تشددا ، بفضل امتداد المناطق الساحلية من الساحل إلى الصحراء و التراث الثقافي الذي يعكس تاريخ البلد بكل أبعاده الثقافية . كما أن الصناعة التقليدية و الحرفية التي تتوفر عليها الجزائر تجعل السياحة الثقافية أكثر انتعاشا خاصة في موسم الاصطياف ، بحيث يكتسي دور الصناعات التقليدية في ترقية السياحة نفس الأهمية التي يحظى بها قطاع السياحة في تنمية الاقتصاد ككل، فاهتمام الشباب بهذه الصناعات حسب المناسبات يعطي فرصة أكبر للسياح لاكتشاف هذه القدرات و المواهب ، ومن ثم التعريف بثقافة وحضارة الأمة.

II. الهياكل القاعدية:

تمتلك الجزائر هياكل قاعدية هامة تتمثل فيما يلي²:

II.1 النقل:

لقد تم الإهتمام بالنقل وتجسيده في المنجزات الخاصة بشبكات الطرق والمطارات والموانئ، فكثافة شبكات الطرق البحرية، الجوية والبرية المحققة في الجزائر، تشكل عامل هام لتشجيع السياحة في مختلف المناطق، و أهم هذه الشبكات: أنظر الخريطة رقم: (01).

¹ ministre de tourisme , sitev 2005 , sept sites algeriens figurent patrimoine culturel de l unesco;2005,p.21.

² www.algeriantourism.com/articles.(03/05/2015).

II.2. النقل البري:

• شبكة الطرق:

يصل طول شبكة الطرقات في الجزائر إلى 109.452 كلم¹، تتميز بتركزها في المنطقة الشمالية للبلاد حيث يصل طولها في هذه الأخيرة حوالي 96.684 كلم، بما فيها: أنظر الخريطة رقم: (02).

❖ الطرق الوطنية 28.275 كلم.

❖ الطرق الفرعية الولائية 23.926 كلم.

❖ الطرق البلدية 57.251 كلم.

• شبكة السكك الحديدية:

طول السكك الحديدية تقارب 4 500 كلم تلتف حول 200 محطة تغطي على الأخص شمال البلاد، تتكون هذه الشبكات :

❖ 1 435 كلم طريق عادي.

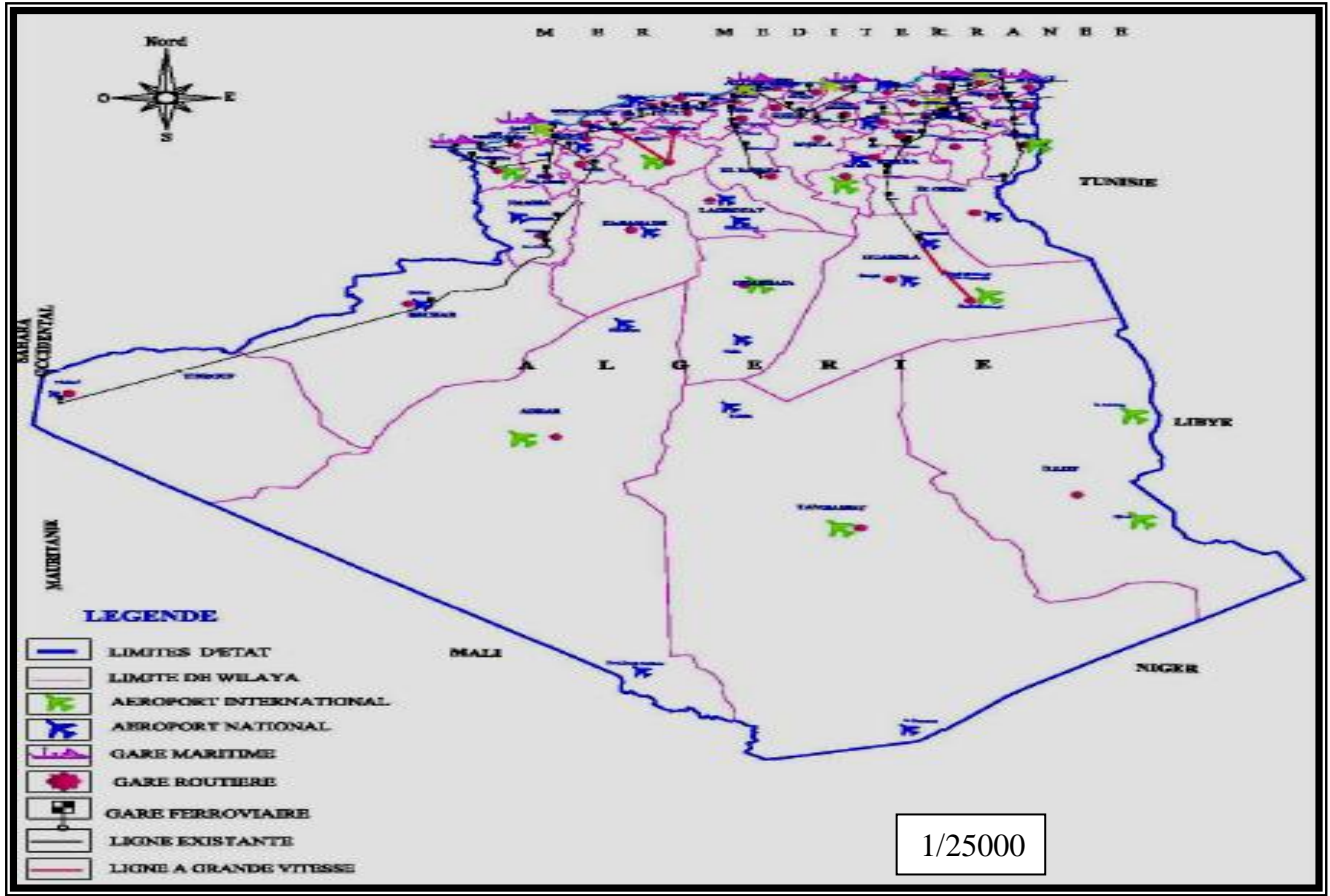
❖ 1 055 كلم طريق ضيق.

❖ 305 كلم طريق مزدوج.

❖ 299 كلم طريق مكهربة.

وتملك الشركة الوطنية للنقل 200 محطة مفتوحة لنقل السلع والمسافرين و 200 فرع تربط الوحدات والمناطق الصناعية بأهم الموانئ، وأهم محطات تصدير المحروقات هي الجزائر، عنابة، وهران، أرزيو، سكيكدة وبجاية.

¹ Ministre du tourisme, schéma directeur d'Aménagement touristique (SDAT), phase1,2006, p.43.



خريطة رقم (01) : خريطة النقل في الجزائر

المصدر : وزارة السياحة

3..II النقل الجوي¹:

إن الهياكل القاعدية الخاصة بالنقل الجوي في الجزائر قد شهدت تطورا ملحوظا تميز في إنجاز 53 مطارا على مختلف التراب الوطني، كما تجدر الإشارة إلى أن 13 من بين هذه المطارات ترقى للمقاييس الدولية ومنها:

❖ 05 مطارات دولية من الدرجة الأولى " الجزائر، وهران، قسنطينة، عنابة، غرداية ".

❖ 07 مطارات دولية من الدرجة الثانية " حاسي مسعود، عين أمناس، تلمسان، تيارت، أدرار، تبسة، تمنراست ".

❖ 08 مطارات وطنية " بشار، بجاية، الوادي، ورقلة، عين صالح، جانت، بسكرة، إليزي ".

❖ 14 مطار جهوي.

¹Ministre du tourisme, schéma directeur d'Aménagement touristique (SDAT), phase1,2006, p.44

❖ 19 مطار ذو إستعمال محدود منها 04 مطارات مرتبط نشاطها بالبحث والإستغلال في مجال المحروقات والمناجم.

تغطي شركة الخطوط الجوية الجزائرية " Air Algérie " حوالي 37 رحلة لأوروبا وإفريقيا والدول العربية، كما تغطي مختلف المدن الداخلية بما فيها المناطق السياحية، كما أن هناك 29 مطار من بين هذه المطارات فتحت لشركات النقل الجوي الخاصة والعديد من الشركات للإستثمار ومن أمثلتها Eco-Air.

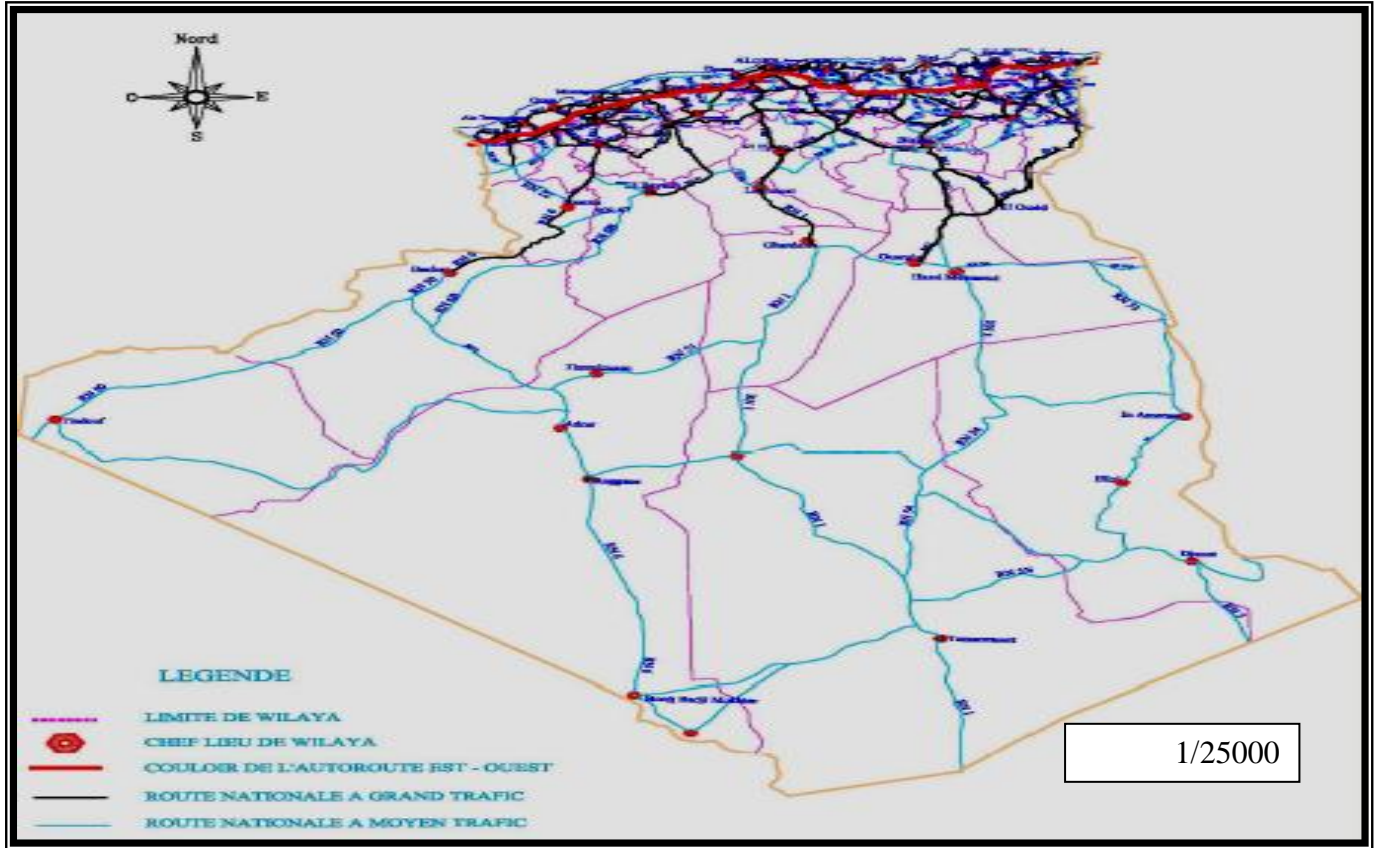
فالمتتبع لمستوى النقل في الجزائر يلاحظ أنه شهد إنخفاضا ملحوظا في السنوات الأخيرة، فبعدما كان يمثل سنة 1970 ما يقارب 30% من النقل الوطني للسلع والمسافرين، أصبح حاليا يؤمن 10% فقط بالنسبة إلى نقل السلع، و 15% بالنسبة إلى نقل المسافرين.

II.4. النقل البحري:

إن العمل البحري في الجزائر يعتمد على 13 ميناء للعديد من الخدمات كالتجارة والصيد البحري، إضافة إلى مينائين (02) متخصصين في المحروقات بالإضافة إلى العديد من الميناءات الصغيرة التي تستعمل للصيد البحري والترفيه، كما تحتوي على حجرات للإشارات البحرية لأمن الملاحة ومحصنات الدفاع الساحلي.

للإشارة فإن التبادلات التجارية الدولية في الجزائر تعمل أساسا عن طريق المجال البحري، تضمناها مؤسسات متخصصة في نقل السلع والهيدروكربونات.

وأهم الموانئ: الجزائر، وهران، عنابة، وجن جن التي تضمن 75% من نسبة حركة الملاحة.



2 خريطة رقم (02) : خريطة شبكة الطرق في الجزائر

المصدر : وزارة السياحة

5.II الطاقة:

تصل تغطية الدولة فيما يخص الطاقة الكهربائية إلى 95% بما يعادل 160 000 كلم خط، بفضل إنتاج حقيقي يتجاوز 7 000 ميغاوات، حيث تستفيد من خدمات الشبكة الكهربائية التي تشرف على توزيعها مؤسسة سونلغاز حوالي خمسة (05) ملايين عائلة.

6.II وسائل الإعلام والاتصالات:

تعرف السليخة الإعلامية الجزائرية تنوعا كبيرا، إذ تزخر بحوالي 30 يومية وأكثر من 150 نشرة أسبوعية أو شهرية، وتغطي الصحافة الخاصة بحصة الأسد ضمن الصحافة المكتوبة، علما بأن هذا القطاع يسحب يوميا ما مجموعه 1.2 مليون نسخة صحفية، هذا وتتوفر في الجزائر أهم عناوين الصحافة الأجنبية الناطقة بالعربية والفرنسية.

بلغ عدد مشتركين بالنسبة للخط الهاتفي 12 ملايين، أما الهاتف النقال فقد بلغ عدد المشتركين 22 مليون وهذا خلال ديسمبر 2014.

وتجدر الإشارة أن شبكة الهاتف المثبت تغطي كافة التراب الوطني على الرغم من بعض القيود الناجمة عن العدد غير الكافي لمحطات التحويل والخطوط¹.

¹ [www.algeriantourism.com/articles.\(13/05/2015\).](http://www.algeriantourism.com/articles.(13/05/2015).)

III. تاريخ وتنظيم السياحة في الجزائر:

في هذا الجزء نتطرق إلى مختلف المراحل التي مرت بها السياحة الجزائرية .

III. 1 وضعية السياحة قبل سنة 1967 :

نتناول وضعية السياحة قبل سنة 1967 من خلال التطرق بإيجاز لوضعية السياحة قبل الاستقلال وكذا وضعيتها خلال الفترة (1962-1967) .

III. 1.1 وضعية السياحة قبل الاستقلال:

تعود بداية النشاط السياحي في الجزائر إلى سنة 1897 عندما تكونت اللجنة الشتوية للسياحة، هذه الهيئة التي جلبت العديد من السواح الأجانب خاصة الأوربيين وذلك بواسطة الدعاية والإشهار لزيارة الصحراء الجزائرية ومن خلال تمجيد مناخها الدافئ وجوها المعتدل خلال فصل الشتاء، مما أدى إلى عدم قدرتها على تلبية كل الطلبات فعمدت السلطات الاستعمارية إلى إنشاء هيئات أخرى تسعى من أجل نفس الغرض منها:¹

❖ نقابة سياحية في مدينة وهران سنة 1914.

❖ نقابة سياحية في مدينة قسنطينة سنة 1916.

❖ لجنة سياحية لحل مشاكل السواح وتنسيق الأعمال السياحية.

وفي سنة 1919 تكونت اتحادية النقابات السياحية التي تحتوي على عشرين نقابة سياحية، ثم أنشئت في نفس السنة الاتحادية الفندقية بالجزائر.

ثم في سنة 1928 تم إنشاء القرض الفندقي وهو مختص في منح القروض للمهتمين بالمجال السياحي، وبعدها تم إنشاء الديوان الجزائري للعمل الاقتصادي والسياحي سنة 1931، والذي لم يتوقف عن النشاط السياحي حتى الاستقلال، وبسبب التشجيع والدعم الذي لقيه هذا القطاع من قبل السلطات الاستعمارية بواسطة الهيئات والنقابات والبنوك والدعاية والاستثمار للقدرة السياحية التي تتوفر عليها بلاده مع التركيز على تهيئة وتوسيع ما يتلاءم مع السائح الأوربي من شواطئ خلابة وصحراء شاسعة والعمل على تكثيف الرحلات السياحية التي تتوفر سواء نحو الشمال أو الجنوب مع الارتفاع في العدد من جراء هذا الاهتمام حيث قدر عدد السواح الذي وفد على الجزائر سنة 1950 بـ 150 ألف سائح²، ثم سجل انخفاض في هذا العدد في سنوات حرب التحرير، وأمام هذا التدفق الكبير لعدد السواح وإدراك السلطات الاستعمارية لأهمية القدرات السياحية في

¹ لشهب أحمد: السياسة السياحية بالجزائر (1962-1982)، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف جبايلي محل العين، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 1985، ص. 96.

² Heddar belkacem: rôle socio économique du tourisme, opu, Alger, 1988, P.48.

الجزائر مما يشكل عاملا مهما في زيادة عدد السواح حيث تشكل مداخيل هؤلاء السياح مصدرا اقتصاديا هاما، لذلك عمدت إلى وضع برنامج موسع يهدف إلى توسيع قدرات الاستقبال وتجهيزها، ففي مخطط قسنطينة لسنة 1958 سطرت الحكومة الفرنسية بناء 17 200 غرفة سياحية منها 2 924 موجودة بالجزائر العاصمة و 1 130 غرفة في المخطات المعدنية والمناخية والباقي موزع بين مناطق حضرية وصحراوية، لكن هذا البرنامج لم يتم إنجازه كليا بسبب تكثيف العمليات الحربية من قبل جيش التحرير.¹

III. 2.1. وضعية السياحة خلال الفترة (1962-1967) :

بعد الاستقلال تركت السلطات الفرنسية 5 922 سرير موزعة كما يلي :

❖ 50% للسياحة الشاطئية.

❖ 40% للسياحة الحضرية.

❖ 08% للسياحة الصحراوية.

هذا التقسيم ك ان يستجيب أكثر لحاجيات الزبائن الفرنسيين و الأوربيين ، وبمغادرة المستعمرين تركت هذه المنشآت في حالة متدهورة حيث لم يسمح هذا الوضع باستغلالها بصفة عقلانية وفي الفترة 1962 - 1966 فإن الانشغالات الخاصة بالتنمية السياحية نجم عنها إنجاز برنامج لمناطق التوسع السياحي والتي حددت كما يلي:²

❖ منطقة غرب العاصمة : موريقي ، سيدي فرج ، تيبازة .

❖ منطقة وهران : الأندلس .

❖ المنطقة الشرقية : الحماديين ، سرا يدي , القالة .

❖ إصلاح حوالي 20 حمام معدني .

III. 2. النشاط السياحي خلال الفترة (1967 - 1980):

عرفت هذه الفترة ثلاثة مخططات للتنمية السياحية هي :

¹ محمدي عز الدين: التطور السياحي بالجزائر، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف بلالطة مبارك، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2002، ص. 33-34.

² -Conseil national économique et social: avant projet rapport " contribution pour la redéfinition de la politique nationale du tourisme, Alger, Novembre 2000, P. 26.

III. 1.2 المخطط الثلاثي (1967-1969)¹:

بعدما حددت الحكومة أهدافها من التنمية السياحية، وحددت نوع السياحة التي ترغب في تطويرها، حاولت ترجمة ذلك في المخطط الثلاثي، حيث سجلت السياحة ضمن الاستثمارات الوطنية التي ترصدها الدولة للمشاريع التنموية بمختلف القطاعات الاقتصادية، وكان الهدف من وراء ذلك هو جعل القطاع السياحي يساهم في عملية التنمية الوطنية، ولكن هل برامج تنمية القطاع السياحي حظيت بنفس العناية اللازمة، مثل بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى (القطاع الصناعي، الزراعي، التعليم،... الخ).

III. 2.2 المخطط الرباعي الأول (1970-1973)¹:

جاء هذا المخطط بنفس أهداف المخطط السابق تقريبًا، وهي العمل على بناء مرافق سياحية موجهة بالدرجة الأولى للسياحة الخارجية، حيث ترمي الأهداف المسطرة في هذا البرنامج إلى استقبال أكثر من مليون سائح مع نهاية العشرية، وللاستقبال هذا العدد وحسب تقديرات المختصين، فإنه يجب رفع قدرات الاستقبال إلى 700000 و 900000 سرير مع نهاية العشرية ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف برمج إنجاز 35000 سرير خلال نهاية المخطط الرباعي الأول و المقرر تطبيقه في الفترة 1970-1973 وذلك من أجل تلبية الحاجيات السياحية الداخلية و الخارجية حيث رصد لهذا البرنامج 700 مليون دينار أي نسبة 02.5% من إجمالي الاستثمارات المقدرة بحوالي 28 مليون دينار

III. 3.2 المخطط الرباعي الثاني (1974-1977)¹:

عرفت هذه الفترة عدة تغيرات تمثلت فيما يلي :

أ- إلحاق المصالح التجارية التابعة ل: (SONATOUR) بالوكالة التجارية للسياحة (ATA) لكن هذه الأخيرة أثبتت عدم نجاعتها، ولم تدم العملية سوى سنتين.

ب- في سنة 1976، أنشئت الشركة الوطنية للسياحة (SAN-ALTOUR) التي أسندت إليها مهمة تسويق المنتج السياحي الجزائري.

ج- إنشاء مؤسسة الأعمال السياحية الجزائرية (ETT) التي تولت مهمة إنجاز مشاريع التنمية السياحية، لكن هي الأخرى فشلت، فمن بين 50000 سرير المبرمج إنجازها، لم ينجز سوى 18000 سرير، وفي هذا المخطط وصل حجم الاستثمارات المرصودة لهذه الفترة حوالي 1230 مليون دينار جزائري، أي بزيادة تفوق 100% عما كان عليه الحجم في المخطط الرباعي الأول، غير أن ذلك لا يعني أن القطاع ارتفع في سلم أولويات التنمية الوطنية، لأن مقدار الزيادة المقررة في هذا المخطط كانت نفسها بالنسبة لجميع القطاعات الأخرى، وذلك بسبب

¹ Ministère de planification et de l'aménagement du territoire général du plan pentagonal, 1980-1984

زيادة حجم الميزانية العامة، وارتفاع تكاليف الاستثمار في جميع القطاعات، مما يجعل مكانة السياحة ثابتة في السياسة التنموية للدولة الجزائرية عبر المخططات الثلاثة

III. 3 النشاط السياحي خلال الفترة (1980-1990)

عرفت هذه الفترة إعداد وتنفيذ مخططين خماسيين هما:

❖ المخطط الخماسي الأول (1980-1984)

❖ المخطط الخماسي الثاني (1985-1989)

كما عرفت صدور الميثاق الوطني لسنة 1986 والذي أكد ما جاء به الميثاق الوطني لسنة 1976، وبالتالي فإن هذا الميثاق أكد على تنمية السياحة الداخلية الجماعية والتي يرمى فيها تلبية رغبات المواطنين وعائلاتهم.¹

III. 1.3 المخطط الخماسي الأول (1980 - 1984)²:

إن ما يميز هذا المخطط، هو بلوغ الوعي لدى المسيرين بضرورة إحداث التوازن الجهوي، والأولوية التي أعطيت للسياحة الحضرية دون سواها في المخططات السابقة، فقد خصص مبلغ: 34000 مليون دينار، لتغطية التكاليف الخاصة بتطوير ثلاثة مناطق سياحية نموذجية، في شرق وغرب ووسط البلاد، والموجهة أساساً نحو السياحة الداخلية، والتي توافقت التقاليد الجزائرية، ووزعت هذه المبالغ كما يلي: 01.6 مليار سنتيم جزائري، مخصصة للمشاريع الجديدة قيد الإنجاز، و 01.8 مليار سنتيم جزائري، مخصصة للمشاريع الجديدة. وكان هدف هذا المخطط الوصول إلى طاقة إيواء تقدر بـ 50880 سرير سنة 1985، وعليه برمج 89 مشروع

III. 2.3 المخطط الخماسي الثاني (1985 - 1989):

أدركت الدولة الجزائرية في هذا المخطط، أهمية السياحة في تفعيل النشاط الاقتصادي، لذا خصصت برنامجاً مالياً كبيراً هدفه متابعة سياسة التهيئة السياحية، وتطوير الحمامات المعدنية والمناخية، وكذا تنويع المتعاملين كالجماعات المحلية والقطاع الخاص، والعمل على لامركزية الاستثمار، والتحكم في الطلب السياحي. ولهذا الغرض، خصصت الدولة غلافاً مالياً قدره 1800 مليون دينار جزائري

¹ Hachimi Madouche: **le tourisme en Algérie**, édition Houma, Alger, 2003, p.63

² وزارة السياحة والصناعات التقليدية، تقرير حول المخطط الخماسي الأول، 1980

III. 4 برامج التنمية السياحي بعد سنة 1990:

بعد حدوث الأزمة البترولية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات وتسجيل انخفاض كبير في العائدات البترولية من العملة الصعبة، فعملت الدولة على تسطير سياسة سياحية للنهوض بالقطاع¹. وهكذا جاء قانون الاستثمار لسنة 1990 والذي يعتبر مشجعا للاستثمار والشاركة ومن بين الشروط التي جاء بها نجد:²

- ❖ خلق مناصب شغل جديدة، مع تأهيل الإطارات الجزائرية والمستخدمين.
 - ❖ التخصص والخبرة في الميدان السياحي والعمل على تطوير الوسائل المستخدمة مع ما يتماشى والسياحة الحديثة أي تحديث القطاع.
 - ❖ تحسين المنتج السياحي والمحافظة وصيانة أملاك الدولة المستغلة في النشاط.
- وفي ظل هذا القانون أمكن لوزارة السياحة من اقتراح برنامج استثماري تحت اسم " الجنوب الكبير " وهو برنامج يمتد لفترة عشر سنوات بدءا من سنة 1991 ويتوزع بين استثمارات عمومية وخاصة.

III. 5 آفاق التنمية السياحية بالجزائر:

فلاستراتيجية السياحة لسنة 2013، أدخلت الوزارة الوصية على قطاع السياحة تعديلات و كانت أهداف هذا البرنامج:³ تتمين الطاقات الطبيعية والثقافية والدينية والحضرية، وتحسين نوعية الخدمات السياحية ، وكذا إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية، والمساهمة في التنمية المحلية، والمحافظة على البيئة والفضاءات الحسنة لتوسع السياحة البيئية. هذا، بالإضافة إلى تلبية حاجات الطلب الوطني المتزايد باستمرار، قصد تقليص عدد المتوجهين إلى الخارج لقضاء العطل، وكذا زيادة التدفقات السياحية، فالتدفقات السياحية خلال الفترة 2008 و 2013 تم الحصول عليها بتطبيق نسبة نمو متوسط التدفقات عند بداية العشرية 10%، أعيد تعديلها سنوياً بنصف نقطة 0.5 % ابتداءً من سنة 2008 ، وبناءً على التقديرات السابقة والاستقرار المرحلي لدخول السياح الأجانب، فإن عدد السياح الذي كان مرتقب في 2013 لم يصل الى المستوى المطلوب الذي هو 3.100.000 سائح، حيث سجل في منهم 1900.000 سائح أجنبي فقط.

¹ بزة صالح: تنمية السوق السياحية بالجزائر دراسة حالة ولاية المسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف د. فرحي محمد، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2006. ص. 73.

² محمدي عز الدين، مرجع سابق، ص 67.

³ وزارة السياحة، تطور قطاع السياسة للعشرية 2004-2013، ص 12

و قد اهتم هذا المخطط برفع طاقات الإيواء عبر المرحلة الممتدة ما بين 2004 و 2007، والمرحلة ما بين 2008 و 2013 كما يلي:

1- المرحلة ما بين 2004-2007:

أنجاز فيها حوالي 55000 سرير، بطاقة سنوية تصل إلى حدود 13750 سرير تدخل حيز الاستغلال، وتم تسجيل 387 مشروع في طور الانجاز، إذ بلغت نسبة الإنجاز بحوالي 75 %، وبطاقة إيواء تقديرية في حدود 38000 سرير

2- المرحلة ما بين 2008-2013:

تم تسجيل طاقة إيواء ستكون أكثر من 60000 سرير، المتوسط سنوي قدره 10000 سرير، ومنه إضافة إلى 72000 سرير التي تم إحصاءها في نهاية 2002، والطاقات التي تم توقعها للمرحلة 2004-2017 هي 55000 سرير، والمرحلة الممتدة بين 2008 و 2013 هي 60000 سرير، أي بمجموع كلي قدره 187000 سرير في آفاق 2013.

لكن كل هذه المؤشرات و المعطيات لم ترقى إلى متطلعات و الأهداف المسطرة حيث سجل الاستثمار السياحي في المرحلة 2008 حتى 2013 سوى 75,2 مليون دينار بينما كان الهدف هو بلوغ 232,5 مليون دينار.

وفي 2025، تخطط الوزارة الوصية إلى استقبال 11 مليون سائح ، وه ذا ما يتطلب استراتيجية حكيمة من أجل جعل الجزائر مقصد سياحي من الدرجة الأولى، إن اختيار هذه الفترة الزمنية لم تحدد عفويًا بل لا بد من أخذ الوقت الكافي ، من أجل تشجيع الشراكة مع ذوي الخبرات الواسعة في الجزائر وعبر العالم ، والذين يريدون الاستثمار في الجزائر في ميدان السياحة، بفضل ما جاءت به الترتيبات القانونية من آليات وبرامج جد مغرية معمول بها حاليًا في بلادنا.¹

¹ الجريدة الرسمية رقم 11 الصادرة في 2003/02/19.

خاتمة:

تتمتع الجزائر بموارد سياحية متعددة ومتكاملة نادرا ما نجدها مجتمعة في دولة واحدة سواحل، صحاري، مرتفعات غابات ، انهار، تلوج، مناخ معتدل على مدار ، التي يمكن ان يجعل منها وجهة سياحية رائدة في الحوض المتوسط، و بالفعل فقد تفتن المستعمر الفرنسي لأهمية هذه الموارد التي تزخر بها الجزائر و بادر إلى استغلالها مبكرا كان ذلك سنة 1897م ، حين قام بتهيئة و تنظيم القطاع السياحي لجلب السياح الأوروبيين .

بالرغم من توفر الجزائر على العديد من الموارد السياحية تبقى مؤشرات القطاع السياحي بعيدة كل البعد عن قيمة و أهمية تلك الموارد التي تتوفر عليها ، هذه الوضعية تستدعي إعادة التفكير في السياسة السياحية ، خصوصا و أن الجزائر تتوفر على المؤهلات و الشروط الطبيعية و الجغرافية و البشرية التي تجعل منها وجهة سياحية رائدة.

مقدمة :

إن واقع السياحة الذي يعيشه قطاع السياحة في الجزائر بشكل عام يعكس الصعوبات التي يعيشها هذا القطاع على مستوى كامل الولايات في القطر الوطني وولاية جيجل التي تقع على الساحل الشرقي الجزائري تعتبر من أكثر الوجهات و الأقطاب السياحية في الجزائر نظرا لما تزخر به من مقومات سياحية طبيعية هامة إذ ان تردّي وضع القطاع السياحي في الجزائر ناتج بالأساس عن تدهور وضعية هذا القطاع على مستوى الأقطاب السياحية بولايات الجزائر و بالاحص ولاية جيجل بإعتبارها ذات ثقل كبير في السياحة الجزائرية.

و في هذا الفصل الذي سيكون بمثابة الإطار التشخيصي للوضعية الحالية لولاية جيجل حيث إرتأينا التطرق فيه إلى عنصرين أساسيين :

- المعطيات العامة المميزة للولاية و المتمثلة في إمكانيات ولاية جيجل (المميزات الطبيعية — المميزات السياحية و.....)
- التعرف على الثروات السياحية بالولاية من حيث أهميتها و دورها في السياحة .

I. إمكانيات ولاية جيجل السياحية :

سنستطرق في هذا الجزء الى التعرف على ولاية جيجل من الناحية الطبيعية وأهمية الموقع الجغرافي للمدينة في النشاط السياحي ،وكذا الخصائص الطبيعية بالولاية وهذا من خلال المناخ السائد بها و التركيبة الطبيعية من جبال ووديان وغابات والتي تعتبر من أهم العوامل المساعدة في إنجاح القطاع السياحي في أي ولاية وبالتحديد بجيجل .

نبذة تاريخية :

يعود تاريخ نشأة مدينة جيجل الجزائرية إلى القرن السادس قبل الميلاد حسب أبحاث الروايات التاريخية ،ويعزو المؤرخون بناءها إلى الفينيقيين الذين اتخذوها مركزاً تجارياً ومرفأً آمناً على الساحل الشمالي لغرب المتوسط ، ومن الآثار التي تدلّ على الوجود الفينيقي بالمدينة مقبرة في قمة صخرية تُسمى الرابطة بالجهة الشمالية الغربية لمدينة جيجل ماتزال تحتفظ بمجموعة من القبور المحفورة في الصخر ، والموقع مُصنّف ضمن المعالم الأثرية .

أعيد بناء جيجل في الفترة الرومانية وفق التخطيط الروماني ، وقد أشارت المصادر إلى أن ساكنيها كانوا من الفرقة السابعة أو قدماء المحاربين الرومان ، أما عن مدينة جيجل الإسلامية، فإنه في عام 154هـ/771م حلت فرقة عسكرية إسلامية بمدينة جيجل قادمة إليها من القيروان وهي مدينة على الساحل وتابعة لكتامة ، كما تشير المصادر إلى أنّ الكتاميّين بعدها انتقلوا مع الفاطميين إلى مصر وبنوا القاهرة و جامعها الأزهر .

ومع الحماديّين عرّف ميناء المدينة نشاطاً تجارياً نشطاً تشير إليه بعض المصادر، بينما في بعضها الآخر تذكّر أنّ المدينة وخلال الفترة الحمادية كانت تحت سيطرة النصارى النورمانديين، احتلّ الجنويون مدينة جيجل سنة 1260م واتخذوا منها مرفأً تجارياً على الساحل الإفريقي وأقاموا فيها حامياً لهم. وقد قيل إنّ مدينة جيجل أصبحت أكبر سوق لبيع العبيد على عهد الجنويّين. غير أنّه كان للوجود الجنوي تأثير كبير على ساكني المدينة والمنطقة ككل، تأثيرٌ تجلّى أكثر على المستوى اللغوي والحرفي، حيث ما يزال سكان المدينة حاليّاً ينطقون لهجتهم، الحرف "DI" ، ذا الأصل الإيطالي كأن يُقال: "التاريخ دي" ، وما يزالون كذلك يمارسون نشاطاً بحرياً مرتبطين في غالب الأحيان بالبحر. ويظهر هذا التأثير الإيطالي بنوع خاص في لباس البحارة الفضفاض

اعتُبرت المدينة أوّل عاصمة للجزائر في العصر الحديث إلى غاية عام 1527م بعدما تحوّل مركز القيادة إلى الجزائر العاصمة.¹

¹ direction du tourisme, wilaya 2013.

1.I الخصائص و المؤهلات الطبيعية:

يرتبط النمو الاقتصادي والازدهار السياحي لأي منطقة ارتباطا وثيقا بالخصائص والمؤهلات الطبيعية لها فكلما كانت مشجعة ومستقطبة كلما اكتسبت المنطقة بعد سياحي فعال وله ثقله على اقتصادها.

1.1.I الموقع الاستراتيجي:

الموقع من اهم العناصر التي تساعد في الحركة السياحية والنمو الاقتصادي

أ- الموقع الفلكي : أهم ما تتميز به ولاية جيجل هو موقعها الإستراتيجي في الشمال الشرقي للجزائر بين دائرتي عرض 36° و 37° شمال دائرة الاستواء وبين خطي طول 5° و 6° شرق خط غرينش.

ب- الموقع الإداري : تتربع ولاية جيجل على مساحة قدرها 2.396.63 كلم مربع وتطل على البحر المتوسط شمالا بواجهة تمتد على مسافة تقدر بـ 120 كلم، تحدها من الغرب بجاية، ومن الشرق سكيكدة ومن الجنوب ولاية ميله و سطيف , وتبعد عن العاصمة بمسافة حوالي 357 كلم بمدى 30 دقيقة جوا، كما تمثل مخرج مينائي مفصل لإقليم الهضاب العليا الشرقية للبلاد وبعض الدول الإفريقية، إضافة إلى أنها تبعد حوالي 60 دقيقة جوا عن أهم مدن شمال البحر المتوسط مثل مرسيليا وبرشلونة.

وتتكون ولاية جيجل من 11 دائرة تضم 28 بلدية.



خريطة رقم (03) : موقع ولاية جيجل

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل

2.1.I التضاريس:

تضم ولاية جيجل في جزئها الأكبر سلسلة الأطلس التلي (سلسلة جبال بابور) من الغرب إلى الشرق، حيث تتميز بطابعين مختلفين تماما عن بعضهما، الشمال و هو عبارة عن سهول ساحلية أو شبه ساحلية ضيقة وغنية بالثروات، هذه السهول محاطة من الناحية الجنوبية بسلاسل جبلية وعرة، تتشكل الناحية الشرقية للولاية بصفة خاصة من السلسلة النموذجية التي تعد الأقل صعوبة و ارتفاع بفعل التغيرات الجيولوجية التي عرفتتها، تتخلل هتين الكتلتين بعض التلال المبعثرة، أي يمكن تقسيم الولاية إلى وحدتين تضاريسيتين كما يلي :

❖ **السهول:** تنتشر على الشريط الساحلي، تظهر خاصة في حوض الطاهير و ضفاف الوادي الكبير و منطقة العوانة، وتظهر ضيقة و محدودة المساحة تفصلها هضاب و تلال و تتميز بكونها النطاق الحيوي للولاية، حيث تعد الشريان الرئيسي لمعظم النشاطات بها خاصة الزراعة إضافة إلى تركيز الهياكل القاعدية بها.

❖ **الجبال:** تمثل الطابع الغالب على تضاريس الولاية إذ تغطي حوالي 82 بالمائة من المساحة الإجمالية لها، أي ما يقارب 1966 كم²، وتتميز بوعرتها مع الارتفاعات تتراوح بين 500 و 1000 م و تتعدى في بعض الأحيان 1600 م و لهذا يمكن تقسيم الجبال بالولاية إلى مجموعتين.

أ- **الجبال المرتفعة:** تتكون هذه المجموعة من جبال عالية تتراوح بين 800 م و أكثر وعرة إلى شديدة الوعورة، تقع في الحدود الجنوبية للولاية، كما هو الحال بالنسبة لجبال البابور المحاذية لبجاية و هذا ما أعطاها سحر خاص حيث ارتفاعها مع تقطعها خلق طرق جبلية ذات مناظر خلابة أعلى القمم بها : تامزغيدة 1625 م.

ب- **جبال متوسطة الارتفاع:** تتوضع هذه المجموعة بموازاة الكتلة الجنوبية، تتراوح الارتفاعات بها ما بين 500 م و 800 م تتوزع على الساحل الغربي للولاية خاصة بالعوانة و الوسط حيث تظهر جليا بالطاهير وبعض الكتل المتفرقة بالجهة الشرقية، تتميز بشبكة هيدروغرافية مهمة، إضافة إلى هذا فهي تزخر بغطاء نباتي و حيواني كثي¹

¹ مسمة فارس، دوارة محمد: السياحة الإيكولوجية بالشريط الساحلي لولاية جيجل، مذكرة مقدمة لنيل شهادة مهندس دولة، التسيير والتقنيات حضرية، المركز الجامعي أم البواقي، 2007، ص38.

1.I.3. الشبكة الهيدروغرافية:

تعد ولاية جيجل من أكثر الولايات الغنية بالموارد المائية بسبب استقبالها لكميات كبيرة من التساقط بمتوسط يبلغ 1200 ملم سنويا، هذا ما ساعد على خلق شبكة هيدروغرافية كثيفة 1474 م^3 حيث تغطي المياه السطحية عليها بنسبة تفوق 94% وقد أدت الارتفاعات المتفاوتة ما بين 0م (على مستوى سطح البحر) و أكثر من 1600م و الانحدارات الشديدة إلى تجمع المياه بمجري سريعة الجريان خاصة في المناطق المقاومة للتعرية و من أهم الأودية بالمنطقة:

الواد الكبير: الذي يعد من أطول الأودية بالولاية فهو ينبع من الهضاب العليا خارج الولاية و يعبر دائرة الميلية من الجنوب و يسبح إلى الشمال ، تغذيه مجموعة من الروافد أهمها وادي بومرزوق و وادي النجا.

واد جنجن : وينبع من أعالي سلسلة البابور جنوب بلدية زيامة المنصورية ويسبح شرقا بموازة البحر، ثم ينعطف شمالا ليصب شمال مدينة الطاهير، يكتسي أهمية كبيرة على المستوى الاقتصادي بسبب وفرة مياهه حيث تصل قيمة صبيبه إلى 302 مليون م³ / السنة .

واد النيل: و ينبع من غرب بلدية الشحنة وهو مستغل خصوصا في النشاط الزراعي¹

1.I.4. المناخ:

يسود المنطقة مناخ متوسطي يتغير من فصل لآخر ، يتميز بكونه رطب وممطر شتاء، حار و جاف صيفا كما ان وجود سلسلة البابور ساعد في ارتفاع نسبة التساقط اما فصل الصيف فيمتاز باعتدال الحرارة.

أ- الأمطار : تتساقط خاصة في فصلي الخريف و الشتاء ما بين شهري أكتوبر و أبريل بمعدل يتعدى 1200 مم سنويا إلا أنه في السنوات الأخيرة تراجع حتى 400 مم سنويا

ب- الحرارة: تمتاز الولاية باعتدال الحرارة و ذلك بفضل وجود البحر اذ تتراوح درجات الحرارة ما بين 20° و 30° صيفا و 10° و 15° شتاء ، تكون أقصى درجات الحرارة خلال فصل شهر أوت حيث وصل متوسط درجات الحرارة لهذا الشهر خلال فترة 2004 و 2014 إلى 27°.

ج- الرياح: الرياح السائدة في الولاية هي الرياح الشمالية الغربية حيث يبلغ معدلها 116 يوم سنويا ، و تهب بين شهري أكتوبر و أبريل ، و رياح شمالية شرقية بمعدل سنوي يبلغ 78 يوم، تمتد بين شهري جوان و سبتمبر عموما يمكن وصفها بأنها رياح ضعيفة إلى معتدلة تتراوح سرعتها ما بين 10 إلى 40 كلم /سا وهي كذلك الممول الرئيسي للأمطار ، و كذا نجد رياح السيروكو الآتية من الجنوب (الصحراء) خاصة من

¹ تقرير لمديرية الري لولاية جيجل 2013

الجنوب الغربي ، و هي رياح ساخنة تتسبب في أغلب الأحيان بانتشار الحرائق لكن نسبة كثافتها ضعيفة بمعدل لا يتعدى 40 يوم سنويا.¹

2.I الشبكات والمنشآت القاعدية:

تعتبر الشبكات والمنشآت القاعدية العمود الفقري لنمو وتطور اي اقليم ،اذ ان اهم دور تلعبه يتمثل في تنشيط المجال وتفعيل الحركية به وتسهيل اتصاله بمختلف الاقاليم .

1.2.I شبكة المواصلات:

المحرك الاساسي لأي منطقة سياحية هو شبكة المواصلات ، خاصة شبكة الطرق وعلى وجه الخصوص في المناطق الجبلية التي تحظى بمناظر طبيعية خلابة.

أ- شبكة الطرق:

تتوفر الولاية على شبكة كثيفة من الطرق حيث تقدر بحوالي 0,36 كلم/كلم² التي هي أعلى من الكثافة الوطنية المقدرة ب 0,036 كلم/كلم² ، غير أننا نجد أن معظمها في حالة رديئة و لا تتعدى نسبة الطرق التي هي في حالة جيدة 15,7 بالمائة، فمعظم هذه الطرق يتسم بالضيق الشديد و كثرة الالتواءات ، اضافة الى تعرضها باستمرار الى الانزلاقات ، من جراء ارتفاع نسبة الرطوبة وامتداد أغلبها على حافات الأودية.

حيث يبلغ طولها وهي في مجموعها موزعة كالآتي :

- الطرق الوطنية: (27-43-77) بمجموع 223,8 كلم
- الطرق الولائية : مسافتها 373,6 كلم
- الطرق البلدية: طولها 1.186,00 كلم منها 256,30 كلم مصنفة.
- ✓ الطريق الوطني 27 و الطريق الوطني 43 اللذان يربطان الولاية مع الأقطاب الاقتصادية سكيكدة وقسنطينة و اللذان يخترقان الولاية باتجاه بجاية ، حيث يعتبر هذا المحور الدعامية الاقتصادية الأساسية لتهيئة ولاية جيجل.

بالإضافة الى هذه المنافذ يوجد بولاية جيجل محاور اضافية لا تقل أهمية عن سابقاتها و بإمكانها لعب دور هام في الإدماج الاقتصادي و أجمالي لإقليمها و هي :

- ✓ الطريق الولائي 137 العابر للمجال الجبلي للجهة الغربية للولاية ، ويربط البلديات زيامة منصورية العوانة و سلمى ، ارقن و تاكسنة مع عين الكبيرة بولاية سطيف هذه المحاور تربط الطريق الوطني 77 على

¹ station météo de Jijel aéroport, 2013.

مستوى تآكسنة مع الطريق الوطني رقم 43 على مستوى العوانة و زيامة منصورية.

ب- شبكة السكك الحديدية:

تتوفر الولاية على خط واحد للسكة الحديدية في الشرق الجزائري بمنطقة عبان رمضان بسكيكدة و قد تم انجاز هذا الخط سنة 1989م في إطار البرنامج المسطر لسنة 1981 الخاص بالتنمية الصناعية للولاية ، حيث كان موجه لنقل البضائع المنتجات ، و الموارد الخام الخاصة بمركب الحديد و الصلب الذي كان مبرمج بمنطقة الميلية لكن المشروع لم يكتمل مما أثر سلبا على حركة السكة الحديدية و اقتصر نشاطها على الناحية الاجتماعية مما جعل الشركة الوطنية للسكك الحديدية تعاني خسارة مادية معتبرة حيث لاتتعدى الحركة ضمن هذا الخط نقل المسافرين و بعض البضائع و المنتجات لميناء جن جن .

يمتد الخط على طول 63,4 كلم داخل الولاية و يتوفر على خمس محطات رئيسية هي :

-محطة جيجل متعددة الخدمات.

-محطة بازول للفرز

-محطة العنصر ،الميلية ،سيدي عبد العزيز لنقل المسافرين.¹

ج- الموانئ:

تتوفر الولاية على أكبر ميناء وهو ميناء جن جن الذي يقع على بعد 40 كلم من المنطقة الصناعية بلارة ، و على بعد 10 كلم من مدينة جيجل و 02 كلم من مطار فرحات عباس ، و موصول مباشرة بالطريق السريع جيجل ، قسنطينة ، انجز في نهاية سنة 1991 ، هذا الميناء يحتوي على منشآت هامة يستجيب لكل التقنيات الحديثة في مجال النقل البحري

- طاقة الاستيعاب 4,4 مليون طن سنويا .
- رصيف الحديد و الصلب 3 مليون طن سنويا .
- أرصفة تجارية : 1,5 مليون طن / سنة ، رصيف للحاويات يمكن أن يستقبل سفن من الجيل الثاني ، رصيف للحاويات ، رصيف للبضائع العامة .

-عمق يصل الى 18م .

-مساحات للتخزين تقدر ب 104 هـ مع إمكانية توسيع المنطقة الخارجية للميناء.

¹ تقرير لمديرية الطاقة والمناجم ولاية جيجل 2013

—مستودعات ذات مساحة واسعة لتخزين البضائع 9000م².

—آلات للرفع متنوعة الحمولة .

بالإضافة الى ميناء جن جن يوجد مينائين للصيد :

— ميناء بوالديس (جيجل) ب : 1200 طن/ سنويا.

— ميناء زيامة منصورية ب : 300 طن/ سنويا .

د- المطارات:

تتوفر الولاية على مطار واحد هو مطار فرحات عباس الذي يقع على بعد 12 كلم من مدينة جيجل

و يمنح جميع التسهيلات من أجل اتصالات جوية سواء داخل أو خارج الوطن ، كما يستقبل جميع أنواع

الطائرات إلا أنه كان يتوفر على خط واحد وهو الخط الرابط بين جيجل —الجزائر العاصمة بمعدل (01)رحلة

يومية تضمنها شركة الخطوط الجوية الجزائرية . اما مؤخرا فقد ادخلت تحسينات عديدة على التجهيزات الخاصة

بالمطار وفق المقاييس العالمية ليصبح مطارا دوليا وهذا احد المبشرات بدفع نشاط السياحة خاصة من خارج

الوطن.¹

هـ- السدود:

تمتلك ولاية جيجل عدد لا بأس به من السدود وهي كالتالي :

- سد تالبلوط بين جيملة وبن ياجيس والذي يعتبر أكبر وأهم السدود في الولاية
- سد كيسير وجاء نسبة إلى المنطقة الواقع بها وهي كيسير
- سد إيراغن بدائرة زيامة منصورية.
- سد بو سيابة بالميلية.

¹ -مديرية السياحة لولاية جيجل 2014

2.2.I شبكة الاتصال:

تعد شبكات الهاتف والطاقة في العالم احد مظاهر التنمية بحيث كثافتها ونسبة تغطيتها تساهم بشكل فعال في تنشيط الحركة الاقتصادية و السياحة هي احد القطاعات التي تعتمد في تطورها على الاتصالات الهاتفية وفعالية الطاقة سواء بالنسبة للمتعاملين او السواح .

أ- شبكة الهاتف:

ونقصد هنا التغطية بالهاتف الثابت والمحمول حيث ان التجهيزات المتوفرة على مستوى الولاية بالنسبة للهاتف الثابت تتمثل في 23 مركز هاتفي بقدرة اجمالية تقدر ب: 30720 خط بنسبة لا تزيد عن 5,27 بالمئة و هي نسبة ضعيفة و لاتستطيع تلبية متطلبات التنمية ،السياحية المرجوة إضافة الى هذا فهي تتركز بالأقطاب البارزة بالولاية (جيجل المليية الطاهير)،و تظهر كثافتها في البلديات الساحلية أكثر من الجبلية .

- لا يمكن التحصل على معطيات بدقة فيما يخص الهاتف المحمول أو تحديد خصائصه من الشركات الخاصة العاملة في هذا المجال ،و لكن التغطية بالمحمول لا بأس بها بالولاية إذ تبلغ أرقام قياسية ،في كافة أنحاء الولاية خاصة الساحلية .

ب- شبكة الطاقة:

تحتوز ولاية جيجل على مصادر طاغوية هامة و شبكة معتبرة للطاقة ،فيما يخص الكهرباء فإنها مزودة بشبكة للضغط العالي يبلغ طولها 301 كلم و شبكة للتوزيع يصل طولها إلى 4698 كلم منها 1434 كلم خط للضغط المتوسط و 3264 كلم للضغط المنخفض ،و تمثل محطة توليد الطاقة الكهربائية أشواط المصدر الرئيسي للطاقة بالولاية ¹.

¹ تقرير لمديرية الطاقة والمناجم ولاية جيجل مرجع سابق

II. الثروات السياحية لولاية جيجل :

II.1 الشواطئ والمجاري المائية:

II.1.1 مميزات الشواطئ:

يبلغ طول الساحل الجيجلي 120 كلم ، يظهر الجزء الغربي منه بطابعه الصخري الجبلي المغطى بالغابات و النباتات الخضراء ما يضفي عليه مسحة تريح النفس و تبهجها و هي دائمة الاخضرار على مدار السنة ، كما يتميز بعدم الانتظام ووعورة المسالك و في بعض النقاط نجد اتصال مباشر و باهر للانحدارات الشديدة مع البحر هذا إلى جانب وجود جزر صغيرة في وسط البحر ، مما يعطي طابع مميز و خلاب للشريط الممتد من الزيامة منصورية إلى جيجل بينما تتميز الجهة الشرقية بطابعها السهلي ذو الطابع الفلاحي أين نجد الشواطئ الجميلة و من خلفها الجبال المكسوة بالغابات ، خضرة تعانق زرقة البحر ، و تتمثل في شاطئ كبير و واسع ممتد على طول 30 كلم من جيجل إلى سيدي عبد العزيز يعد واحد من أكبر الشواطئ بالعالم ، يتميز بتقطع بفعل الكتبان الرملية ، بالإضافة إلى شاطئ بني بلعيد وواد الزهور ، المتميزين بطبيعة عذراء و غابات كثيفة و قدرة استيعاب كبيرة¹.

تعد شواطئ الشريط الساحلي الجيجلي من أجمل الشواطئ بكل الجزائر يمكن أن ندرج في ما يلي بعض خصائص أهم هذه الشواطئ :

أ-الجهة الغربية:

- شاطئ رأس العافية (المنار الكبير) : يقع على بعد 06 كلم غرب مدينة جيجل و شمال الطريق الوطني رقم 43 ، يتميز بمناظر خلابة تتنوع بين الرمال الحمراء و الصخور ، إضافة إلى جو منعش وفره تداخل وسطين مختلفين هما الغابة و الماء ، ينقسم هذا إلى شاطئين ، الأول

1-جيجل ... المنارة المعطلة في الشرق : تقرير بجريدة الشروق اليومي ، عدد 1471 ، سنة 2005 .

هو الشرقية بالجزء الشرقي و هو معرض للتيارات البحرية بسبب انفتاحه من الجهة الشمالية ،

و الثاني هو شاطئ العوينة المحمي من التيارات البحرية بواسطة رأس العافية الممتدة على شكل

لسان في البحر .

- شاطئ آفتيس : يقع على بعد 3 كلم غرب بلدية العوانة في خليج صغير بطول 800 م ، و رغم

صغره فهو من أكثر الشواطئ استقطابا للمصطافين ، لميزة أساسية تتمثل في تواجده بالقرب من

غابة قروش .

- شاطئ برج بليدة : يقع شرق بلدية العوانة بمحاذاة الطريق الوطني رقم 43 ، يتكون من رمل رقيق

يميل إلى الاصفرار و تنثر الحصى عند الأطراف ، يتخلله غطاء نباتي يتمثل في بعض أشجار

البلوط و بعض الأحرش في الجهة الغربية لمصب وادي كسير .

- شاطئ الصخور الصلبة : يقع غرب مدينة العوانة بالقرب من الطريق الوطني رقم 43 ، يتكون من

رمال رقيقة و متوسطة تميل إلى الاصفرار ، مفتوح من الجهة الشمالية الغربية مما يجعله معرض

للتيارات البحرية ، و يتميز بغطاء نباتي يتمثل في أشجار البلوط تتواجد على المنحدرات القريبة

من الشاطئ كما تميزه الرؤوس الصخرية و الخلجان عن باقي الشواطئ بمناظر فاتنة .

على طول الساحل يوجد 50 شاطئاً منها 23 محروس و مسموح للسباحة ، يستقبل سنوياً مئات الآلاف

من المصطافين من مختلف المناطق خاصة في فترة العطل التي تمتد من شهر جوان إلى غاية سبتمبر ، و الباقي غير

مهيأ و غير محروس و رغم هذا فهي أيضاً تشهد توافد هائل للمصطافين ، خاصة شواطئ كسير ، زيامة منصورية

، أولاد بو النار ، الصنوبر ، الجناح ، لهذا فهي تعرف حوادث الغرق بشكل كبير.²

²-تقرير لمديرية السياحة لولاية جيجل 2014

| الرقم | اسم الشاطئ | المساحة | الرقم | اسم الشاطئ | المساحة كلم ² |
|-------|---------------------------|---------|-------|----------------|--------------------------|
| 01 | بني بلعيد – شرق- | 96 000 | 12 | الخليج | 5 500 |
| 02 | بني بلعيد – غرب - | 80 000 | 13 | المنار الكبير | 29 500 |
| 03 | صخر البلح | 194 000 | 14 | برج بلدية | 24 900 |
| 04 | سيدي عبد العزيز - وسط- | 117 600 | 15 | الصخر الأسود | 33 600 |
| | | | 16 | مريغة | 40 000 |
| 05 | المزاير – شرق - | 140 000 | 17 | العوانة | 12 500 |
| 06 | بازول | 65 905 | 18 | أفونيس | 49 500 |
| 07 | سطارة | 74 080 | 19 | تازة | 39 200 |
| 08 | تاسوست | 114 000 | 20 | الكهوف العجيبة | 32 000 |
| 09 | التربة الحمراء | 28 728 | 21 | الولجة | 14 400 |
| 10 | كتامة | 57 000 | 22 | ملمش | 6 200 |
| 11 | أولاد بوالنار | 6 600 | 23 | الشاطئ الأحمر | 3 360 |

جدول رقم (01) : قائمة الشواطئ المحروسة بولاية جيجل.

المصدر : إحصائيات مديرية السياحة لولاية جيجل – جانفي 2014-

ب- الجهة الشرقية:

- شاطئ بني بلعيد : موصول بواسطة الطريق الرابط بين بلدي العنصر و واد عجل ، يحده من الشرق جبل كاف مودادن ، أما من الغرب فيحده مجري الوادي الكبير ، مما يجعله من الجهة الشمالية الغربية مفتوح أمام التيارات البحرية ، و هذا ما يشكل خطر على المصطافين . يتكون الشاطئ من رمال رقيقة و متوسطة ذات لون رمادي و أبيض ، كما يوجد بالقرب منه غطاء نباتي يتمثل في أشجار الصفصاف عند مصب الوادي الكبير ، و بعض الأحراش في الجزء الشرقي.
 - شاطئ سيدي عبد العزيز : يمتد من الوادي الكبير شرقا إلى المزاير غربا ، يوجد بمحاذاة الطريق الوطني رقم 43 ، و بالقرب من التجمع الحضري لبلدية سيدي عبد العزيز (الصورة رقم 16)
- ، هذا ما جعل إقبال المصطافين عليه كبيرا جدا ، يتكون من رمل رقيق رمادي اللون ، و يعاني من خطر سرقة الرمال و الحصى بشكل رهيب .



الصورة رقم (01) : شاطئ سيدي عبد العزيز .

المصدر: اعداد الطالبان.

- شاطئ الأشواط : يقع شمال مدينة الطاهير بالقرب من الطريق الوطني رقم 43 ، و هو غير مستغل في السياحة بفعل تواجد منشآت ثقيلة تتمثل في ميناء جن جن و محطة توليد الكهرباء . هذا الشاطئ كان الوجهة المفضلة للمصطافين قبل انجاز المشاريع السالفة .
- شاطئ تاسوست : يقع في الجهة الشمالية لبلدية الأمير عبد القادر ، رماله رقيقة رمادية اللون تتوزع على طول بعض الأشجار المختلفة مما أعطاه رونقا مميزا ، يجلب له العديد من الزائرين في موسم الاصطياف و غيره .
- شاطئ الكازينو : يقع هذا الشاطئ ضمن مدينة جيجل (الصورة رقم 15) ، يتكون من رمال رقيقة و متوسطة رمادية اللون ، يعرف إقبالا واسعا ، خاصة مع تواجده بعاصمة الولاية .³

2.1.II مميزات الجاري المائية :

تعد ولاية جيجل من أكثر الولايات في الشرق الجزائري غنى بالمجاري المائية و ما زاد في خصوصيتها بالمنطقة هو اقترانها بالطبيعة المتضرسة ، مما أعطاهم بماء مميزا تخلقه الإلتواءات و الانعراجات الكثيرة

³ تقرير لمديرية السياحة لولاية جيجل (مرجع سابق)

فضلا عن الخوانق على طول المجاري ، يتجلى هذا خاصة بالجهة الغربية للمنطقة كما تمتزج فيه الأودية الصافية بالخضرة الدائمة للغابات و الجو النقي ، و في الحقيقة هذا الوصف لا يعطي لما تتميز به الأودية الجبلية من جمال ، نذكر على سبيل المثال واد كسير الذي ينبع من أعالي جبال تازة و يصب في البحر الأبيض المتوسط ، و يتخلل غابة القروش .

هذا إضافة إلى العديد من الروافد التي زادت من جمال المنطقة و الينابيع المنتشرة بالمنطق الجبلية و التي وصل عددها إلى 1500 ينبوعا⁴. حيث تعد أحد المكتسبات الهامة في السياحة الجبلية و الريفية.



الصورة رقم (02) : الواد الكبير.

المصدر: اعداد الطالبان.

2.II الثروات الغابية والمناطق ذات الاشكال الساحرة:

1.2.II الغابات والمحميات:

تعد الغابات من الأماكن المفضلة للإنسان لقضاء أوقات فراغه في التنزه و الراحة و تعتبر ولاية جيجل من أهم المناطق الغابية في الجزائر فهي ولاية جبلية بالدرجة الأولى (بنسبة تصل إلى 82 % من المساحة الإجمالية)، و اقتران توطن التشكيلات الغابية بالمناطق المرتفعة يعطي استثنائية لها من حيث القمة الجبلية ، و تميز إقليم

⁴ - دؤارة محمد+مسة فارس، السياحة الإيكولوجية بالشريط الساحلي لولاية جيجل، ص 72.

جيجل بغطاء نباتي كثيف كان نتيجة لطبيعة موقعها الفلكي ضمن حوض البحر الأبيض المتوسط و الظروف المناخية الملائمة الناتجة عن خاصة استقبالها لكميات مهمة من التساقطات .

ومن أهم الغابات ذات الجمالية السياحية الجذابة بولاية جيجل :

■ غابة قروش : الواقعة على الكورنيش بمنطقة العوانة تتربع على مساحة 8500 هكتار و تضم أجمل

المناظر النباتية المتجددة باستمرار ، و غنية بأشجار البلوط الفليني ، بلوط الزان و بلوط الأفراس ، تكون كثافة هذه الأشجار عالية بالسفوح الشمالية بسبب مواجهتها للبحر و أقل بالمناطق الجنوبية .

■ غابة تامنتوت : هي أكبر غابة بالولاية تقع بالجهة الجنوبية لبلديتي جيملة و تاكسنة و تحد شمال ولاية

سطيف ، تتربع على مساحة 8928 هكتار ، و تضم غابات صغيرة تفسح المجال لمناظر بانورامية على سد إيراغن و كتل البابور.

■ غابة إيدم بلدية خيرى واد عجول .

■ غابة بوحش بالعوانة .

■ غابة بني فرقان و مشاط بالميلية.

■ غابة الماء البارد بتاكسنة .

■ غابة القرن بغبالة .

■ غابة سدات بلدية برج الطهر .

■ غابة الزان بوجانة و الشحنة⁵

⁵ تقرير لمديرية السياحة لولاية جيجل (مرجع سابق)



الصورة رقم (03) : غابة الميلية.

المصدر: اعداد الطالبان.



الصورة رقم (04) : غابات الكورنيش .

المصدر: اعداد الطالبان.

ومع وجود هذه المساحات الكبيرة من الغابات جعل الولاية تتمتع بثروة حيوانية جد هامة و متنوعة منها الطيور و الحيوانات البرية ، البعض منها يعتبر طرائد للصيد مثل الحجل بالنسبة للطيور و الخنزير البري ، الأرانب ، الثعالب التي تكثر بمنطقة زيامة منصورية و التي لعبت دور فعال في جلب السياح نحو المنطقة ، بفعل

سلوكها المتميز و اقتربها من العامة دون خوف، و يمكن بفضل هذه الثروة الحيوانية المتميزة لعب دور هام في التنمية السياحية غير الشاطئية خاصة الصحية ، الدراسية ، الصيد و التجوالية، ومن أهم المساحات الغابية :

أ- المحمية الطبيعية لبني بلعيد⁶:

تعتبر أحد المواقع المختارة من المناطق الرطبة المتوسطة و المصنفة من المحميات الطبيعية المستدامة بالعالم، و قد تقرر اختيار بني بلعيد كموقع نموذجي في إطار مشروع مادوات بالجزائر بالرغم من تواضع مساحتها ، اعتبارا لما تمثله من أهمية إيكولوجية من حيث الاختلاف و التنوع في ثروتها ، و حتى على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي .

تقع المحمية بالساحل الشرقي في بلدية خيرى واد عجول ، تربع على مساحة إجمالية تقدر بـ 22 هكتار ، و تتوفر على غطاء نباتي يعتبر نموذجا مثاليا للنظام البيئي المتوسطي ، يعيش ضمنه تنوع بيولوجي مكون من عدة أصناف من الكائنات الحية " طيور مهاجرة ، حيوانات برية ، أسماك ... " ، إضافة إلى تلقيه كمية هائلة من الأمطار تقدر بـ 1200 ملم / السنة .

ب- الحظيرة الوطنية لتازة:

أنشأت بمرسوم سنة 1984 لغرض الحفاظ على الثروات الطبيعية البرية و البحرية للمنطقة ، تتسع على مساحة إجمالية تقدر بـ 50000 هكتار (بما في ذلك مشروع التوسع موزعة على ثلاثة بلديات العوانة شمالا، بلدية زيامة المنصورية غربا و بلدية سلمى شرقا) . وهي تطل على البحر المتوسط على امتداد 9 كيلومترات من الكورنيش الجيجلي تتشكل أساسا من سواحل صخرية ، خلجان صغيرة و شواطئ رملية مضافا إليها تشكيلات غابية متطورة تشكل مناطقها الخلفية ، هذه العوامل أهلتها لأن تكون ذات ميولات مزدوجة لحظيرة بحرية و برية ، أهم ما يميزها غطاءها النباتي الغني (435 نوع من النباتات ، 135 نوع من الفطريات) ، و تركيبها الحيوانية

⁶ إحصائيات محافظة الغابات لولاية جيجل سنة 2013

المتنوعة إذ تحتوي على مختلف نوادر المنطقة من طيور موزعة بين جوارح ، الجراثيم و الطيور المائية و التي تشكل في مجملها 40 % من الأنواع المعروفة على المستوى الوطني ، و حيوانات في طريق الانقراض . و تمثل الحظيرة نقطة جذب للسياح الباحثين عن الراحة ، كما يمكن إدخال على المنطقة ما بالسياحة الدراسية و التي هي نوع من الدراسات الخاصة بكل ما هو نادر .

II.2.2 المناطق ذات الأشكال الساحرة:

II.2.2.1 الكهوف العجيبة:

وهي مجموعة تتكون من مغارات طبيعية و كهوف عجيبة بجمال جيجل خاصة الكورنيش ، تكونت داخل صخور القشرة الرضية بفعل تأثير مجموعة من التفاعلات الكيميائية ذات الصواعد و النوازل الكلسية التي شكلتها الطبيعة على مر السنين أضفت عليها سحرا و جمالا حتى أصبحت قبلة للزوار و السياح نذكر أهمها :

- **مغارة آدم :** من المغارات المشهورة على المستوى الوطني ، تم استكشافها من طرف عمال للأشغال عند فتح الطريق الجبلي الرابط بين بجاية و جيجل سنة 1917م و تبلغ مساحة هذه الغارة حوالي 600م² تقع قرب مدينة جيجل بحوالي 35 كلم بين بلديتي العوانة و الزيامة المنصورية بها أشكال مختلفة لما شكلته النوازل و الصواعد نذكر منها وردة الرمال و شكل برج بيزا المائل و رأس الفيل و جذع النخلة و هذا ما جعلها قبلة سياحية حيث تستقطب 1000 زائر يوميا في فصل الصيف و يعود تسيير المغارة الى مؤسسة الترقية و التسيير السياحي



الصورة رقم (05) : مدخل مغارة آدم (الكهوف العجيبة).

المصدر: اعداد الطالبان.

كان أول تصنيف لها سنة 1948 ، و تم استغلالها من طرف الفرنسيين في مجال السياحة حتى الاستقلال سنة 1962 ، حيث تحول تسييرها إلى بلدية زيامة منصورية التي كانت تأجرها للخواص، فأحدثوا بها تخريب و فساد يدعو للأسف ، إذ كانوا يقومون بكسر بعض أشكال الصواعد و النوازل و يبيعونها للزوار، في سنة 1988 تحول تسيير المغارة إلى مؤسسة الترقية و التسيير السياحي التابعة للولاية ⁷ ، وهي الآن مجهزة و مفتوحة للزوار على مدار السنة.

■ **مغارة تازة :** هي مغارة تعود الى فترة ما قبل التاريخ تقع بين بلديتي العوانة و الزيامة المنصورية تم

اكتشافها خلال عملية المسح الجيولوجي للشريط الساحلي الواقع بين بجاية و جيجل بقيادة الباحث أرامبورغ سنة 1926م.

■ **غار الشتا :** يقع هذا الغار بجبل بوعزة ببلدية جيملة على بعد حوالي 40 كلم جنوب شرق جيجل و

هو واسع و ساحر المنظر ، تتدلي من سقفه نوازل و ترتفع من أرضيته صواعد بأشكال مختلفة ، و به أحواض مائية جميلة .

و في دراسة حديثة للوسط الطبيعي لظاهرة النوازل و الصواعد الخاصة بالكهوف العجيبة ، أنجزت من

طرف مكتب الدراسات HYDROG-Alger لحساب الخطيرة الوطنية لتازة ، تبين وجود العشرات من هذه الأشكال بمنطقة غار الباز وهي مغارة واسعة مفتوحة على الطريق بزيامة منصورية .

⁷ - خن فضيل و آخرون : التهيئة السياحية لولاية جيجل ، مذكرة تخرج في التهيئة العمرانية ، معهد علوم الأرض - جامعة قسنطينة ، 1990 ، ص 193 ، 194 .



الصورة رقم (06) : مدخل غار الباز .

المصدر: اعداد الطالبان.

II.2.2.2 جاذبية الجزر والخلجان:

تظهر هذه الجزر خاصة في المنطقة الغربية للولاية أهمها : الجزيرة الكبرى و الجزيرة الصغيرة بالعوانة و جزيرة برج بليدة (أندرو) ، الجزيرة الصغيرة المسماة الصخرة بسيدي عبد العزيز ، إضافة إلى الخلجان الصغيرة المنتشرة على طول الكورنيش الجيجلي مثل الخلجان المتقدمة (بوبلاطن ، زيامة منصورية و العوانة) و تضي هذه الأشكال التضاريسية جمالا خاصا على الشواطئ التي تتواجد بها .



الصورة رقم (06) : خليج العوانة .

المصدر: اعداد الطالبان.

الخاتمة:

تنطلق إشكالية بحثنا " بولاية جيجل"، من خلال تقييمنا للموارد السياحية والظروف الطبيعية ، إذ نجد من أهمها:

-إمكانات سياحية رائعة و متنوعة : مناظر و أماكن خلابة و متنوعة : شواطئ ، جبال ، غابات مغارات و نوادر طبيعية كالكورنيش التي تتميز بالآجراف الصخرية الملامسة للبحر و الممتدة من جيجل إلى زيامة_منصورية و الكهوف العجيبة التي عملت فيها الصواعد و النوازل تحف و نقوش طبيعية رائعة ، الحضيرة الوطنية لتازة (3807 هـ) بنباتاتها وحيواناتها المتنوعة،المحمية الطبيعية لبني بلعيد،المعالم التاريخية والأثرية لعدة حضارات تعاقبت على المنطقة (الفنيقيين بجيجل زيامة منصورية و سطاره ، الرومانيين بإراقن ، بني ياجيس الطاهير ، وجانة و الشقفة...إلخ) ،وكذا 19 منطقة للتوسع السياحي منها 06 مدروسة : رأس العافية-العوانة - أفطيس - تاسوست -سيدي عبد العزيز و واد الزهور.

-منطقة سهول: تتوفر على كل مقومات التنمية و هي تكون سهول الولاية المحصورة بين الجبال و البحر.

فالسياحة هي الطابع الغالب على ولاية جيجل وهي ليست بحاجة إلى إبراز ، فهي تمتاز بمناظر فريدة من نوعها ، بحرية و جبلية تؤهلها بأن تكون منطقة جاذبة للسياح.

ورغم ذلك نلاحظ بروز منطلقات تمييزية بين مجالات الولاية في النشاطات والخدمات والتجهيزات وفي الربط بمختلف الشبكات أدى إلى تهميش المناطق السياحية التي بقيت خارج التنمية وهذا ما يجعلنا نتساءل عن مستقبلها.

مقدمة :

ان تحقيق تنمية مستدامة في مجال السياحة بولاية جيجل مرهون باستغلال الجانب الطبيعي والحضري والبيئي وإتباع سياسة ناجعة في تسيير القطاع السياحي وذلك بإنشاء عدة مشاريع من أجل دعم وتطوير السياحة والتغلب على مختلف المشاكل التي قد تكون حاجزاً في وجه السياحة على المستوى المحلي والوطني.

سنتطرق في تحليلنا لنموذج الدراسة لمنطقة التوسع السياحي راس العافية إلى الدراسة الطبيعية ، الدراسة الاجتماعية والدراسة العمرانية ، وأخيرا نتناول بالشرح المفصل إلى كل المؤهلات أو الإمكانيات السياحية التي تزخر بها منطقة التوسع السياحي راس العافية وما هي العوائق التي تؤثر سلبا على القطاع السياحي في هذه المنطقة.

1.I الدراسة الطبيعية :

ان دراسة الوسط الطبيعي شيء هام وأساسي لأي دراسة تحليلية وسوف نتناول فيه العناصر التالية :

الموقع ، التعريف بمنطقة التوسع السياحي رأس العافية ، طبوغرافية المنطقة ، الشبكة الهيدروغرافية، المناخ.

1.1.I الموقع والحدود :

تقع منطقة التوسع السياحي رأس العافية على بعد 06 كلم غرب مدينة جيجل بحيث تعد آخر نقطة في البلدية تنتهي بأولاد بوالنار، و هي تابعة إداريا لبلدية جيجل.

تقع على الشريط الساحلي بين الطريق الوطني رقم 43 و البحر، محدودة من الغرب أما من الشرق فهي محدودة أيضا تتربع على مساحة 55 هكتار.

يحدّها شمالا البحر الأبيض المتوسط .

جنوبا الطريق الوطني رقم 43 .

شرقا بشریط ضيق يقع شمال كهف العسة.

غربا بشریط ساحلی ضيق جدا بالقرب من كهف حجر المبيت.



الخريطة رقم (04): موقع منطقة التوسع السياحي رأس العافية.

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013.

2.1.I التعريف بمنطقة الدراسة (راس العافية) :

هي جزء من اليابس متقدم نحو البحر نشأته كانت مرتبطة بالنسبة للتموجات البحرية الموجودة في الجزء الشمالي الشرقي لمنطقة التوسع السياحي رأس العافية، أنشأت به المنارة على ارتفاع حوالي 28 متر فوق سطح البحر و هي تنتهي برؤوس حجرية ممتدة داخل البحر، و هي منحدره يميل معتبر في الأماكن الصخرية و يقدر ارتفاعها بحوالي (2-3) م على مستوى سطح البحر، و الجزء الجنوبي منها يقع على مساحة مستوية تنتهي بسلسلة من الجبال يصل علوها إلى 380 متر.

3.1.I البنية الطبوغرافية والهيدروغرافية للمنطقة¹:

تتماز منطقة التوسع السياحي رأس العافية بأرضية مستوية طبوغرافيا مع وجود بعض التموجات التي تصل إلى أكثر من 27 متر عن مستوى سطح البحر، حيث اعلى ارتفاع بها يقدر بـ 28 متر و هو موقع المنار، مع وجود ارتفاعات أخرى تصل حتى 20 متر لكنها تشغل مساحة صغيرة لا تؤثر على طبوغرافية المنطقة و على العموم فأرضية الدراسة تتميز بانحدارات ضعيفة خاصة في الجهة الجنوبية الشرقية و متوسطة في الجهة الشمالية منها و هي انحدارات لا تؤثر على المشاريع السياحية، ومن خلال هذه الدراسة يمكن أن نميز وجود أربع مناطق و هي:

❖ الميل من 0 إلى 5%:

الأرضية عموما مستوية ذات ميل ضعيف حيث تمثل مساحة جد هامة تقدر بحوالي 44 هكتار أي ما يعادل 80,89% من المساحة الإجمالية لمنطقة التوسع السياحي رأس العافية، تتموقع في الوسط، الشرق و الغرب، هذا النوع من الميل لا يشكل عائق للتهيئة.

❖ الميل من 5% إلى 10%:

هذا الميل يمثل 4,22% من المساحة الإجمالية، يشمل الجزء الأوسط لمنطقة الدراسة مقسم إلى جزئين على شكل حزام، هذا الميل يتميز بسهولة البناء و مختلف أنواع التهيئة.

❖ الميل من 10 إلى 15%:

هذا الميل يمثل مساحة صغيرة بـ 0,99% من المساحة الإجمالية محصور الشمال الغربي لمنطقة الدراسة، هذا النوع يبقى صالح نوعا ما للتعمير.

❖ الميل 15 إلى 20%:

هذا الميل يخلق صعوبات في التعمير و معوقات للتهيئة، لكنه يحتل مساحة صغيرة نوعا ما بنسبة 4,99% من المساحة الإجمالية.

¹ تقرير لمديرية السياحة 2013

كل هذه العوامل غير مؤثرة على اي عملية تهيئة بالمنطقة بل تسهل و تساعد على إنجاز اي مشروع و التقليل من كلفة و مدة إنجازه.

4.1.I المناخ¹:

ولاية جيجل يسودها مناخ متوسطي رطب، يتميز بنسبة تساقط جد معتبرة خاصة في فصل الشتاء.

1.4.1.I التساقط :

تتساقط الأمطار خاصة في فصلي الخريف و الشتاء ما بين شهري أكتوبر و أبريل بمعدل تساقط يتعدى 1200 ملم في السنة، و بهذا المعدل تعتبر ولاية جيجل الاولى على مستوى الوطن من حيث التساقط.

2.4.1.I الحرارة :

درجة الحرارة في منطقة التوسع السياحية تكون غالبا لطيفة خاصة بوجود الغطاء النباتي من جهة و البحر من جهة أخرى.

- ❖ معدل درجة الحرارة السنوي يتراوح ما بين 18° إلى 20° مئوية.
- ❖ المعدل الأقصى لدرجة الحرارة مسجل في شهر أوت بحوالي 26° مئوية.
- ❖ المعدل الأدنى لدرجة الحرارة مسجل في شهر جانفي بحوالي 11° مئوية.

3.4.1.I السطوع الشمسي:

يقصد بالسطوع الشمسي عدد الساعات المشمسة خلال يوم واحد منطقة الدراسة و بخصائصها الجغرافية معرضة للشمس بشكل جيد ومن جميع الجهات.

4.4.1.I الرياح :

أغلب الرياح السائدة هي رياح شمالية غربية يبلغ معدلها 116 يوم سنويا، و تهب بين شهري أكتوبر و أبريل، ورياح شمالية شرقية بمعدل سنوي يبلغ 78 يوم، تمتد بين شهر جوان و شهر سبتمبر و عموما يمكن وصفها بأنها رياح ضعيفة إلى معتدلة تتراوح سرعتها ما بين 10 إلى 40 كلم في الساعة وهي كذلك الممول الأساسي للمنطقة من الأمطار، وكذا نجد رياح السيروكو الآتية من الجنوب (الصحراء) خاصة الجنوب الغربي، وهي رياح ساخنة تتسبب في أغلب الأحيان في انتشار الحرائق لكن نسبة كثافتها ضعيفة بمعدل لا يتعدى 40 يوم سنويا.

¹ station météo de Jijel aéroport, 2011

I.4.4.1 الرطوبة :

نسبة الرطوبة بالمنطقة ضعيفة نوعا ما، خاصة خلال فترة الصيف، حيث لا تتعدى في أغلب الأحيان 60%.

I.2 الدراسة الاجتماعية¹ :

I.2.1 التطور السكاني :

❖ المرحلة الأولى 1962-1966م:

وقد تميزت هذه المرحلة بأهم حدث في تاريخ الجزائريين وهو لاستقلال، وبالتالي رحيل عدد كبير من المعمرين وتعويضهم بالسكان النازحين من الأرياف وقدر عدد السكان في هذه المرحلة ب 25730 نسمة.

❖ المرحلة الثانية 1966-1977م:

في هذه المرحلة عرفت المنطقة تطورا هاما في عدد السكان حيث بلغ 36422 نسمة في تعداد 1977م ، وذلك نظرا لتحسن الظروف المعيشية كما تم ترقية جيجل إلى مركز ولاية سنة 1974م، وهذا النمو كان بمعدل 3,2% ومعدل صافي الهجرة (+0,15%).

❖ المرحلة الثالثة 1977-1987م:

تميزت هذه المرحلة بالرخاء الاقتصادي وتحسن ظروف المعيشة حيث بلغ عدد السكان سنة 1987م 62252 نسمة مما أدى إلى ارتفاع معدل النمو حيث قدر ب 5,5% وقدر معدل صافي الهجرة ب(+0,1%).

❖ المرحلة الرابعة 1987-1998م:

قدر عدد السكان في تعداد 1998م ب 117506 نسمة وبمعدل نمو 4,9% الذي انخفض عن المرحلة السابقة وبمعدل صافي الهجرة ب(+4,9%) أي ارتفاع هذا المعدل ،وهذا يدل على مدينة جيجل أصبحت أكثر جديبا للسكان و ذلك نتيجة للظروف الامنية التي شاهدها الجزائر في هذه الفترة خاصة في بداية التسعينيات (93-94).

❖ المرحلة الخامسة 1998-2008م:

قدر عدد السكان ببلدية جيجل في سنة 2008 ب 133147 نسمة أي بمتوسط زيادة سنوي تقدر ب 7646 نسمة

¹ الدليل الاحصائي لولاية جيجل 2010

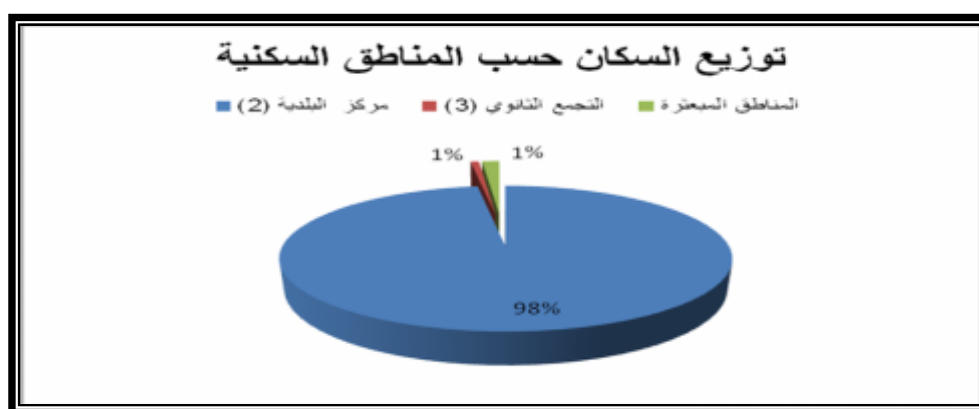
2.2.I التوزيع المجالي للسكان في بلدية جيجل:

من خلال دراسة هذا العنصر يمكن معرفة مناطق التمرکز السكاني، حيث ان التباين في التوزيع المجالي للسكان يخضع بصفة عامة لعدة عوامل منها الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية وكذا العوامل التاريخية، والجدول رقم (02) يوضح التوزيع الجغرافي للسكان ببلدية جيجل (سنة 2008).

| معدل التحضر | السكان موزعين على أصناف ثلاث | | | مجموع السكان (1) | سنة 2008 |
|-------------|------------------------------|-----------------------|------------------|------------------|----------|
| | المناطق المبعثرة | التجمعات الثانوية (3) | مركز البلدية (2) | | |
| (1)/(3+2) | | | | | |
| 98.5 | 2043 | 996 | 130108 | 133147 | جيجل |

الجدول رقم (02): التوزيع الجغرافي لسكان بلدية جيجل.

المصدر: الدليل الإحصائي لمدينة جيجل 2010.



الشكل رقم (01): يبين توزيع السكان حسب المناطق السكنية

المصدر: الدليل الإحصائي لمدينة جيجل 2010.

نلاحظ من خلال الجدول أن 97.71% من السكان متمركزين بمركز البلدية و 0.74% من السكان في التجمع الثانوي (أولاد بوالنار) و 1.53% من السكان في المناطق المبعثرة.

وهذه الكثافة السكانية الكبيرة بمركز مدينة جيجل راجعة إلى تركيز اغلب التجهيزات والنشاطات بالمرکز.

I.3. الدراسة العمرانية¹ :

I.3.1 الاطار المبنى:

منطقة التوسع السياحي راس العافية حاليا توجد بها البنايات التالية:

- ✓ المنار الكبير.
- ✓ بنايات بعض السكان القاطنين هناك محاطة بحقول مغروسة، هذه البنايات عموما في حالة جيدة، كما توجد بعض الأكواخ تستعمل لتربية الماشية و الدواجن، كما تستعمل كمستودعات.
- ✓ بعض الفيلات للكرء في الفترة الصيفية.
- ✓ بعض البنايات في طور الإنجاز.
- ✓ مأوي صغيرة للصيادين على شاطئ البحر.
- ✓ بعض الدكاكين لبيع المواد الضرورية على حافة الطريق الوطني رقم 43.
- ✓ أكواخ صغيرة تستعمل لبيع بعض الأغراض الحرفية و كذلك مختلف أنواع الزهور.
- ✓ أكشاك صغيرة للأكل السريع.
- ✓ محطة ضخ للمياه.

I.3.2 التجهيزات:

تعتبر التجهيزات معيارا أساسيا في قياس التنمية ومدى تطور المنطقة عن طريق الدور الهام الذي تلعبه في حياة الإنسان بتلبية متطلباته وخلق انسجام وتناسق بين مختلف الوظائف المكونة للمنطقة.

ومنطقة راس العافية تفتقر الى مختلف التجهيزات الضرورية لاهما تابعة ايداريا لبلدية جيجل التي ' هذه الاخيرة على عدد هام وكبير من التجهيزات المختلفة التي لها تأثير يفوق إطار المدينة وأغلب هذه التجهيزات

I.3.3 الهياكل القاعدية:

هي مختلف الشبكات التي تتوفر عليها منطقة الدراسة وهي كالتالي:

I.3.3.1 شبكة الصرف الصحي:

المياه المستعملة تصرف انطلاقا من مركز تجمع يقع في منطقة منخفضة باتجاه محطة التصفية التي تقع في الشمال قى لمنطقة التوسع السياحي رأس العافية، لكن الجزء الغربي " المياه المستعملة تجمع في قناة رئيسية ثم تطرح مباشرة في البحر دون معالجة.

2.3.3.I شبكة المياه الصالحة للشرب:

2000³

عن طريق سد كيسير الموجود غرب المنطقة، جميع البنايات موصولة بشبكة المياه الصالحة للشرب ما عدا البنايات التي هي في طور الإنجاز.

3.3.3.I شبكة الكهرباء:

30 واط على طول الطريق الوطني رقم 43 3

الدراسة، انطلاقا من هذا الخط الكهربائي يوجد تفرع جد مهم بالإضافة إلى مركز تحويل و الذي يغذي بدوره المنار الكبير و بقية المساكن الموجودة.

4.3.3.I شبكة الغاز:

منطقة التوسع السياحي رأس العافية محرومة من شبكة غاز المدينة التي هي في طور الإنجاز، جيم يتم إصاها بهذه الشبكة، و في انتظار التوريد بهذه المادة السكان يستعملون قارورات غاز البوتان.

5.3.3.I شبكة الطرق:

ن منطقة التوسع السياحي رأس العافية تقع في إقليم به شبكة طرق كثيفة و مهيكلة بشكل جيد، حيث أن الحركة :

❖ الوطني رقم 43

الترقية السياحية لولاية جيجل، حيث يسمح بربط عدة أقطاب هامة : قسنطينة في الجنوب الشرقي،

سكيكدة في الشمال الشرقي و بجاية في الغرب، غير أن الطريق الوطني رقم 43

الحركة المرورية به، خصوصا بين بجاية و العوانة.

❖ في الناحية الشرقية لمنطقة التوسع السياحي رأس العافية يوجد الطريق الوطني رقم 77

سطيف يسمح بحرق و هيكلة الجبال الموجودة في جنوب الولاية، و يربط ميناء جن جن بالتجمعات

الحضرية الكبرى

4.I المقومات السياحية في منطقة التوسع السياحي راس العافية :

هي مختلف الإمكانيات السياحية أو المقومات التي تمتلكها منطقة ما، سواء كانت طبيعية مثل الشواطئ، .. إلخ أو ثقافية تاريخية مثل المعالم الدينية والآثار وكل التراث الموروث، دون أن ننسى مختلف التجهيزات في الخصوص في هياكل الإطعام والإيواء حيث غالبا ما تكون الإمكانيات الطبيعية هي في الأصل سبب إقامة مختلف التجهيزات السياحية التي تعمل على ترقية وتنمية النشاط السياحي في أي منطقة.

بحكم الموقع الجغرافي لمنطقة راس العافية وتنوع تضاريسها، حيث تعتبر السياحة من أهم مميزات ذلك لما تكتسبه من ثروات طبيعية متنوعة التي يجب أن تستغل بصفة عقلانية ومدروسة وفق خطط سياحية تأخذ بعين

1.4.I الشواطئ:

بشاطئ الشرقية و هو مفتوح من الشرق إلى الشمال حيث أرضه رملية في الغالب و يحتوي على مساحة صغيرة طينية، و يقدر طول الشريط الساحلي 700 متر و بعرض 60 إلى 100 متر.



الصورة رقم (07) : شاطئ راس العافية .

المصدر: اعداد الطالبان.

2.4.I المنارة:

تعد من أهم المعالم التاريخية الموجودة في ولاية جيجل، حيث تم تشييدها سنة 1865 الفرنسي على كتلة صخرية، و هي ذات ميزات عديدة أهمها الموقع المقامة عليه و الذي يعتبر الأعلى بمنطقة لسياحي، زد على ذلك جمال و روعة الموقع.



الصورة رقم (08) : منارة رأس العافية .

المصدر: تحقيق اعداد الطالبان.

3.4.I الغطاء النباتي:

الخصائص المناخية و الطبيعية لمنطقة التوسع السياحي رأس العافية تسمح بنمو أنواع نباتية مختلفة مغطى بنباتات رملية، هذه الأنواع الرملية تغطي الجزء الجنوبي لشاطئ الشرقية باتجاه أفقي، و بجانب الطريق الوطني رقم 43 توجد حديقة صغيرة مغروس فيها أشجار، كما يوجد أدغال و بعض أشجار الزيتون و التين الأدغال، حديقة في وسط المنطقة و بعض القصب بالإضافة إلى النخيل تغطي حوالي 8 .

4.4.I الثروة الحيوانية:

النادرة في أي منطقة سياحية يعد أحد عوامل الجذب السياحي وفيما يخص منطقة الدراسة إلخ...

5.4.I العرض السياحي:

"

جذب طبيعية أو تاريخية أو صناعية إضافة إلى الخدمات والسلع التي تؤثر على الأفراد لزيارة بلد معين وتفضيله عن
1 "

وفيما يخص منطقة ا مع انها تزخر بمقومات طبيعية رائعة إلا انها تفتقر إلى هياكل الإيواء والإطعام والترفيه والتسلية التي من شأنها تعزيز الوضعية السياحية وبالتالي المردود السياحي .

1. 5.4.I هياكل الإيواء²:

تعتبر هياكل الإيواء العنصر الأساسي لضمان ازدهار
عجزا كبيرا من حيث هياكل الإيواء بمختلف أنواعها سواء كانت فنادق أو مركبات سياحية إقامات سياحية من نوع
في المناطق المجاورة
كافية مقارنة بأهمية المنطقة، لهذا أقترحت لأن تكون واحدة من بين أهم المناطق التي أعطيت لها الأولوية في إستقبال
مشاريع سياحية جديدة، ومن أهم هذه المشاريع برنامج للإيواء الذي قدر العدد الإجمالي للأسرة بـ 1184
وهي موزعة كالآتي:

| | | |
|------|-----|--|
| | | |
| 480 | 5 | |
| 162 | 30 | |
| 288 | 72 | |
| 104 | 30 | |
| 150 | 150 | |
| 1184 | 287 | |

(03) : توزيع عدد الأسرة المقترحة

2014 :

¹ : تسويق الخدمات السياحية 11.

² تقرير مديرية السياحة لولاية جيجل 2014

2. 5.4.I هياكل الإطعام :

تعتبر هياكل الإطعام مرافق ضرورية لترقية النشاط السياحي وهي مكملة لهياكل الإيواء، حيث تتميز بالتنوع والجودة في أداء الخدمات مما يسمح بتلبية رغبات السياح والمصطافين.

طاعم الصغيرة التي لا تلي
وى هاته الهياكل سواء من حيث

5.I خلاصة الدراسة التحليلية لمنطقة راس العافية :

والتي تطرقنا فيها إلى مختلف النواحي الإجتماعية، ، العمرانية
التي تزخر بها المنطقة راس العافية والعوائق السياحية التي تعاني منها هاته الأخيرة خرجنا بمجموعة
:

1. تراتيجي التي تحتله منطقة راس العافية يجعل منها فضاء خصبا لكل أنواع المشاريع السياحية
2. لأراضي الزراعية في منطقة راس العافية تكاد تكون معدومة.
3. ()
4. خدماتي إداري وهذا راجع لنسب المشتغلين في هذين القطاعين التي بلغت أكثر من ثلثي اليد العاملة الموزعة على مختلف النشاطات عبر ولاية جيجل.
5. ، هذا يعني أنه وتبني قواعد الاستدامة في النشاط السيا
- 6.
7. حوالي 700 متر مع وجود شاطئ مسموحة للسباحة ومحروس يبلغ عرضه من 60 الى 100 متر.
8. تقدر الثروة الغابية حوالي 09 ر بحيث يمكن إستغلالها مستقبلا للاستحمام والترفيه.
9. هياكل الإيواء والإطعام وأماكن الترفيه والتسلية أثرت سلبا على العرض السياحي

10. تعاني
بشتى أنواعه،
.
11.
.
12.
.

II. المشروع التنفيذي:

1.II البرنامج الخاص بمنطقة الدراسة:

بعد الدراسة التحليلية والطبيعية لمنطقة الدراسة (منطقة التوسع السياحي: رأس العافية) وجب علينا تسطير برنامج خاص بالهياكل والتجهيزات في المنطقة وهذا بالاعتماد على بعض العوامل:

اختيارنا لهذه كان قصد تطويرها وجعلها قطب سياحي ذو أهمية وطنية ودولية لذا يجب أن تتوفر منطقة الدراسة على تجهيزات ومرافق راقية وهذا من أجل تلبية احتياجات السائح.

❖ توفير التجهيزات والمرافق يعد الخطوة الأولى للنهوض وتطوير القطاع السياحي وفق مبادئ التنمية السياحية.

❖ دمج هذه التجهيزات والمرافق ضمن منطقة الدراسة (أرضية التدخل) ويجب أن لا تتعدى مساحة التجهيزات والمرافق المساحة القابلة للتهيئة.

❖ يجب أن تتلائم التجهيزات والمرافق مع طبوغرافية وجيوتقنية المنطقة.

❖ تغطية الطلب السياحي من إيواء إطعام... إلخ وذلك على مدار السنة.

❖ تجسيد مبادئ التهيئة التي تعمل على تنسيق وتنظيم المشروع.

❖ جعل المنطقة قطب سياحي من شأنه خلق ديناميكية اقتصادية على المستوى المحلي والوطني و العالمي.

❖ العمل بالطاقات متعددة.

II. 2 اسباب ودوافع اختيار منطقة الدراسة رأس العافية:

1.2.II الموقع الجغرافي القريب من المركز الحضري:

للموقع دور مهم في تطوير السياحة و ذلك من خلال ما يمكن أن يوفره من مؤهلات سياحية، سواء كانت مؤهلات طبيعية أو إقتصادية.

منطقة رأس العافية تعد من بين أحسن المناطق في بلدية جيجل استغلالا خاصة في موسم الاصطياف و ذلك من خلال موقعها الاستراتيجي القريب من أكبر التجمعات الحضرية بالولاية، فهي تابعة إداريا لبلدية

جيغل على الحدود الغربية ضمن التجمع الحضري أولاد بوالنار، تقع على بعد 6 كلم من مركز مدينة جيغل و 3 كلم من الحدود الحضرية، و تبعد بحوالي 10 كلم عن مركز مدينة العوانة.

II.2.2 الموقع الاقتصادي:

موقع المنطقة بمحاذاة الطريق الوطني رقم 43 على بعد 6 كلم من مركز مدينة جيغل يسهل الوصول إليها و يسمح باستغلالها أحسن إستغلال و ذلك من خلال تسهيل الربط بين جميع التجمعات الحضرية و حتى الولايات المجاورة بالإضافة إلى ربطها بمختلف الهياكل القاعدية مثل المطار و الميناء.

II.2.3 سهولة الانشاء والتعمير :

تواجد بعض المباني ممتدة على طول الطريق الوطني رقم 43، و قرب المنطقة من التجمع الحضري أولاد بوالنار حيث يعد عنصر إيجابي لاحتوائه على جميع المقومات الضرورية من ماء و كهرباء و غاز، فيسهل ربط المنطقة بهذه الشبكات كما يسمح للسائح بالاستفادة من الخدمات المتواجدة بها خاصة التجارية.

II.3 محاور التدخل :

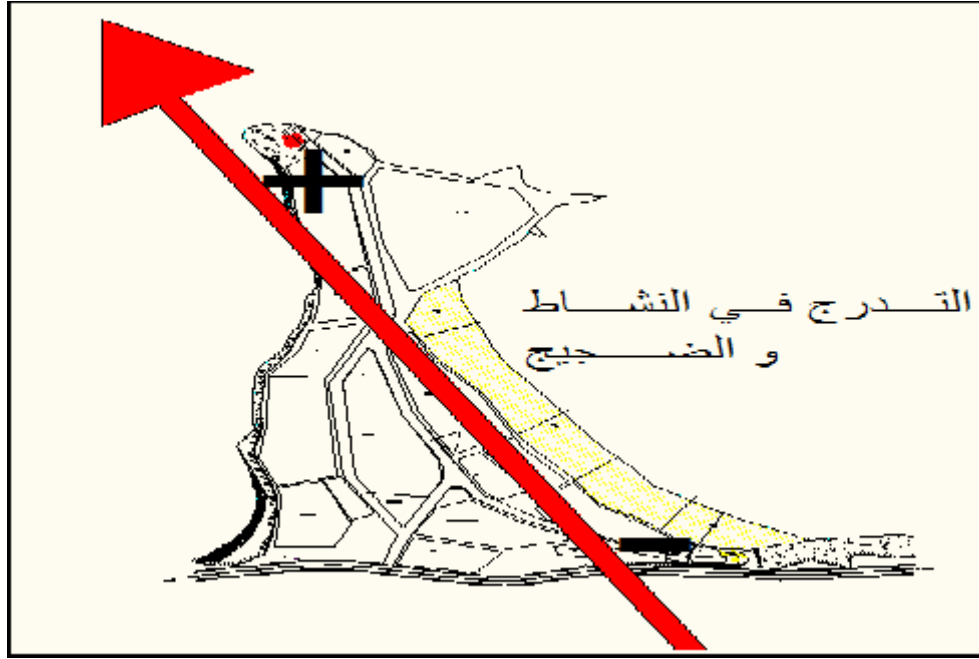
II.3.1 مبدأ التصميم (الهيكلة):

لقد قمنا بالاعتماد في تصميم منطقة التوسع السياحي رأس العافية على مايلي:

- تمركز المنطقة الحيوية(النشطة) حيث تمثل نقطة ربط بين مختلف شواطئ الجهة الغربية لولاية جيغل.
- موقع المنطقة القريب جدا من الشاطئ.
- المحورين الرئيسيين ،الطريق الولائي رقم 170 و الطريق الوطني رقم 43 الذي يعتبرالمدخل الرئيسي لمنطقة التوسع السياحي حيث يمثل العمود الفقري للدخول المباشر.
- المنظر الجمالي للموقع وطبيعته الأرضية.

❖ مبدأ التنظيم:

ويتمثل هذا المبدأ في توزيع مختلف التجهيزات على ارضية المشروع وذلك حسب الوظيفة .



الشكل رقم (02): التدرج في النشاط والضجيج في منطقة الدراسة

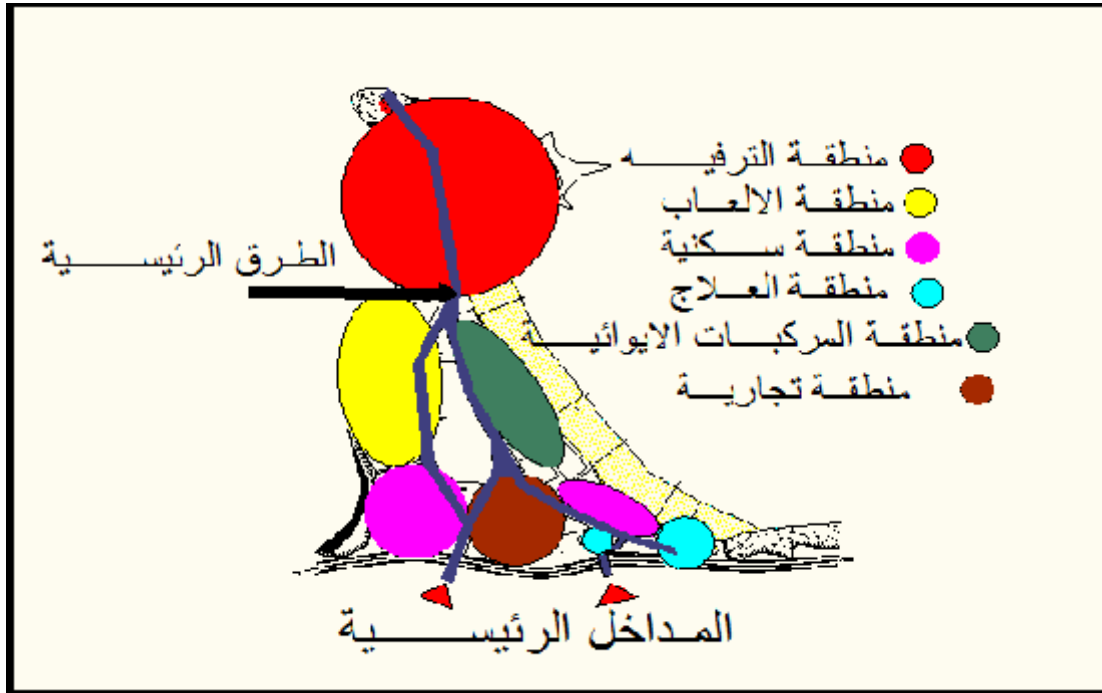
المصدر : اعداد الطلبة

❖ التطبيق:

يعتمد هذا المبدأ على دراسة منطقة التدخل والتي 0.3 % والذي قد يستغل في تعزيز

:

- المنطقة الشمالية: لترفيه والتسلية وهي المنطقة الأكثر حركية ونشاط.
- المنطقة الجنوبية: كمطقة للسكنات والتي بها خدمات الاطعام والتسوق وهته المنطقة هي
- المنطقة الشرقية: والاستحمام لاشتمالها على عيادة خاصة و
- المنطقة الغربية: مخيم عائلي وبعض السكنات الفردية



الشكل رقم (03): تقسيم المناطق لموقع الدراسة

المصدر : اعداد الطلبة

❖ مجال هيكلية الطرقات :

بدمجها مع المجال المجاور (حتى لا تكون

(, بالإضافة إلى تحقيق سهولة الحركة و سيورة في الحركة و ذلك لتسهيل النفاذية الجيدة للمنطقة ,

الطرق الثانوية الخاصة بربط التجهيزات و مختلف المرافق الاخرى فهي تهدف إلى الاستغلال الجيد للمجال ,

الإضافة إلى توزيع استعمالات ارض المنطقة بصفة عقلانية.

❖ مجال اقتراح التجهيزات :

وذلك من اجل توفير

هنا هو اقتراح

الاقتراح

تلي احتياجات السواح و الوافدين وفق التنمية السياحية,

, و ذلك من أجل توفير أكبر نسبة من الخ

الزميني للياحية في المنطقة الذي هو منحصر في فصل الصيف فقط .

• تجهيزات الايواء:

| | | |
|---|---|---|
| ✓ | 5 | 40900 ² |
| ✓ | | 6000 ² |
| ✓ | | 135090 ² مساكن فردية ونصف جماعية مساحتها الاجمالية |
| ✓ | | 31600 ² |
| ✓ | | 17932 ² مخيم عائلي |

• تجهيزات الصحة:

| | | |
|---|--|-------------------|
| ✓ | | 4704 ² |
| ✓ | | 2500 ² |

• تجهيزات الالعاب والتسلية والترفيه:

| | | |
|---|--|--------------------|
| ✓ | | 62780 ² |
| ✓ | | 33000 ² |
| ✓ | | 2005 ² |

• تجهيزات خدماتية وتجارية :

| | | |
|---|--|--|
| ✓ | | 20002 ² م مركز تجاري للتسوق |
| ✓ | | 2900 ² م حمام مساحته |
| ✓ | | 7000 ² م مطعم كبير مساحته |
| ✓ | | مطعم للمأكولات البحرية |
| ✓ | | 03 حظائر للسيارات |
| ✓ | | 23007 ² م ساحة عمومية مساحتها |

❖ توزيع المساحات الخضراء :

للتجهيزات و المرافق السياحية ولها أشكال متفاوتة

الخضراء بجانب الطريق حسب أهميتها الأنتروبولوجية للاسترخاء

والنشاط البدني و حتى في المجالات الأخرى و ذلك من أجل :

✓

✓ تنقية الهواء و امتصاص الغبار و الضجيج و كسر الرياح .

✓ خلق مجال طبيعي حيوي للسائح.

II. 2.3 المدخل وحركة المرور:

❖ المدخل:

الدخول إلى المشروع السياحي المقترح يكون من الطريق الوطني رقم (43) الذي يعبر

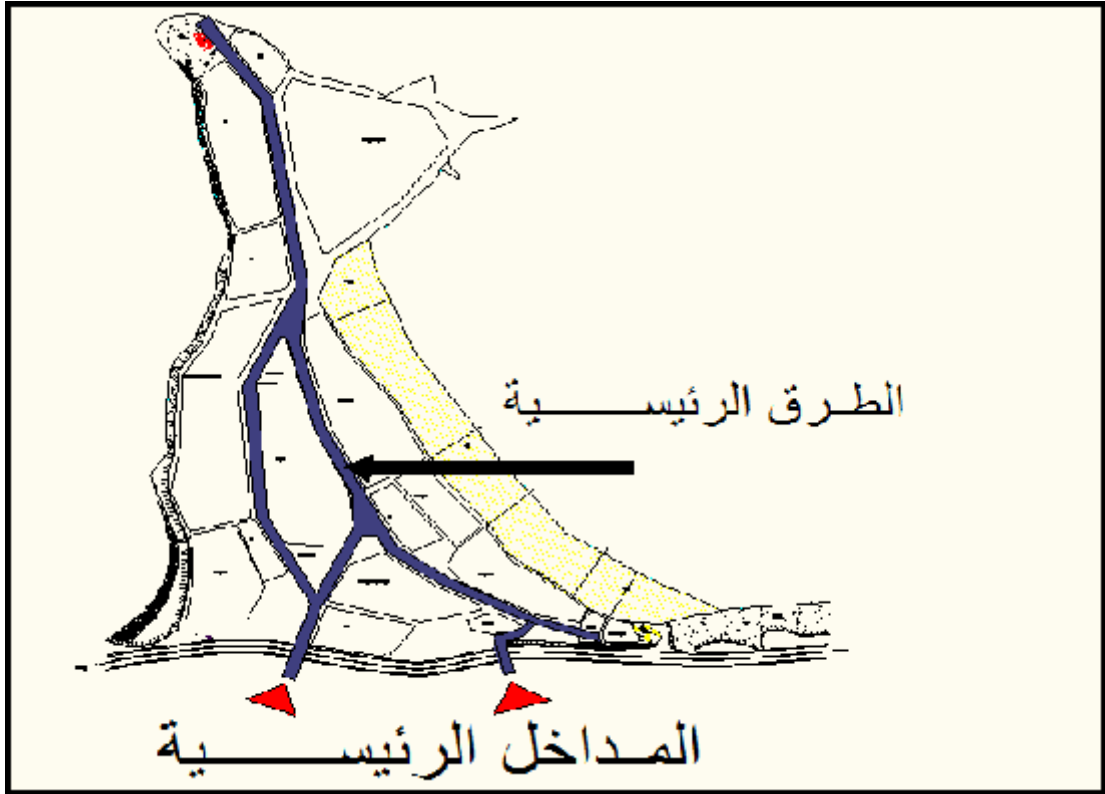
الشرق الى الغرب و الطريق الولائي 170 في المنطقة.

❖ حركة المرور:

إلى تفرع طريقين من الطريق الوطني رقم (43)

والذي يربط بين مختلف التجهيزات المكونة للمشروع بالاطافة إلى ت

إلى أي مكان في المشروع .



الشكل رقم (04): المداخل والطرق الرئيسية لمنطقة الدراسة

المصدر : اعداد الطلبة

❖ مواقف السيارات:

هناك مجموعة من مواقف السيارات المتوفرة في المنطقة ، بطاقة إجمالية قدرها 250

المائة أو الإيجار في الفندق.

الزائرين يوم أو السياح الذين يتر

II.3.3 ارتفاع المباني:

تموضع المباني والتجهيزات وارتفاعها مدروس بحيث انها تعطي منظر ومظهر جمالي على البحر من جهة

بالنسبة لكل التجهيزات والمنشآت وهذا كونهما يختلف من حيث

والطريق الوطني رقم(43)

ارتفاعها حسب أهميتها ودورها.

III . الإقتراحات والتوصيات:

III 1. على مستوى منطقة التوسع راس العافية:

من خلال الدراسة التحليلية لمنطقة راس العافية والوقوف على أهم مميزات وخصائص المنطقة بشكل عام والوضع السياحي القائم بشكل خاص لذا حاولنا أن نعطي بعض الإقتراحات التي نراها قد تكون مناسبة من أجل تحسين هذا الوضع وجعل المشروع السياحي أكثر ديمومة وهذه الإقتراحات التوصيات تشمل ما يلي:

III 1.1. تحسين الوضع السياحي وفق متطلبات التنمية المستدامة:

الوضع السياحي بمنطقة التوسع راس العافية يعاني من عدة نقائص وسلبيات وضحت بشكل مفصل سابقا ومن أجل تحسين هذا الوضع وفق شروط التنمية المستدامة نقترح ما يلي:

III 1.1.1. من حيث التصميم:

يهدف التصميم المعماري والعمراني للمشاريع السياحية إلى إعطاء مظهر متميز لذا يجب أن تكون معايير التصميم تراعي ما يلي:

1. محاولة قدر المستطاع مسايرة للنمط المعماري السائد في المنطقة.
2. استخدام موارد محلية بديلة ومتجددة وتبنيها في مختلف المشاريع السياحية المستقبلية.
3. الأخذ بعين الاعتبار الظروف البيئية والطبيعية لمنطقة راس العافية في عملية تصميم المشاريع السياحية على سبيل المثال تخصيص جزء من بعض الفنادق أو المنتجعات السياحية إن وجدت مستقبلا مكشوفة للتهوية الطبيعية في مناطق طبيعية (البحر، غابة، جبل، إلخ) وهنا خلقنا تزاوج بين البيئة أو الطبيعة وبين ما هو مصطنع (المشروع السياحي) هذا من جهة ومن جهة أخرى وفرنا كمية من الطاقة.
4. مراعاة التصاميم المعمارية الخاصة بالمشاريع السياحية لكافة رغبات واحتياجات السواح الوافدين للمنطقة.
5. التصميم يجب أن يراعي كافة شروط السلامة والأمن مثل مخارج الحريق... إلخ.
6. التصميم يجب أن يراعي كافة الشروط الطبيعية مثل الزلازل، وبما أن منطقة الدراسة هي تعتبر منطقة زلزالية فيجب الأخذ بعين الاعتبار هذا العامل أثناء تصميمنا لأي مشروع سياحي مستقبلا.

III 2.1.1. على المستوى البيئي، الاجتماعي، الإقتصادي:

إقامة المشاريع السياحية بمنطقة راس العافية يجب أن تراعي كافة الشروط البيئية ومن بين هاته الشروط ما يلي:

1. إحترام المقاييس والضوابط البيئية والطبيعية وذلك من أجل المحافظة على كافة المناطق الطبيعية مثل الغابات، البحر،... إلخ.
2. دراسة مسبقة لطاقت الاستيعاب الخاصة بمختلف المواقع السياحية على مستوى منطقة راس العافية.
3. المشاريع السياحية المستقبلية يجب أن تكون صديقة للبيئة وذلك باحترام كافة القواعد البيئية قبل وأثناء وبعد إنجاز المشروع السياحي ومن الأحسن أن تعتمد على موارد بديلة ومتجددة مثل الطاقة الشمسية.
4. إدارة للمخلفات والنفايات التي تفرزها المشاريع السياحية يجب أن تكون مدروسة بحيث تراعي سلامة المجتمع المحلي والسواح على حد سواء وفي الوقت نفسه تساهم في المحافظة على البيئة من كافة أشكال التلوث التي قد تسببها جراء التخلص الغير آمن لهذه المخلفات حيث نجد في الكثير من الدول التخلص من النفايات يتم على مستوى المشروع السياحي هذا يعني أن إدارة للمخلفات بمختلف أنواعها تكون جزء رئيسي من كل مشروع سياحي.
5. دراسة الأثر البيئي لأي مشروع سياحي قبل الموافقة عليه من طرف السلطات الرسمية يجنبنا مستقبلا كافة المشاكل البيئية التي قد تنجم عنه.
6. تنمية الوعي البيئي لدى المجتمع المحلي وهذا يظهر من خلال سلوكياتهم وممارستهم وتعاملاتهم اليومية كحماية البيئة من مختلف أنواع التلوث مثل رمي النفايات... إلخ.
7. ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية في مختلف المواقع السياحية من أجل ضمان ديمومة هذه المواقع.
8. وضع تحذيرات مسبقة للسواح في المناطق والمواقع الحساسة تتضمن توضيح مدى وحدود استخدامهم لهذا الموقع.
9. إعفاء جزئي للضرائب على الأرباح من دخل المشروع السياحي خلال فترة معينة من بدء الاستثمار هذا يشجع النهوض بالاستثمارات السياحية.
10. تقاسم التسهيلات من طرف البنوك للمستثمرين في القطاع السياحي على وجه الخصوص وهذا بتقديم قروض بنكية بفائدة منخفضة تساهم بشكل حقيقي في دعم الاستثمار السياحي.

11. إنشاء مراكز إستقبال من أجل تزويد السواح بكافة المعلومات الخاصة بالمنطقة بشكل عام والمناطق

12. تصميم وتعديل شبكة الطرق بشكل يخدم الخطة السياحية المعتمدة على مستوى ولاية جيجل بشكل

III. 2 في مجال التشريعات:

تعتبر التشريعات الوعاء النظري لتنظيم وتسيير القطاع السياحي ومن أجل أن تكون هذه الأداة فعالة وتساهم بشكل حقيقي في تنظيم وتسيير السياحة في الجزائر وفق متطلبات التنمية المستدامة أن تراعي ما يلي:

1. ضرورة تدريب وتأهيل المشرع السياحي من الجانب السياحي ووضعه في الصورة الحقيقية للوضع السياحي

2. تبني حقيقي لقواعد التنمية المستدامة في التشريعات السياحية الجزائرية بصفة مدروسة ودقيقة.

3. ضرورة خلق تكامل بين السلطة التنفيذية والتشريعية في الجزائر من أجل التسريع في سن المراسيم التنفيذية من السلطة التنفيذية من أجل تطبيق أحكام المواد التي تسنها التشريعات السياحية.

4. ضرورة إشراك المختصين مثل الجامعيين، الشخصيات الفاعلة في المجتمع المدني،... إلخ في عملية إعداد

5. سياحية يجب ان تراعي كافة خصائص المجتمع الجزائري خاصة الثقافية... إلخ.

6. مرونة في التشريعات السياحية مع القابلية للتعديل وليس للتغيير بهذا نستطيع ضمان إستمرارية المنظومة التشريعية بقطاع السياحة في مختلف المراحل السياسية للبلاد.

7.

التشريعات السياحية الحالية وخلق تشريعات تتبنى منهج الاستدامة في تسيير وتنظيم القطاع السياحي.

III . 3 التخطيط السياحي وفق قواعد التنمية المستدامة:

يجب أن يراعي الشروط التالية:

1. الإستمرارية والمرونة:

...إلخ،

وتكون قادرة على مواجهة المتغيرات التي قد تطرأ مستقبلا وذلك بتبنيها منهج إدارة التأثيرات الدوري
رة التأثيرات هنا تشمل الجانب البيئي، الاجتماعي والثقافي، الإقتصادي وبالتالي فإن عامل التعديل
والتحسين الدوري على الخطة السياحية يساهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف المسطرة ويضمن ديمومة

2. **التكامل:** ونقصد بالتكامل هو أن القطاع السياحي هو جزء من كل، يؤثر ويتأثر بجميع القطاعات
لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار أثناء عملية إعداد أي خطة سياحية مراعاة نقاط التداخل وتوضيح
نوعية ومستوى العلاقات بين مختلف القطاعات وقطاع السياحة من أجل أن نخلق تكامل فعلي وحة
بينهم هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك تكامل آخر بين الخطط السياحية المحلية ونظيرها على
المستوى الإقليمي والوطني.

3. **إدارة التأثيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية:** كما نعرف ان المجتمع دائما في حركية وتغير وفقا
لمتغيرات أو تطورات تحصل على أي مستوى (...إلخ)
ناخذ بهذا المبدأ عند وضعنا لأي خطة سياحية من أجل التحسين والتطوير في ظل التغيرات والتقلبات
المستقبلية التي قد تطرأ .

4. **القابلية للتنفيذ:** يجب أن تكون الأهداف المسطرة من خلال خطة سياحية معدة مسبقا بشكل يحافظ

5. **بعد النظر أثناء إعداد الخطة السياحية (تبني المرحلية):** بحيث يجب أن تراعي كافة التغيرات الممكنة
مستقبلا لهذا تكون الخطة السـ

المستقبلية وهذه الخطط والبرامج يجب أن تكون لها قابلية التعديل والتطوير أو التحسين وفقا لأي
متغيرات مستحدثة في كل مرحلة أو مدة زمنية معينة.

6. **الإدارة السياحية:** لية بالتعاون مع القطاع الخاص والمنظمات غير
الحكومية شيء أساسي لتحقيق سياحة مستدامة وهذا في جميع المراحل من إعداد الخطة السياحية،
التنفيذ، المتابعة، دراسة التأثيرات ...إلخ.

ولا بد أن تكون على كفاءة عالية من حيث التأطير والوسائل المادية، ومن بين مهام هذه الإ
السياحية للسكان، إرشاد السائح عن العادات والتقاليد هذا بواسطة نشرات أو لوائح ونجده مطبقا في
مدينة واحدة في الجزائر هي مدينة غرداية، كما تشمل أيضا مهام الإدارة السياحية أمن وسلامة
...إلخ.

4.III على مستوى أدوات التهيئة والتعمير وأدوات التهيئة السياحية:

نقصد بأدوات التهيئة والتعمير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) ومخطط شغل الأرض (POS) (SDAT)

جزء من أداة من الأدوات السابقة أو في حد ذاته أداة مثل (ZET)

(ZET) ومن أجل أن يكون هذا المشروع يراعي كافة شروط الديمومة يجب أن تكون كل

الأدوات الخاصة بالتهيئة والتعمير أو الخاصة بالتهيئة السياحية تراعي شروط الاستدامة نقترح ما يلي:

1. التهيئة والتعمير بعد التعديلات وفق متطلبات التنمية المستدامة ما يلي:
للتهيئة والتعمير المستدام (PDAUD)، مخطط شغل الأراضي المستدام (POSD).
2. خلق تكامل بين أدوات التهيئة والتعمير وأدوات التهيئة السياحية .
3. (ZET) المبرمجة على المستوى الوطني على انها جزء من القطاعات المبرمجة للتعمير ولكن بتعريف خاص يراعي خصائصها.
4. أدوات التهيئة والتعمير أو أدوات التهيئة السياحية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الإمكانات والمؤهلات التي تمتلكها المنطقة محل الدراسة من أجل إبرازها وتنميتها .
5. مساهمة المجتمع المحلي في إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير تبدأ من اول مرحلة حتى المصادقة .

5.III على المستوى العام:

لتحقيق التنمية المستدامة للسياحة سنورد بعض التوصيات والتي نراها مناسبة من أجل المواءمة بين رغبات ونشاطات السياح من جهة وحماية الموارد البيئية والاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى وهي كالتالي:

1. نشر ثقافة التعامل مع السائح وتعميق الاحترام المتبادل بين .
2. الإستراتيجية الوطنية التي تتبناها الدولة في المجال السياحي يجب ان تراعي الإمكانات والمؤهلات السياحية لكل مدينة أو منطقة في الجزائر مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص الثقافة المحلية.
3. .
4. ليب المناسبة والتي تكون مدروسة بدقة فيما يخص عملية التسويق السياحي.
5. حماية البيئة وعدم استنزاف الموارد الطبيعية قاعدة أساسية لكل مشروع سياحي.

6. تقديم الدعم الفني والمالي من طرف الدولة لكافة المؤسسات او المستثمرين في المجال السياحي والتي تتبنى .
7. توفير مراكز للزوار تقدم معلومات شاملة عن الموقع مع بعض الإرشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع الموقع، والذين يعملون ويديرون هذه المراكز هم من السكان المحليين.
8. توفير مشاريع مدرة للدخل للسكان المحليين مثل الصناعات التقليدية والحرفية من شاحه كبير في إبراز خصائص المنطقة الحقيقية والتي يسعى السواح إلى اكتشافها من وراء زيارتهم لاي منطقة.
9. إعداد برنامج معلوماتي خاص يكون على مستوى كل المشاريع السياحية أو الإدارات التي لها علاقة ...إلخ .

قائمة المراجع

أولا : المراجع باللغة العربية:

I. الكتب:

1. د. أحمد الجلال: التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، مصر، 1998.
2. أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف: تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية، المكتب العربي الحديث، ط2، مصر، 1999.
3. آسيا محمد إمام الأنصاري، إبراهيم خالد عواد: إدارة المنشآت السياحية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2002.
4. د. خالد مقابلة، أ. فيصل الحاج ذيب: صناعة السياحة في الأردن، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2000.
5. سراب إلياس وآخرون: تسويق الخدمات السياحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2002.
6. صلاح الدين خربوطلي: السياحة المستدامة دليل الأجهزة المحلية، دار الرضا للنشر، ط1، دمشق، سوريا، 2004.
7. د. عثمان محمد غنيم، م. بيتا نبيل سعد: التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2003.
- 8.
9. كمال درويش، محمد الحماحي: رؤية عصرية للترويج وأوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1997.
10. ماهر عبد العزيز توفيق: صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997.
11. د. مثنى طه الحوري، أ. إسماعيل محمد علي الدباغ: مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2001.
12. مروان سكر: مختارات من الاقتصاد السياحي، دار مجدلاوي للنشر، ط1، الأردن، 1997.
13. هالة الرفاعي: التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1998.
14. يسرى دعبس: العلاقات الاجتماعية للسائح، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1993.

II. البحوث والدراسات:

1. بوعقلين بديعة: السياسات السياحية في الجزائر وانعكاساتها على العرض والطلب السياحي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف العباس بلقا سم، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 1996/1995.
2. بزة صالح: تنمية السوق السياحية بالجزائر دراسة حالة ولاية المسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف د. فرحي محمد، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2006.
3. سميرة عميش: الإدارة الاستراتيجية لمواجهة الأزمات دراسة حالة أزمات القطاع السياحي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف د. صالح صالح، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2006.
4. لشهب أحمد: السياسة السياحية بالجزائر (1962-1982)، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف جبايلي محل العين، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 1985.
5. محمدي عز الدين: التطور السياحي بالجزائر، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف بلالطة مبارك، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2002.
6. مسمة فارس، دارة محمد: السياحة الإيكولوجية بالشريط الساحلي لولاية جيجل، مذكرة مقدمة لنيل شهادة مهندس دولة، التسيير والتقنيات حضرية، المركز الجامعي أم البواقي، 2007.
7. - دارة محمد+مسمة فارس، السياحة الإيكولوجية بالشريط الساحلي لولاية جيجل
8. خن فضيل و آخرون : التهيئة السياحية لولاية جيجل ، مذكرة تخرج في التهيئة العمرانية ، معهد علوم الأرض — جامعة قسنطينة
9. سراب إلياس وآخرون: تسويق الخدمات السياحية 2011 جامعة قسنطينة

III. الوثائق :

1. الديوان الوطني للسياحة : الحقار، تاسيلي ، أكبر متحف في العالم على الهواء الطلق، الجزائر.
2. بلالطة مبارك، طواش خالد: سوق الخدمات السياحية، مجلة، العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 04، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، 2005، سطيف.

3. صالح فلاح: النهوض بالسياحة في الجزائر كأحد شروط اندماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي, الملتقى الدولي الأول للاقتصاد الجزائري في الألفية الثالثة, جامعة البليدة , الجزائر, 20-21 ماي 2002.

4. الديوان الوطني للسياحة: صالون الصناعات التقليدية، من أجل إنعاش جديد، في مجلة: الجزائر سياحة، عدد رقم 26، مطبعة الديوان، بدون سنة نشر، الجزائر.

5. الديوان الوطني للسياحة: الحمامات المعدنية منتج خاص، مجلة الجزائر سياحة، العدد 33 ، مطبعة الديوان .

6. تقرير مديرية الري 2013

7. مديرية الطاقة والمناجم ولاية جيجل 2013

8. تقرير لمديرية السياحة لولاية جيجل 2014

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية:

1. Jean MICHEL HOERNER: **Géographie de l'industrie touristique**, Edition ellipses
2. office national du tourisme, **Algérie carte touristique**
3. office national du tourisme, **Algérie balnéaire** (guide touristique).
4. ministère du tourisme et de l'artisanat: **l'investissement touristique dans les wilayat du grand sud**, seprecom édition, p.09.
5. Ministre du tourisme et de l'artisanat ; **op, cit**
6. ministre de tourisme , **sitev 2005 , sept sites algeriens figurent patrimoine culturel de l uniesco**;2015.
7. Ministre du tourisme, **schéma directeur d'Aménagement touristique (SDAT)**,hase1
8. ministère du tourisme , **elemenets de la stratégie de developpemet durable du tourisme en algerie horizon 2010** , 2001
9. Heddar belkacem: **rôle socio économique du tourisme**, opu,Alger,1988

10. Conseil national économique et social: **avant projet rapport " contribution pour la redéfinition de la politique nationale du tourisme**, Alger, Novembre 2000,
11. Hachimi Madouche: **le tourisme en Algérie**, édition Houma, Alger
12. ministre du tourisme. **Projection decennale du developpement du secteur du tourisme 2004-2013**. alger. 2003.
13. Ministre du tourisme, **schéma directeur d'Aménagement touristique (SDAT)**, phase1
14. station météo de Jijel aéroport, 2011

ثالثا: المواقع الإلكترونية :

1. www.unep.org/bh/Publications/DTIE%20Final/ArabManual110-05.doc./(26/04/2015).
2. www.smaprms.apat.it/EN/pagine/sma/documents_dwnld/tourism%20manual%20arabic.doc(24/04/2015)
3. www.unep.org/bh/Publications/DTIE%20Final/ArabManual110-05.doc./(24/04/2015).
4. www.smaprms.apat.it/EN/pagine/sma/documents_dwnld/tourism%20manual%20arabic.doc(26/04/2015).
5. www.algeriantourism.com/articles.(12/05/2015)
6. www.mta.gov.dz.(12/05/2015)
7. www.algeriantourism.com/articles.(12/05/2015)
8. www.ons.dz/them_sta.htm.(12-05-2015).
9. www.te3p.com/vb/showthread.php?t=16046(13/05/2015).
10. www.algeriantourism.com/articles.(03/05/2015).

فهرس الأشكال

| الرقم | العنوان | رقم الصفحة |
|-------|---|------------|
| 01 | توزيع السكان حسب المناطق السكنية | 74 |
| 02 | التدرج في النشاط والضجيج في منطقة الدراسة | 84 |
| 03 | تقسيم المناطق لموقع الدراسة | 85 |
| 04 | المداخل والطرق الرئيسية لمنطقة الدراسة | 88 |

فهرس الجداول

| الرقم | العنوان | رقم الصفحة |
|-------|-------------------------------------|------------|
| 01 | قائمة الشواطئ المحروسة بولاية جيجل. | 59 |
| 02 | التوزيع الجغرافي لسكان بلدية جيجل. | 74 |
| 03 | توزيع عدد الأسرة المقترحة | 79 |

فهرس الخرائط

| الرقم | العنوان | الصفحة |
|-------|--|--------|
| 01 | خريطة النقل في الجزائر | 37 |
| 02 | خريطة شبكة الطرق في الجزائر | 39 |
| 03 | موقع ولاية جيجل | 54 |
| 04 | موقع منطقة التوسع السياحي رأس العافية. | 70 |

فهرس الصور

| الرقم | الغنوان | الصفحة |
|-------|---------------------------------|--------|
| 01 | شاطئ سيدي عبد العزيز | 60 |
| 02 | الواد الكبير | 61 |
| 03 | غابة الميلية | 63 |
| 04 | غابات الكورنيش | 63 |
| 05 | مدخل مغارة آدم (الكهوف العجيبة) | 65 |
| 06 | مدخل غار الباز | 67 |
| 07 | شاطئ راس العافية | 77 |
| 08 | منارة راس العافية | 78 |

فهرس الموضوعات

| الصفحة | العناوين |
|--------|---|
| | الفصل التمهيدي |
| 1 | المقدمة العامة |
| 2 | الإشكالية |
| 3 | الفرضيات |
| 3 | اسباب ودوافع اختيار الموضوع |
| 4 | اهمية الدراسة وهيكلتها |
| 5 | عناصر البحث |
| | <u>الفصل الأول: السياحة المستدامة</u> |
| 7 | مقدمة الفصل |
| | المبحث الأول: السياحة |
| 8 | 1.I تعاريف السياحة |
| 8 | 1.1.I المفهوم اللغوي |
| 8 | 2.1.I المفهوم الإصطلاحي |
| 9 | 2.I تطور السياحة عبر العصور: |
| 9 | 1.2.I مرحلة العصور القديمة |
| 10 | 2.2.I مرحلة العصور الوسطى |
| 11 | 3.2.I مرحلة العصور الحديثة |
| 12 | 3.I أنواع السياحة |
| 12 | 1.3.I أنواع السياحة على أساس الموقع والحدود |
| 13 | 2.3. I أنواع السياحة على أساس فترة إقامة السائح وخصائص المنطقة السياحية |
| 13 | 3.3.I أنواع السياحة على أساس مناطق الجذب السياحي |
| 13 | 4.3.I أنواع السياحة على أساس الهدف |

| | |
|----------------------------------|---|
| 13 | 5.3.I أنواع السياحة على أساس التنظيم |
| 13 | 6.3.I أنواع السياحة على أساس أعمار السياح |
| 13 | 7.3.I أنواع السياحة حسب وسيلة النقل |
| 14 | 4.I خصائص السياحة |
| 14 | 5.I مكونات السياحة |
| 15 | 1.5.I الثروات والعناصر الجاذبة |
| 15 | 2.5.I مرافق الايواء |
| 15 | 3.5.I خدمات مختلفة |
| 15 | 4.5.I خدمات النقل |
| 15 | 5.5.I خدمات البنية التحتية |
| 15 | 6.I أهمية السياحة |
| 15 | 1.6.I الأهمية البيئية والعمرائية |
| 16 | 2.6.I الأهمية الإجماعية والثقافية |
| 16 | 3.6.I الأهمية الإجماعية |
| المبحث الثاني: التنمية المستدامة | |
| 18 | II. التنمية المستدامة |
| 18 | 1.II مفهوم التنمية المستدامة |
| 18 | 2.II تاريخ ظهور فكرة التنمية المستدامة |
| 19 | 3.II أبعاد التنمية المستدامة |
| 19 | 1.3.II الأبعاد البيئية و التكنولوجية |
| 20 | 2.3.II الأبعاد الاجتماعية |

| | |
|----|--------------------------------------|
| 20 | II.3.3 الأبعاد الاقتصادية |
| 20 | II.4 أهداف التنمية المستدامة |
| 21 | II.5 مبادئ التنمية المستدامة |
| 21 | II.5.1 مبادئ الوقاية والحذر في المنع |
| 21 | II.5.2 مبدأ ملوث معاقب |
| 21 | II.5.3 مبدأ المشاركة |
| 21 | II.5.4 مبدأ العقلانية |
| 21 | II.5.5 مبدأ الإنخراط |
| 21 | II.5.6 مبدأ التضامن |
| 22 | II.7.5 مبدأ حرية أجيال المستقبل |
| | |
| | المبحث الثالث : السياحة المستدامة |
| | مقدمة الفصل |
| 23 | III.السياحة المستدامة |
| 23 | III.1 مفهوم السياحة المستدامة |
| 23 | III.2 خصائص السياحة المستدامة |
| 24 | III.3 منافع السياحة المستدامة |
| 24 | III.4 مبادئ السياحة المستدامة |
| 25 | III.5 تخطيط وتنمية السياحة المستدامة |
| 26 | III.6 اهداف وأهمية السياحة المستدامة |
| 28 | خاتمة الفصل |
| | |

الفصل الثاني: السياحة الجزائرية وتنظيمها

| | |
|----|--|
| 29 | مقدمة الفصل |
| | المبحث الأول: السياحة الجزائرية |
| 30 | I. السياحة الجزائرية |
| 30 | 1.I أنواع السياحة الجزائرية |
| 30 | 1.1.I السياحة الساحلية |
| 31 | 2. 1.I السياحة الجبلية |
| 32 | 3.1.I السياحة الصحراوية |
| 32 | 2.I الإمكانيات السياحية في الجزائر |
| 32 | 1.2.I الإمكانيات الطبيعية والجغرافية |
| 32 | 1.1.2.I الموقع والمناخ |
| 33 | 2.1.2.I المناطق السياحية |
| 34 | 3. 1.2.I المحطات المعدنية |
| 34 | 4. 1.2. I الحظائر الوطنية السياحية |
| 35 | 2.2.I الموارد الثقافية والتاريخية والدينية |
| 35 | |
| | المبحث الثاني: الهياكل القاعدية |
| 35 | II. 1 النقل |
| 36 | II. 2. النقل البري |
| 37 | II. 3. النقل الجوي |

| | |
|----|---|
| 38 | II.4. النقل البحري |
| 39 | II.5. الطاقة |
| 40 | II.6. وسائل الإعلام والاتصالات |
| | المبحث الثالث: تاريخ وتنظيم السياحة في الجزائر |
| 41 | III. تاريخ وتنظيم السياحة في الجزائر |
| 41 | III.1. وضعية السياحة قبل سنة 1967 |
| 41 | III.1.1. وضعية السياحة قبل الاستقلال |
| 42 | III.2.1. وضعية السياحة خلال الفترة (1962-1967) |
| 42 | III.2. النشاط السياحي خلال الفترة (1967- 1980) |
| 43 | III.1.2. المخطط الثلاثي (1967 - 1969) |
| 43 | III.2.2. المخطط الرباعي الأول (1970 - 1973) |
| 43 | III.3.2. المخطط الرباعي الثاني (1974 - 1977) |
| 44 | III.3. النشاط السياحي خلال الفترة (1980-1990) |
| 44 | III.1.3. المخطط الخماسي الأول (1980 - 1984) |
| 44 | III.2.3. المخطط الخماسي الثاني (1985 - 1989) |
| 45 | III.4. برامج التنمية السياحية بعد سنة 1990 |
| 45 | III.5. آفاق التنمية السياحية بالجزائر |
| 47 | خاتمة الفصل |
| | <u>الفصل الثالث: السياحة في ولاية جيجل</u> |
| 48 | مقدمة الفصل |
| 49 | المبحث الأول: امكانيات ولاية جيجل السياحية |

| | |
|----|--|
| 49 | I. إمكانيات ولاية جيجل السياحية |
| 50 | 1.I الخصائص و المؤهلات الطبيعية |
| 50 | 1.1.I الموقع الاستراتيجي |
| 51 | 2.1.I التضاريس |
| 52 | 3. 1.I الشبكة الهيدروغرافية |
| 52 | 4. 1.I المناخ |
| 53 | 2.I الشبكات والمنشآت القاعدية |
| 53 | 1.2.I شبكة المواصلات |
| 56 | 2.2.I شبكة الاتصال |
| | المبحث الثاني : الثروات السياحية لولاية جيجل |
| 57 | II. الثروات السياحية لولاية جيجل |
| 57 | 1.II الشواطئ والمجاري المائية |
| 57 | 1.1.II مميزات الشواطئ |
| 60 | 2.1.II مميزات المجاري المائية |
| 61 | 2.II الثروات الغابية والمناطق ذات الاشكال الساحرة |
| 61 | 1.2.II الغابات والمحميات |
| 65 | 2.2.II المناطق ذات الأشكال الساحرة |
| 65 | 1.2.2.II الكهوف العجيبة |
| 67 | 2.2.2.II جاذبية الجزر والخلجان |
| 68 | خاتمة الفصل |
| | <u>الفصل الرابع: الدراسة والانجاز</u> |
| 69 | مقدمة الفصل |

| | |
|----|--|
| | المبحث الأول: الدراسة التحليلية |
| 70 | I. الدراسة التحليلية |
| 70 | 1.I الدراسة الطبيعية |
| 70 | 1.1.I الموقع والحدود |
| 71 | I 2.1. التعريف بمنطقة الدراسة (راس العافية) |
| 71 | I 3.1. البنية الطبوغرافية والهيدروغرافية للمنطقة |
| 72 | I 4.1. المناخ |
| 72 | I 1.4.1. التساقط |
| 72 | I 2.4.1. الحرارة |
| 72 | I 3.4.1. السطوع الشمسي |
| 72 | I 4.4.1. الرياح |
| 72 | I 4.4.1. الرطوبة |
| 73 | I 2. الدراسة الاجتماعية |
| 73 | I 1.2. التطور السكاني |
| 74 | I 2.2. التوزيع المجالي للسكان في بلدية جيجل |
| 75 | I 3. الدراسة العمرانية |
| 75 | I 1.3. الاطار المبنى |
| 75 | I 2.3. التجهيزات |
| 76 | I 3.3. الهياكل القاعدية |
| 76 | I 1.3.3. شبكة الصرف الصحي |

| | |
|----------------------------------|--|
| 76 | 2.3.3.I شبكة المياه الصالحة للشرب |
| 76 | 3.3.3.I شبكة الكهرباء |
| 76 | 4.3.3.I شبكة الغاز |
| 76 | 5.3.3.I شبكة الطرق |
| 77 | 4.I المقومات السياحية في منطقة التوسع السياحي راس العافية |
| 77 | 1.4.I الشواطئ |
| 78 | 2.4.I المنارة |
| 79 | 3.4.I الغطاء النباتي |
| 79 | 4.4.I الثروة الحيوانية |
| 79 | 5.4.I العرض السياحي |
| 79 | 1. 5.4.I هياكل الإيواء |
| 80 | 2. 5.4.I هياكل الإطعام |
| 80 | 5.I خلاصة الدراسة التحليلية لمنطقة راس العافية |
| | |
| المبحث الثاني : المشروع التنفيذي | |
| 82 | II. المشروع التنفيذي |
| 82 | 1.II البرنامج الخاص بمنطقة الدراسة |
| 82 | 2.II اسباب ودوافع اختيار منطقة الدراسة راس العافية |
| 82 | 1.2.II الموقع الجغرافي القريب من المركز الحضري |
| 83 | 2.2.II الموقع الاقتصادي |
| 83 | 3.2.II سهولة الانشاء والتعمير |

| | |
|----|--|
| 83 | 3.II محاور التدخل |
| 83 | 1.3.II مبدأ التصميم (الهيكلية) |
| 87 | 2.3.II المداخل وحركة المرور |
| 88 | 3.II 3 ارتفاع المباني |
| | المبحث الثالث : الاقتراحات والتوصيات |
| 89 | III . الإقتراحات والتوصيات |
| 89 | 1. III على مستوى منطقة التوسع راس العافية |
| 91 | III . 2 في مجال التشريعات |
| 91 | III . 3 التخطيط السياحي وفق قواعد التنمية المستدامة |
| 93 | III.4 على مستوى أدوات التهيئة والتعمير وأدوات التهيئة السياحية |
| 93 | III.5 على المستوى العام |
| 95 | خاتمة عامة |
| 96 | المراجع |